الغنغمة

في سنية التسمية عند الأطعمة وغيرها دون البسملة

للشيخ العلامة
عبد الجليل السامرودي
(ت ١٣٩٢هـ)

دراسة وتحقيق
الأستاذ الدكتور
قاسم بن محمد الطواشي
عضو هيئة التدريس بقسم فقه السنة ومصادرها
بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الغُنْغُمَة

فِي سُنِّيَّةِ التَّسْمِيَةِ

عِنْدَ الأَطْعِمَةِ وَغَيْرِهَا دُونَ الْبَسْمَلَةِ

الغنغمة

في سنية التسمية عند الأطعمة وغيرها دون البسملة

للشيخ العلامة

عبد الجليل السامرودي

(ت ١٣٩٢هـ)

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور

قاسم بن محمد الطواشي

عضو هيئة التدريس بقسم فقه السنة ومصادرها

بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٣).

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور

---

(١) سورة آل عمران: الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء: الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب: الآية (٧٠-٧١).

محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فإن الاشتغال بالعلم من أفضل القرب، وأجل الطاعات، وأهم أنواع الخير، وآكد العبادات، وأولى ما أنفقت فيه نفائس الأوقات، وشمر في إدراكه والتمكن فيه أصحاب الأنفس الزكيات، وبادر إلى الاهتمام به المسارعون إلى الخيرات، وسابق إلى التحلي به مستبقو المكرمات[1].

وقد وقعت بين يدي رسالة ظريفة لطيفة لفضيلة الشيخ عالم الهند في الحديث العلامة: أبو عبد الكبير عبد الجليل السامرودي، جمع فيها الأحاديث الواردة في التسمية، مسميًا إياها: الغمغمة في سنية التسمية عند الأطعمة وغيرها دون البسملة.

ولما كانت هذه الرسالة مغمورة غير مشهورة، مطبوعة قديمًا في دلهي بالحروف الحجرية في ست عشرة صفحة، بالقطع المتوسط، مليئة بالأخطاء والتصحيف والتحريف، عزمت على مراجعة أصولها وتصحيحها، والحكم على الأحاديث الواردة فيها، التي زادت عن الثمانين حديثًا، كما سأبين ذلك في المنهج الذي أسير عليه، راجيًا من المولى جل شأنه الأجر والثواب، وأن ينتفع بها طلبة العلم في حياتهم العلمية والعملية، وأن يتقبل مني هذا العمل ويجعله خالصًا لوجه الكريم، والله المستعان وعليه التكلان، وصلى الله على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان.

* * *

(١) شرح صحيح مسلم (١/ ٣).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

١) ندرة الكلام على هذا الموضع، ومن تكلم فيه يشير إليه إشارة دون تفصيل.

٢) هذا الرسالة مع صغر حجمها إلا أنها تعتبر جزءًا مصنفًا في جمع الأحاديث الموضوعية، وهذا له قيمته وأهميته عند أهل العلم.

٣) جمع الأحاديث الواردة في التسمية، على الأكل وعند الوضوء، وعند دخول الخلاء وغيرها يحتاج إلى جهد كبير في استقراء مصادر السنة، وقد قام المؤلف بهذا في رسالته.

٤) الخلط عند الناس بين التسمية والبسملة، فلا يفرقون بينهما في كثير من المواطن، وهذه الرسالة تُجلي الفرق بينهما لمنصف ذي بصر وبصيرة.

٥) أن هذا الجزء لم يسبق تحقيقه والعناية به، وتخريج نصوصه وبيان غريبه والتعليق عليه.

٦) كنت قد عزمت الأمر على جمع الأحاديث في التسمية، وبيان الفرق بينها وبين البسملة والتفصيل في ذلك، فلما وقفت على هذه الرسالة رأيت أن أعتني بها وأضم جهدي إلى جهد المؤلف، فيكون عملي مكملًا لعمله، وحصل بذلك الهدف المنشود.

٧) لم تكن هذه الرسالة القيمة معروفة في أوساط طلاب العلم، ولا في

المكتبات العلمية لأنها طبعت قديمًا قبل خمس وتسعين سنة تقريبًا ، وبالحروف الحجرية ، وكانت كتابتها رديئة كثيرة التصحيف والتحريف ، فأردت أن أعيدها للنور مرة أخرى وبثوب جديد على غير منوالها السابق .

٨) سعة استقراء المؤلف للمصادر من دواوين السنة ، والسير ، والتاريخ ، وغريب اللغة وغيرها فعلى صغر حجم هذه الرسالة إلا أنه رجع فيها إلى أكثر من سبعين مصدرًا من المصادر المذكورة ، وزادت الأحاديث التي أوردها عن الثمانين حديثًا .

* * *

خطة البحث

قسمت البحث إلى قسمين، قسمِ الدراسة وقسمِ التحقيق.

● **أولًا: قسم الدراسة، وفيه ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للعلامة عبد الجليل السامرودي، ويتضمن سبعةَ مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ولقبه، وكنيته.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه.

المطلب السابع: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة كتاب الغمغمة، ويتضمن خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: نسبة الكتاب.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

المطلب الرابع : مصادر المؤلف في الكتاب .

المطلب الخامس : وصف النسخة الخطية .

المبحث الثالث : دراسة تمهيدية عن التسمية والبسملة ، ويتضمن أربعة مطالب :

المطلب الأول : أصل التسمية والبسملة في اللغة .

المطلب الثاني : الفرق بين التسمية والبسملة .

المطلب الثالث : مواطن البسملة .

المطلب الرابع : مواطن التسمية .

- القسم الثاني : النص المحقق .

* * *

منهج التحقيق

١- قمت بنسخ الكتاب من الأصل، ملتزمًا بقواعد الإملاء الحديثة، مراعيًا علامات الترقيم، وأضبط ما يحتاج إلى ضبط بالحروف والشكل عند الحاجة.

٢- قابلت الكتاب المنسوخ بالأصل الذي بين يدي، حرصًا على عدم سقوط كلمة أو نحوها.

٣- عرفت برجال الإسناد وما قال فيهم جهابذةُ علماء الحديث من جرح أو تعديل، فإن كان الراوي متفقًا على توثيقه أو تضعيفه اكتفيت بكلام الحافظ في التقريب، وإن كان مختلفًا فيه بينت الراجح.

٤- خرجت الحديث من كتب السنة مقدمًا الكتب الستة، مبتدئًا بالصحيحين، ثم باقي السنن الأربعة، ثم أذكر الأقدم وفاةً، إلا أن يكون المؤلف نص على أحد باسمه أو أورد ترتيبًا للمصادر التي عزا إليها بطريقته، فإني أتابعه ولو حصل تقديم وتأخير في الوفيات.

٥- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما بينت درجة الحديث من حيث القبول أو الرد، معتمدًا أقوال أئمة هذا الشأن.

٦- ترجمت لغير المشهورين من الأعلام الذين يوردهم المؤلف في كتابه ذاكرًا مصادرَ تراجمهم مقدمًا الأقدم وفاةً.

٧- شرحت الكلمات الغريبة الواردة في هذه الرسالة من الكتب المتخصصة في هذا الشأن. ونقلت من غيرها في ذلك عند الحاجة.

٨- ضبطت متون الأحاديث بالشكل.

٩- وثقت النصوص التي أوردها المؤلف حسب القدرة والإمكان. وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق.

١٠- قمت بوضع فهارس علمية على النحو الآتي:

- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
- فهرس الكلمات الغريبة.
- ثبت المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم، وصلّى اللَّه وسلّم على عبده ورسوله محمد، وآله وصحبه أجمعين.

* * *

القسم الأول

الـدراسـة

● **المبحث الأول:**

ترجمة مختصرة للعلامة عبد الجليل السامرودي.

● **المبحث الثاني:**

دراسة كتاب الغمغمة.

● **المبحث الثالث:**

دراسة تمهيدية عن التسمية والبسملة.

* * *

المبحث الأول
ترجمة مختصرة للعلامة
عبد الجليل السامرودي

هذه الترجمة كانت مادتها بمساعدة تلميذنا الطالب/ عبد الوهاب محمود السورتي الهندي، من أسرة المؤلف، الطالب بكلية الحديث الشريف، كتب اللَّه له الأجر والمثوبة.

* * *

المطلب الأول
اسمه، ولقبه، وكنيته

هو العلامة محمد علي، الشهير بعبد الجليل بن أبي السّعادات علي أحمد بن محمّد بن هاشم بن محمّد بن عليّ بن أحمد بن علي السّامروديّ اللونتي[1].

كنيته : أبو عبد الكبير[2].

* * *

(١) جليس الغرباء ص٦، مجموعة رسائل للشيخ السامرودي ١/ ٦.

(٢) زهرة رياض الأبرار ما يغني الناس عن حمل الاسفار ص ٢٥.

المطلب الثاني
مولده، ونشأته العلمية

ولد الشيخ عبد الجليل سنة (١٣٠٩هـ/ ١٣١٠هـ) في قرية «سامرود» بمديرية «سورت» بولاية «غجرات» الهند[1]. في بيت علم وفضل، فكان جد الشيخ العلامة/ محمد بن هاشم، وأبوه علي أحمد بن محمد بن هاشم، وعمه محمود بن محمد بن هاشم، من تلامذة المحدث سيد نذير حسين الدهلوي (١٣٢٠هـ). وقد أخذ الشيخ رَحِمَهُ اللهُ العلم عن جده وأبيه، وقرأ القرآن عليهما، كما تعلم اللغة الأردوية عنهما، وعندما دخل الشيخ في السادسة من عمره توفي أبوه وجده وجل أفراد أسرته في الطاعون سنة ١٣١٥هـ.

ثم درس الشيخ عند هاشم بناشاه، والشيخ مختار أحمد الميرتهي، والشيخ أحمد حسن الميرتهي بعض الكتب بالفارسية، ثم رحل الشيخ إلى دلهي سنة ١٣٢٢هـ؛ ليأخذ العلم عن العلماء الكبار الموجودين هنالك، فتوجه الشيخ إلى مدرسة المحدث السيد نذير حسين الدهلوي بعد وفاته بسنتين، حين استخلف الدراسة حفيده الشيخ السيد عبد السلام الدهلوي، ولكن لم يقبله مسئولو المدرسة لصغر سنه، فأشار أديب الهند العلامة عبد العزيز الميمني خالَه، وعمَّه الأديب محمد بن يوسف السورتي بأن يوصله إليمدرسة الشيخ

(١) زهرة رياض الأبرار ما يغني الناس عن حمل الاسفار ص١٨.

المحدث عبد الوهاب الدهلوي (١٣٥١هـ)، لأنه كان يقبل الطلاب الصغار والكبار بلا تفريق، وبعد المشاورة أدخله خالُه وعمُّه الشيخ محمد السورتي مدرسة الشيخ عبد الوهاب الدهلوي، فجلس عنده ولازمه ست سنوات، وأخذ عنه: النحو، والصرف، والعقيدة، والتفسير، والحديث، والمصطلح.. وغيرها من العلوم الدينية.

وكان الشيخ السامرودي يثني على شيخه عبد الوهاب الدهلوي كثيرًا ويعترف بفضله وكان يقول عنه: «لا نظير له في الهند»، وكان من تلامذة الشيخ عبد اللّٰه الغزنوي رحمه الله (١٢٩٨هـ)، والسيد المحدث نذير حسين الدهلوي رحمه الله (١٣٢٠هـ).

وذكر الشيخ أنه طلب الاجازة من العلامة السيد محمد بدرالدين الدمشقي رحمه الله المدرس في مدرسة «دار الحديث النبوية بدمشق» فأجازه وأثنى عليه وقال: «مولانا الفاضل المدقق الشيخ العلامة أبو عبد الكبير الشهير: بعبد الجليل السامرودي أدام اللّٰه تعالى نفعه -آمين-»[1].

وذكر الدكتور مقتدى حسن ياسين الأزهري في تقديمه على الكتاب: «الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الدحيث» للشيخ السامرودي، ناقلًا من كتابه «زهرة رياض الأبرار ما يغني الناس عن حمل الأسفار»: «استمع شيخنا السَّامْرُودي إلى خطاب الشيخ ثناء اللّٰه الأَمْرِتْسَري بدِلْهي، الذي حث فيه طلبة العلم على محاولة البلوغ إلى الدرجة العالية في كل علم، مثلما بلغ أبو حنيفة في الاجتهاد، والبخاري رحمه الله في الحديث»، ومن هنا صمم على تحصيل علم الحديث، ورام النبوغ فيه، ويسر اللّٰه له حج بيته

---

(١) زهرة رياض الأبرار ما يغني الناس عن حمل الاسفار ص ٢٢.

الحرام؛ فدعا عند شربه لماء زمزم أن يوفقه اللّه تعالى للتبحر في الحديث مثل البخاري وفي التحقيق مثل ابن حجر. ولا شك أن هذه الرغبة الجامعة والعزيمة الصادقة قد ساعدته على النبوغ والتفوق في العلوم الدينية، وخاصة في علم الحديث وعلم الفقه، كما شهد له بذلك عديد من معاصريه وأقرانه[1].

* * *

---

(١) الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الدحيث ص٢، زهرة رياض الأبرار ما يغني الناس عن حمل الاسفار ص١٩.

المطلب الثالث
شيوخه

١) **العلامة الأديب أبو علي محمد بن هاشم بن محمد بن علي السَّامْرُودي (١٢٥٦-١٣١٥هـ)**[١]: وكان من كبار علماء الهند، أخذ العلم عن: عبد الله بن عبد الوهاب السورتي، والشيخ منصور الرحمن البنغالي، تلميذ العلامة الشوكاني، والسيد نذير حسين الدهلوي، والأستاذ نصير الدين أحمد النغينوي، والشيخ حسين بن محسن اليماني وله مؤلفات عديدة منها:

- ترجمة صحيح البخاري إلى سبعة أجزاء.
- الأقاويل الإيمانية في شرح الأربعين السليمانية (نثرًا).
- الأقاويل الإيمانية في شرح أحاديث السليمانية (نظمًا).
- جواهر النظم في الفرائض.
- تيسير اليسير في وجوب التقليد على السعة والتخيير بالعربية.
- نيل المُنى في تقصير الصلاة بمِنى.
- مصباح المجالس في مدح النبي.
- قصيدة في مدح شيخه السيد نذير حسين الدَّهْلَوي.

---

(١) نزهة الخواطر (٨/ ٤٢٧).

٢) العلامة أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن خُوشْ حال بن فتح الصَّدْري الدَّهْلَوي (١٢٨٠-١٣٥١هـ)[١]: كان من كبار علماء الهند، أخذ العلم عن: السيد نذير حسين المحدث، والشيخ منصور الرحمن تلميذ الشوكاني، والعلامة محمد بن بارك اللّه اللَّكْوي الفَنْجابي (ت ١٣١١هـ)، والعلامة عبد اللّه بن محمد أعظم الغَزْنَوي ثم الأَمْرِتْسَري (ت ١٢٩٨هـ).

واستفاد منه خلق كثير منهم:

- العلامة أبو عبد اللّه محمد بن يوسف السورتي (١٣٦١هـ).
- العلامة محمد بن إبراهيم الجُوناكَرْهي (ت ١٣٦٠هـ)
- الأديب عبد العزيز بن عبد الكريم المَيْمَني الرَّاجْكُوتي (ت ١٣٩٨هـ)
- العلامة عبد الستار بن عبد الوهاب الدَّهْلَوي (ت ١٣٨٦هـ)

وله مؤلفات، منها:

- هداية النبي المختار إلى من يصلي إلى يوم الفرار.
- إقامة الحجة على أنْ لا فرقَ بين صلاة المرء والمرأة.
- الدلائل الواثقة في مسائل الثلاثة.
- تعليقات على مشكاة المصابيح.

٣) الشيخ هاشم بنا شاه.

٤) الشيخ مختار أحمد الميرتهي.

---

(١) مولانا عبد الوهاب محدث دهلوي اور ان كاخاندان (الشيخ عبد الوهاب المحدث الدهلوي وأسرته) ص٣٠، ٤٦، ٥٧، ٦٥.

٥) الشيخ أحمد حسن الميرتهي.

٦) الشيخ محمد بدر الدين بن يوسف الحسني المغربي المراكشي ثم الدمشقي.

* * *

المطلب الرابع
تلاميذه

تتلمذ على يد الشيخ السامرودي المئات من التلاميذ وسمع منه الجم الكثير، منهم:

١) الشّيخ أحمد بن محمّد الدّهلوي (ت١٣٧٥هـ)(١) فقد أقام عند الشيخ أربع سنوات من (١٣٤٣هـ) إلى (١٣٤٧هـ) ثم انتقل إلى المدينة النبوية وأسس فيها دار الحديث سنة (١٣٥١هـ).

٢) الشّيخ محمّد إسحاق فيضآبادي (ت١٤٠٥هـ).

٣) الشيخ عبد البر بن عبد الجليل السامرودي.

٤) الشيخ عبد الرحمن بن عبد الجليل السامرودي.

٥) الشيخ أبو محمد عليم الدين موسى الندياوي البنغالي.

٦) الشيخ عبد الرحمن بابر علي البنغالي.

٧) الشيخ كتاب اللّٰه المعروف بـ: سلمان الهندي.

٨) الشيخ عبد الواحد بن عبد الوهاب الدهلوي الملتاني.

٩) الشيخ يونس الدميري اندونيسي.

---

(١) مجموعة رسائل الشيخ عبد الجليل السامرودي (١/ ٩).

١٠) الشيخ عبد الرحمن المنديلي اندونيسي .

١١) الشيخ زين الدين بن مرسل الطيب اندونيسي .

١٢) الشيخ عبد الرحمن بن محمد طاهر اندونيسي .

١٣) الشيخ عبد الله محمد الدميري إندونيسي .

١٤) الشيخ عبيد الله الأفريقي .

١٥) الشيخ أبو الحسن عبد الله السماطري اندونيسي .

١٦) الشيخ يوسف بن محمد بن يوسف السورتي .

١٧) الشيخ عبد الحق الدانفراغاتي البهاري .

١٨) الشيخ عبد الرحمن جنغوي باكستاني .

١٩) الشيخ عبد المجيد جنغوي باكستاني .

٢٠) الشيخ عبد العزيز فاضلكاوي باكستاني .

٢١) الشيخ أبو عبد الله عبد الغني فاضلكاوي باكستاني .

٢٢) الشيخ عبد الغني أوَد باكستاني .

٢٣) الشيخ أبو سليمان عبد الرحمن جالندهري باكستاني .

٢٤) الشيخ عبد الرحمن شاكر السورتي .

٢٥) الشيخ محمود الحسن بجنوري .

وهؤلاء كلهم ماتوا ، فرحمهم الله تعالى رحمة واسعة .

ومن تلاميذ الشيخ الأحياء :

٢٦) الشيخ شهاب الدين مجاهد .

٢٧) الشيخ أبو القاسم منور سنبهلي.

٢٨) الشيخ عظمت الله جليلي. رحمه الله

٢٩) الحافظ يامين المحمدي.

٣٠) الشيخ عبد الحميد أكبر.

٣١) الشيخ أبو القاسم عبد الرحيم الهندي.

٣٢) الشيخ هارون عبد المجيد.

٣٣) الشيخ يحي مالي.

٣٤) الشيخ حميد الله بن خير الله الهندي.

٣٥) الشيخ عبد المتين بن غالي. السنغالي

وغيرهم خلق كثير لا يسع المقام لذكرهم(١).

* * *

---

(١) ينظر «كتاب حياة الشيخ عبد الجليل السامرودي وجهوده» للطالب عبد الوهاب بن محمود السورتي. (كتب مفصلًا في جهود الشيخ السامرودي ولم يطبع ولكنه تحت الدراسة والتنقيح للطبع لاحقًا -بإذن الله تعالى-).

المطلب الخامس
ثناء العلماء عليه

قال العلامة الشيخ عبد الرحيم الفَيْرُوز آبادي في رسالته المؤرخة في ٢٩/ يوليو/ ١٩٦٣م: «سألت عنك العلماء فقالوا: تفرد بعلم القرآن والحديث والفقه عالم واحد في الهِنْد وباكِسْتان؛ هو الشيخ السَّامْرُودي، متبحر في العلوم، لا يوجد له نظير بين علماء الحنفية وأهل الحديث»[1].

وقال الشّيخ عبيد اللَّه المباركفوري (ت ١٤١٤هـ) في الإجازة التي أعطاها لتلميذه عبد الرحمن بن بابر علي البنجلاديشي: «. . . وأقام عند العلاّمة الشّيخ عبد الجليل السّلفي السّامرودي المحدّث الشّهير نحوًا من أربع سنين، وقرأ عليه الصّحاح السّتّ وغيرها من كتب الحديث، والتّفسير، وأصول الحديث، وحصل منه الإجازة وسند الحديث. . . ».

وقال عنه شيخه عبد الوهاب الدهلوي تقريظًا على كتابه «تحقيق المسنة»: وقل من تلامذتي مثله[2].

وقال الشيخ عبد السّتار بن عبد الوهاب الدّهلوي تقريظًا على كتاب:

---

(١) زهرة رياض الأبرار ما يغني الناس عن حمل الأسفار ص٢١، الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الدحيث ص٤.

(٢) مجموعة رسائل الشيخ عبد الجليل السامرودي ٢/ ٣٠٦.

«إحقاق الحق الحقيق بنفي طريقة المقلدة وإثبات مسلك أهل التحقيق» للشيخ السامرودي:

جـزى الإلـه جـزاءً كـاملًا حـسـنـا   لمن تصدى بهذا الجواب ذي الأثر
الفاضل الكامل النحريـــر ذو ثقة   عبد الجليل زين العلم والخبر[1].

وقال الدكتور مقتدى حسن الأزهري: كان الشيخ السَّامْرُودي عالي الهمة، كبير الثقة بالنفس، غير مكترث بمن يخالفه في البحث والتحقيق. وقد حملته على ذلك غزارة علمه وكثرة اطلاعه على مراجع الحديث والفقه..»[2].

وقال عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي: هو العلامة المحدث أبو عبد الكبير محمد عبد الجليل ابن العلامة أبي السعادات علي أحمد ابن العلامة محمد بن هاشم السَّامْرُودي (ت ١٣٩٢هـ)، من كبار علماء أهل الحديث، كانت له مشاركة جيدة في علوم الكتاب والسنة[3].

وقال أيضًا: كان من العلماء الرّاسخين ومن أشدّ النّاس اتّباعًا لسنة النبي ﷺ، وكانت فيه شدة وعنف على من يخالفه في المذهب أو التحقيق، وقد اعترف بفضله علماء العرب والعجم، ولكن تصانيفه لم تنشر وهي جديرة بأن تنشر وتوزّع، فإنّ فيها علمًا وتحقيقًا»[4].

ونظرًا لجهود الشيخ السامرودي ومكانته العلمية قدمت رسالة بقسم العقيدة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لنيل الدرجة العالمية

(١) مجموعة رسائل الشيخ عبد الجليل السامرودي ١/ ٥٠٤.
(٢) الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الدحيث ص٣.
(٣) الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الدحيث ص١١.
(٤) المصدر السابق ص١٤.

«الماجستير» بعنوان: جهود الشيخ عبد الجليل السامرودي الهندي في تقرير عقيدة أهل السنة والرد على المخالفين. إعداد الطالب الباحث: محمد عتيق اللّٰه بن محمد منشر علي الهندي.

* * *

المطلب الخامس
مؤلفاته

١- التعليق على صحيح البخاري، بالعربية، مخطوط.

٢- التعليق على الصحيح لمسلم، بالعربية، مخطوط.

٣- التعليق على سنن أبي داود، بالعربية، مخطوط.

٤- التعليق على سنن النسائي، بالعربية، مخطوط.

٥- التعليق على سنن الإمام أبي محمد الدارمي، بالعربية، مخطوط.

٦- ضوء المصابيح شرح مشكاة المصابيح، إلى أواخر كتاب الجنائز (بالعربية، مخطوط). مطبوع

٧- نسيم الرَّياحين شرح رياض الصالحين للنووي.

٨- إعلام منن الغنى في تلخيص الضعفاء والمتروكين من كتاب أبي الحسن الدارقطني، بالعربية، مخطوط.

٩- الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الدحيث (مطبوع).

١٠- وسيلة النجاة في اتباع الكتاب وسنة نبينا سيد السادات (باللغتين العربية والأُزدية)، مخطوط.

١١- الدليل الأظهر في تحقيق معنى «اللّٰه أكبر» (بالعربية)، مخطوط.

١٢- صَمْصام الموحدين على أعناق المقلدين، باللغة الأُرْدية، مخطوط.

١٣- الرد البليغ بأحاديث الصحيحين على من أثبت علم الغيب لنبي الثقلين (بالعربية).

١٤- اعتقاد الأكابر في إجراء الصفات على الظواهر (بالعربية)، مخطوط.

١٥- حكم النبي بكفر من لا يصلي، باللغة الغُجْراتية (مطبوع).

١٦- ترجمة كتاب الأسماء والصفات للبيهقي (إلى الأُرْدية)،

١٧- تعليم الدين المعروف بـ قوانين الشرع المحمدي، باللغتين الأُرْدية والغجراتية، مطبوع.

١٨- إسلامي حج (الحج الإسلامي)، باللغتين الأُرْدية والغُجْراتية، مطبوع.

١٩- (كتاب الدعاء)، باللغتين الأُرْدية والغُجْراتية، مطبوع

٢٠- صلاة النبي ﷺ، باللغتين الأُرْدية والغُجْراتية، مطبوع.

٢١- إحقاق الحق الحقيق بنفي طريقة المقلدة وإثبات مسلك أهل التحقيق، باللغة الأُرْدية، مطبوع.

٢٢- الغَمْغَمة في سُنِّية التسمية عند الأطعمة وغيرها دون البسملة (بالعربية)، وهو كتابنا هذا.

٢٣- الجَمْجَمة في سُنِّية التسمية عند الأطعمة وغيرها دون البسملة (بالأُرْدية)، مطبوع.

٢٤- زهرة رياض الأبرار ما يغني الناس عن حمل الأسفار مطبوع باللغة

العربية مع ترجمتها إلى الأُرْدية.

٢٥- تحذير الأنام عن وساوس مانعي القراءة خلف الإمام، بالأُرْدية، مطبوع.

٢٦- طمس العين لمن ألف دلائل عدم رفع اليدين، بالأُرْدية، مطبوع.

٢٧- إظهار الحق الصريح في مسألة التراويح، بالأُرْدية، مطبوع.

٢٨- حسن التعديل برد من صنف الجرح الجميل، بالأُرْدية، مطبوع.

٢٩- نيل المَرام بإزالة الأوهام عن أسنان ما يُضحّى من بهيمة الأنعام المعروف بـ تحقيق المُسِنّة، مطبوع.

* * *

المطلب السادس
وفاته

توفي الشيخ السامرودي رَحِمَهُ اللَّهُ قبيل الظهر يوم الأحد سنة (١٦/ ٩/ ١٩٧٢م) الموافق (١٣٩٢هـ). وكانت وفاته بمدينة سورت ثم أتي به إلى قريته سامرود فدفن في مقبرة سامرود[١].

* * *

(١) مجموعة رسائل الشيخ عبد الجليل السامرودي (١/ ١٤)، جليس الغرباء ص١٥٧، ١٥٩، ١٦٣.

المبحث الثاني

دراسة كتاب الغمغمة

المطلب الأول
اسم الكتاب

اسم هذه الرسالة: الغمغمة في سنية التسمية عند الأطعمة وغيرها دون البسملة.

وقد فسر في حواشيه معنى الغمغمة: بصوت الأبطال عند القتال، وقد علقت عليه في موضعه.

* * *

المطلب الثاني
نسبة الكتاب

١- ذكر المؤلف في مقدمة هذه الرسالة اسمه وكنيته وشهرته، مما يدل على صحة نسبة الرسالة إليه، كما ستراه في النص المحقق.

٢- ذكر المؤلف في مقدمة كتابه المسمى بـ(زهرة رياض الأبرار، ما يغني الناس عن حمل الأسفار) وبقلمه، كثيرًا من مؤلفاته. ومنها هذه الرسالة باسم (الغمغمة مع ترجمة الجمجمة) أي أنه بالعربية اسمه الغمغمة، وترجمه للأوردوية باسم الجمجمة[1].

٣- أحال في مقدمة هذه الرسالة على كتابه المشهور بالنسبة له والمذكور من مؤلفاته وهو: (وسيلة النجاة في اتباع الكتاب وسنة نبينا سيد السادات (باللغتين العربية والأُرْدية) وقد تقدم في مؤلفاته.

٤- نسب هذه الرسالة إلى مؤلفها، فضيلة الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، أستاذ الحديث وعلومه بقسم الدراسات العليا بالجامعة السلفية ببنارس سابقًا، في مقدمة تحقيقه لكتاب المؤلف (الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الدحيث). وذلك ضمن مؤلفاته[2].

---

(١) زهرة رياض الأبرار (٢٣).

(٢) الباعث الحثيث لعبد الجليل السامرودي (١٣).

٥- ذكر فضيلة الشيخ بكر أبو زيد رَحِمَهُ اللَّهُ في معجم المناهي اللفظية فقال: ولأبي عبد الكبير محمد عبد الجليل السامرودي رسالة باسم الغمغمة في التسمية عند الأطعمة وغيرها دون البسملة، مطبوعة في الهند في ستة عشرة صفحة[1].

٦- أكد لي نسبة الرسالة إلى مؤلفها من أسرة المؤلف، الشيخ/ عبد الوهاب محمود، الطالب بكلية الحديث الشريف، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية.

* * *

(١) معجم المناهي اللفظية ص٦٠٤.

المطلب الثالث
منهج المؤلف في الكتاب

١- ابتدأ المؤلف رسالته، بالتواضع وتحقير نفسه، وإظهار العجز والفقر إلى ربه ﷻ حيث قال بعد أن حمد اللَّه وصلى على رسول اللَّه عليه الصلاة والسلام: «فيقول العاجز الحقير الفقير إلى ربه المستجير، أبو عبد الكبير محمد الشهير بعبد الجليل السامرودي، تسامح اللَّه وتجاوز عن جرائمه».... الخ.

٢- ذكر المؤلف سبب التأليف في مبتدأ الرسالة.

٣- في مستهل هذه الرسالة، استدل المؤلف ببعض آي القرآن على وجوب طاعة اللَّه ورسوله، واتباع أمرهما، وعدم العدول عنهما إلى غيرهما، وعدم التقدم بين يدي اللَّه ورسوله، بقول أو فعل، وذكر أقوال بعض أهل العلم في تفسير الآيات التي استدل بها، مقررًا مذهب أهل السنة والجماعة في الإتباع لا الابتداع.

٤- في تفسير الآيات بالمأثور، ينقل غالبًا ما ذكره السيوطي في الدر المنثور، دون العزو إليه، أو الرجوع إلى المصادر الأصلية.

٥- ابتدأ الموضوع بإيراده حديث التسمية عند الأكل، ثم عقب بأقوال بعض شراح الحديث في التفريق بين التسمية والبسملة، وقرر أن التسمية تكون

عند الأكل والشرب والوضوء والذبح والخلاء، وأن لا تعارض بين الأحاديث الواردة في ذلك.

٦- عندما بدأ المؤلف سرد الأحاديث الواردة في التسمية، جعل في مقدمتها عشرة أحاديث مخرجة من الصحيحين أو أحدهما، وبعد ذلك سرد الأحاديث منهما أو من غيرهما، وفيها الصحيح، والحسن، والضعيف، والضعيف جدًا، والموضوع، كما بينته في مواضعه.

٧- إذا كان الحكم على الحديث مختلفًا فيه، فإن المؤلف يورد أحيانا كلام النقاد ثم يرجح ما يراه صوابا في الحكم على الحديث. وأحيانا يعقب الحكم على الحديث بذكر ما قاله النووي أو السيوطي أو المناوي أو الشوكاني. وقلما يحكم على الحديث من لدن نفسه تورعًا، خلا ثلاثة أحاديث أو أربعة.

٨- عند عزو الحديث إلى مصادره الحديثية، فإن المؤلف لا يراعي الأقدمية في ترتيب أهل السنن والمسانيد والمعاجم، ولا يرتب على سني الوفاة، فقد يقدم الحاكم على أحمد وأبي داود كما في حديث: (لا تقل تعس الشيطان. . . .) وأحيانًا يقدم ابن ماجة والدارمي على الشيخين كما في حديث: (يا غلام سم اللَّه. .).

٩- سرد المؤلف أحاديث كثيرة في أبواب شتى، وأعمال متفرقة يجمعها البدء فيها بالتسمية، فبدأ بالأكل والشرب، ثم الركوب، ثم الوضوء، ثم عاد الى الأطعمة، ثم السير في السفر أو الغزو، ثم ما يقال للعروس، ثم عند مشاهدة الجن أو الغول التي تسبب نقصًا في الأموال أو ضررًا، ثم عند الشعور بالألم أو الخطر أو الجرح، ثم عند الهبوط إلى منزل أو واد يخشى من هوامه ودوابه، وعند استصعاب شيء عصي كالصخرة أو نحوها، وفي بعض هذه

الأحاديث التي أوردها المؤلف لفظ التسمية صراحة (بسم اللّٰه)، وفي بعضها : (سم اللّٰه)، أو (اذكروا اسم اللّٰه) ونحوها ، وهو يحمل فيها المطلق على المقيد.

١٠- كما بدأ رسالته بأحاديث الصحيحين ، ختمها كذلك بحديثين ، الأول في الصحيحين والثاني في صحيح البخاري، وكما بدأ بالدعوة إلى الإتباع لا الابتداع، ختم بها كذلك.

* * *

المطلب الرابع
مصادر المؤلف في الكتاب

مع أن هذه الرسالة وريقات قليلة فمقدارها ست عشرة ورقة من القطع المتوسط، لكن تجد كثرة المصادر فيها، فقد تزيد على السبعين مصدرًا، منها ما هو مصرح به ومنها ما لم يذكره، وهذا يدل على سعة علمه وكثرة اطلاعه واستقراءه لدواوين السنة والتفسير والسيرة النبوية وغريب الحديث وشروحه، وقد ذكرتها في ثبت المصادر فأغنى عن ذكرها هنا.

* * *

المطلب الخامس
وصف النسخة الخطية

هذه الرسالة التي بين أيدينا طبعت قديمًا قبل أكثر من خمس وتسعين سنة، في دلهي، بالحروف الحجرية في ست عشرة صفحة، وكانت أشبه بالملزمة، مع ما فيها من الأخطاء الطباعية، وما فيها من التحريف، والتصحيف، فقد خلت من العناية بنصوصها، كعزو بعض الأحاديث، ودراسة الأسانيد والحكم عليها، وعند ذكر المصادر فلا يشار إلى الجزء والصفحة ورقم الحديث، وهذا سيظهر أثناء النص المحقق، وقد قمت بتسديد هذا النقص قدر المستطاع.

* * *

المبحث الثالث

دراسة تمهيدية في التسمية والبسملة

المطلب الأول
أصل التسمية والبسملة في اللغة

هذا من قبيل النحت: وهو أن تأتي إلى كلمتين أو أكثر فتنحت من كل واحدة حرفًا أو أكثر، ثم تصنع من هذه الحروف كلمة جديدة، كقولهم: حَضْرَميّ وعَبْقَسيّ وعَبْشَميّ نسبةً إلى حَضْرَمَوْت وعبدِ القَيْس وعبدِ شمس[١].

وقد وقع النحت في المصطلحات الإسلامية على ألسنة الفقهاء، ومن ذلك البسملة: قول «بسم اللَّه الرحمن الرحيم»، والحوقلة: قول «لا حول ولا قوة إلا باللَّه».

والحيعلة: قول «حي على الصلاة»، والحيعلتان: قول «حي على الصلاة، حي على الفلاح» في الأذان[٢].

قال ابن السكيت: قد أكثرت من البسملة، إذا أكثر من قوله: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم»، وقد أكثرت من الهيللة، إذا أكثرت من قول «لا إله إلا اللَّه»، وقد أكثرت من الحوقلة، إذا أكثرت من قول «لا حول ولا قوة إلا باللَّه»[٣].

---

(١) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للحلبي (١/ ١٣).
(٢) انظر: معجم لغة الفقهاء (٣١). ومعجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢١٧٦).
(٣) إصلاح المنطق (٢١٧).

وقال أبو بكر الأنباري: ويقال: بَسْمَلَ الرجل، إذا قال: بسم اللَّه، ويقال: قد أخذنا في البسملة والحولقة والحوقلة: إذا قلنا: بسم اللَّه ولا حول ولا قوة إلا باللَّه[١].

والتسمية مصدر «سَمّى» تسمية. جاء في المصباح المنير[٢]: وَإِنْ كَانَ -الفعل- مُعْتَلَّ اللام، فَمَصْدَرُهُ التَّفْعِلَةُ، نَحْوُ سَمَّى تَسْمِيَةً، وَذَكَّى تَذْكِيَةً، وَخَلَّى تَخْلِيَةً. . ».

وأصل بسمل: قال «بسم اللَّه» ثم أطلقه المولدون على قول: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم»، اكتفاء واعتمادًا على الشهرة وإن كان هذا المنحوتُ خِليًّا من الحاء والراء اللذين هما من حروف الرحمان الرحيم، فشاع قولهم بسمل في معنى قال: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، واشتق من فعل بسمل مصدر هو البسملة كما اشتق من هَلَّل مصدر هو الهيللة وهو مصدر قياسي لفعلل[٣].

* * *

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ١٠-١١).

(٢) المصباح المنير للفيومي (٢/ ٦٨٩).

(٣) انظر: النكت والعيون للماوردي (١/ ٥٠)، والتحرير والتنوير لابن عاشور (١/ ١٣٧).

المطلب الثاني
الفرق بين التسمية والبسملة

الفرق بين البسملة والتسمية، فأما البسملة فهي قولنا: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، وأما التسمية فهي تسمية اللَّه -تبارك وتعالى- بقولنا: «بسم اللَّه»، دون زيادة: الرحمن الرحيم.

قال الأزهري عن الليث: (التسمية ذكر اللَّه تعالى على كل شيء)[1]

وقال ابن حجر الهيتمي: (البسملة عبارة عن قولك: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم»، بخلاف التسمية فإنها عبارة عن ذكر اللَّه بأي لفظ كان»[2].

كما سيأتي تقرير ذلك عند المؤلف، وهو الذي أميل إلى ترجيحه موافقًا رأي المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ خلافًا لمن سوى بينهما.

وعند قول القائل: «بسم اللَّه»، فإن الباء هنا للاستعانة لا للمصاحبة خلافًا للمعتزلة.

قال الشيخ محمد العثيمين[3]: والباء في قوله: «بسم اللَّه» أهي للاستعانة أم للمصاحبة؟

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٣/ ١٥٤).

(٢) انظر الفتوحات الربانية لابن علان (١/ ٢٩٩).

(٣) مجموع مؤلفات الشيخ ابن العثيمين (٣/ ١٥٤).

هناك من قال: إنها للاستعانة. ومنهم من قال: إنها للمصاحبة، وممن قال إنها للمصاحبة؛ الزمخشري صاحب الكشاف وهو معتزلي من المعتزلة، وكتابه الكشاف فيه اعتزاليات كثيرة قد لا يستطيع أن يعرفها كل إنسان، حتى قال البلقيني: أخرجت من الكشاف اعتزاليات بالمناقيش. وهذا يدل على أنها خفية، والزمخشري رجَّح أن الباء للمصاحبة، مع أن الظاهر أنها للاستعانة! لكنه رجّح المصاحبة؛ لأن المعتزلة يرون أن الإنسان مستقلٌ بعمله فإذا كان مستقلًا بعمله فإنه لا يحتاج للاستعانة، لكن لا شك أن المراد بالباء هو: الاستعانة التي تصاحب كل الفعل، فهي في الأصل للاستعانة وهي مصاحبة للإنسان من أول الفعل إلى آخره، وقد تفيد معنى آخرًا وهو التبرك إذا لم نحمل التبرك على الاستعانة، ونقول كل مستعين بشيء فإنه متبرك به. انتهى.

هذا الفرق بين البسملة والتسمية من حيث التلفظ بهما لغة، أما الفرق من حيث المشروعية فإن البسملة لا تشرع إلا في موطنين رئيسيين وهما: قراءة القرآن، وكتابة المصنفات من كتب ورسائل ونحو ذلك، ويجري مجرى المصنفات ما يرسل من خطابات أو رسائل أو نحو ذلك، فهذان الموطنان الرئيسان تشرع فيهما البسملة ولا تشرع في غيرهما، كما سيأتي بيانه في المطلب الثالث.

وأما التسمية: فهي مشروعة على كل حال، كما بوب الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحه[1] فقال: باب التسمية على كل حال وعند الوقاع، وذكر حديث رسول اللّه ﷺ الذي قال فيه: «**أما إنَّ أحدَكم إذا أتى أهلَه، وقال: بسمِ اللّهِ، اللهمَّ جَنِّبنا الشيطانَ وجَنِّبِ الشيطانَ ما رزَقْتَنا، فرُزِقا ولَدًا**

(١) صحيح البخاري: كتاب الوضوء (١/ ٤٠).

لم يَضُرَّه الشيطانُ».

والمقصود: أن التسمية تشرع في مواطن كثيرة سيأتي ذكرها إن شاء الله.

وإذا نظرنا إلى تعبير أهل العلم بهاتين اللفظتين (البسملة والتسمية) فإننا نجد الكثير منهم لا يفرق عند الإطلاق، فقد يعبر مرة بالبسملة وفي السياق نفسه يعبر بالتسمية، ولكنهم عند ذكر مواضعها يفرقون بينهما وقوفا عند الألفاظ الواردة عن رسول الله ﷺ.

والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

١) **قال القرطبي**: اتفقت الأمة على جواز كتبها في أول كل كتاب من كتب العلم والرسائل؛ فإن كان الكتاب ديوان شعر فروى مجالد عن الشعبي قال: أجمعوا ألا يكتبوا أمام الشعر «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». وقال الزهري: مضت السنة ألا يكتبوا في الشعر «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». وذهب إلى رسم التسمية في أول كتب الشعر سعيد بن جبير، وتابعه على ذلك أكثر المتأخرين[1].

٢) **وقال النووي في المجموع شرح المهذب**: «يقول: (بسم الله) ويقول: (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث)، فيه إشارة إلى أنه يستحب أن يقدم التسمية، وهكذا صرح به إمام الحرمين، والغزالي والروياني والشيخ نصر وصاحبا العدة والبيان وآخرون وقد جاء في رواية من حديث أنس هذا: (بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) ويخالف هذا التعوذ في الصلاة والقراءة فإنه يقدم على البسملة لأن التعوذ هناك للقراء والبسملة من القرآن، فقدم التعوذ عليها بخلاف هذا: والله أعلم[2].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن (١/ ٩٧).

(٢) المجموع شرح المهذب (٢/ ٧٥).

٣) **وقال شيخ الإسلام**: وإذا كانت البسملة مقصودة عند جمهورهم فهي وسيلة؛ إذ قول القارئ: «بسم اللَّه» معناه: بسم اللَّه اقرأ. أو: أنا قارئ، ولهذا شرعت التسمية في افتتاح الأعمال كلها فيسمي اللَّه عند الأكل والشرب؛ ودخول المنزل والخروج منه، ودخول المسجد والخروج منه، وغير ذلك من الأفعال، وهي عند الذبح من شعائر التوحيد، فالصلاة والقراءة عمل من الأعمال فافتتحت بالتسمية[1].

٤) **وقال ابن كثير**: واحتج البيهقي أيضا بحديث عائشة ﵂ المتقدم أن ناسًا قالوا: يا رسول اللَّه، إن قومًا حديثي عهد بجاهلية يأتونا بلحم لا ندري أذَكَروا اسم اللَّه عليه أم لا؟ فقال: «**سَمُّوا أنتم وكلوا**». قال: فلو كان وجود التسمية شرطًا لم يرخص لهم إلا مع تحققها، واللَّه أعلم.

المذهب الثالث في المسألة: أنه إن ترك البسملة على الذبيحة نسيانا لم يضر وإن تركها عمدا لم تحل[2].

٥) **وقال العيني في البناية شرح الهداية**: وجه التمسك به أنه ابتدأ القسمة بالحمد للَّه رب العالمين دون البسملة، فلو كانت منها لابتدأ بها، وأيضًا فقد جعل النصف ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[3] فيكون ثلاث آيات للَّه تعالى في الثناء عليه وثلاث آيات للعبد، وآية بينهما، وفي جعل التسمية منها إبطال هذه القسمة فيكون باطلًا[4].

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٢/ ٣٩٢).
(٢) تفسير القرآن العظيم (٣/ ٣٢٥).
(٣) سورة الفاتحة: الآية (٥).
(٤) البناية شرح الهداية (٢/ ١٩٤).

٦) وقال البقاعي: شرعت التسمية أول كل شيء فصدرت بها الفاتحة. إلى أن قال: ولما افتتح التعوذ بالهمزة إشارة إلى ابتداء الخلق وختم بالميم إيماء إلى المعاد، جعلت البسملة كلها للمعاد لابتدائها بحرف شفوي وختام أول كلماتها ومآخرها بآخر إشارة. . . . إلخ[1].

٧) وقال السيوطي: عند ذكر الخلاف في البسملة هل آية من الفاتحة أو لا، فقال: وما ذكره من الاتفاق قد يعترض عليه بما ذكره حسين الجعفي: أنها ست آيات بإسقاط البسملة. إلى أن قال: إلا أن منهم من عدّ التسمية، دون ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ومنهم من عكس[2].

* * *

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (١/ ١٢).

(٢) نواهد الأبكار وشوارد الأفكار (١/ ٩٥).

المطلب الثالث
مواطن البسملة

● **الموطن الأول: عند قراءة فواتح سور القرآن:**

وقد اتّفق العلماء على أنّ البسملة جزء من آيةٍ في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(١).

واختلفوا في أنّها أيّة من الفاتحة، ومن كلّ سورة، والمشهور عند الحنفيّة، والمالكية، والأصحّ عند الحنابلة، وما قال به أكثر الفقهاء هو: أنّ البسملة ليست آيةً من الفاتحة ومن كلّ سورةٍ، وأنّها آية واحدة من القرآن كلّه، أنزلت للفصل بين السّور، وذكرت في أوّل الفاتحة(٢).

وأما الشافعية: فمذهبهم أن البسملة آية من سورة الفاتحة ومن كل سورة(٣).

---

(١) سورة النمل، الآية٣٠..

(٢) انظر: القوانين الفقهية لابن جزيء (١/ ٤٤). والبناية شرح الهداية (٢/ ١٩٦) والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (٢/ ٤٨)، والشرح الممتع (٣/ ٥٩).

(٣) انظر: نهاية المطلب في دراية المذهب لإمام الحرمين (٢/ ١٣٧)، والمجموع شرح المهذب للنووي (٣/ ٣٣٤).

• الموطن الثاني: عند كتابة الرسائل في فاتحتها:

ومن ذلك ما جاء في رسائل رسول اللَّه ﷺ، كما ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما في حديث طويل وفيه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلَمْ. . . .»[1].

ويلحق بهذا النوع كتابة البسملة في فاتحة المصنفات لأنها رسائل من مصنفيها إلى الناس، ويلحق بذلك خطابات ورسائل الناس بعضهم إلى بعض.

* * *

(١) صحيح البخاري: كتاب بدء الوحي، باب بدء الوحي (١/ ٨ رقم ٧). وصحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام (٣/ ١٣٩٣ رقم ١٧٧٣).

المطلب الرابع
مواطن التسمية

تقدم أن التسمية مشروعة على كل حال، ولذا فإن مواطنها كثيرة منها :

١- التسمية عند كل أمر ذي بال .

٢- عند أكل الطعام .

٣- عند الشرب .

٤- عند الوضوء .

٥- عند دخول الخلاء .

٦- عند وضع الثياب .

٧- عند ركوب الإبل .

٨- عند إعياء الدابة .

٩- عند السقوط من فوق ظهر الدابة .

١٠- عند الخلود إلى النوم .

١١- عند الصيد وتسديد القوس .

١٢- عند نزول المنزل في السفر .

١٣- عند غزو العدو .

١٤- عند الإصابة بألم أو جرح.

١٥- عند إغلاق البيوت وتخمير الآنية في ساعات الليل.

١٦- عند الدخول على العروس.

١٧- عند رؤية الغول.

وهذه قد ذكر المؤلف أدلتها في رسالته.

ومن مواطن ذكر التسمية أيضًا:

١٨- عند الجماع:

ودليل ذلك ما تقدم ذكره في المطلب الثاني.

١٩- عند الرقية:

ودليل ذلك: ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي سعيد ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»(١).

٢٠- عند ذبح الذبيحة:

ودليله: ما رواه الشيخان في صحيحيهما عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ لَنَا مُدًى، فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ، لَيْسَ الظُّفُرَ وَالسِّنَّ، .....» الحديث(٢).

---

(١) كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى (٤/ ١٧١٨ رقم ٢١٨٦).

(٢) صحيح البخاري: كتاب الذبائح والصيد، باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد (٧/ ٩٢ رقم ٥٥٠٣)، وصحيح مسلم: كتاب الأضاحي، باب جواز الذبح=

٢١- عند الخروج من المنزل ودخوله:

ودليله: ما أخرجه أبو داود[(١)]، ومن طريقه البيهقي[(٢)] والطبراني[(٣)]، من طريق إسماعيل بن عياش حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك، قال: كان رسول الله ﷺ، يقول: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ». وإسناده حسن[(٤)]، إسماعيل هو ابن عياش، وهو صحيح الحديث عن الشاميين، وهذا منها، فإن ضمضم وهو ابن زرعة بن ثوب شامي حمصي صدوق يهم[(٥)]. وشريح هو ابن عبيد الحضرمي الحمصي ثقة، فالسند كله شامي حمصي[(٦)].

٢٢- عند الفزع من النوم:

وقد ورد في ذلك حديث ضعيف رواه ابن أبي شيبة في مصنفه[(٧)]، وأحمد في مسنده[(٨)]، والبخاري في خلق أفعال العباد[(٩)]، والطبراني في الدعاء[(١٠)]،

= بكل ما أنهر الدم.... (٣/ ١٥٥٨ رقم ١٩٦٨).

(١) سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته (٤/ ٣٢٥ رقم ٥٠٩٦).

(٢) الدعوات الكبير (٢/ ٧١).

(٣) المعجم الكبير (٣/ ٢٩٦ رقم ٣٤٥٢)، ومسند الشاميين (٢/ ٤٤٧ رقم ١٦٧٤).

(٤) تقريب التهذيب (١٤٢).

(٥) المصدر نفسه (٤٦٠).

(٦) المصدر نفسه (٤٣٤).

(٧) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٤٤ رقم ٢٣٥٤٧).

(٨) المسند (١١/ ٢٩٥ رقم ٦٦٩٦).

(٩) خلق أفعال العباد (٩٦).

(١٠) الدعاء (٣٣٣ رقم ١٠٨٦).

والبيهقي في الأسماء والصفات[١]، كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع: «بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ».

وفي سنده محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن في جميع طرقه، ولهذا ضُعِّف الحديث. وقد ورد من الطريق نفسه في مصادر أخرى غير ما ذكرت آنفا إلا أنها خلت من موضع الشاهد وهو البسملة، فلم أعرج عليها هنا.

٢٣- عند دخول المسجد:

ودليله: ما رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة[٢]، من طريق عيسى ابن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ». وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» وحسن إسناده الألباني في الثمر المستطاب[٣]، وتخريج الكلم الطيب[٤].

٢٤- عند وضع الميت في لحده:

ودليله: ما أخرجه أبو داود[٥]، والترمذي[٦]، والنسائي[٧]،

---

(١) الأسماء والصفات (١/ ٤٧٦ رقم ٤٠٧).

(٢) عمل اليوم والليلة (٨٠ رقم ٨٨).

(٣) الثمر المستطاب (١/ ٦٠٤).

(٤) تخريج الكلم الطيب (٩١ رقم ٦٤).

(٥) سنن أبي داود: كتاب الجنائز، باب في الدعاء للميت إذا وضع في قبره (٣/ ٢١٤ رقم ٣٢١٣).

(٦) سنن الترمذي: كتاب الجنائز، باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر (٢/ ٣٥٥ رقم ١٠٤٦).

(٧) سنن النسائي الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا وضع الميت في=

وابن ماجه[(١)]، وابن أبي شيبة[(٢)]، وأحمد[(٣)]، وعبد بن حميد[(٤)]، وابن حبان[(٥)]، والطبراني[(٦)]، والحاكم[(٧)]، من طرق عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا وضع الميت في القبر قال: «بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». وفي بعضها بلفظ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ» والمعنى واحد. والحديث صحيح، وقد صححه الألباني في الإرواء[(٨)].

هذه معظم المواطن التي يشرع فيها التسمية، وقد اكتفيت بدليل واحد، وتجنبت الإطالة في تخريج الأحاديث، اكتفاء بخلاصة الحكم على الحديث تجنبًا للإطالة في مقدمة التحقيق.

ويتلخص لنا فيما سبق أن التسمية والبسملة في السنة على ثلاثة أضرب هي:

١) تارة تأتي كاملة وهي البسملة - مثل: عند قراءة القرآن، أو افتتاح الكتب والرسائل ونحوها.

= اللحد (٩/ ٣٩٩ رقم ١٠٨٦٠).

(١) سنن ابن ماجه: كتاب الجنائز، باب ما جاء في إدخال الميت القبر (١/ ٤٩٤ رقم ١٥٥٠).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ١٨ رقم ١١٦٩٤).

(٣) مسند أحمد (٨/ ٤٣٠ رقم ٤٨١٢).

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٥٩ رقم ٨١٥).

(٥) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٧/ ٣٧٥ رقم ٣١٠٩).

(٦) المعجم الأوسط (٧/ ٢٢٨ رقم ٧٣٤٧).

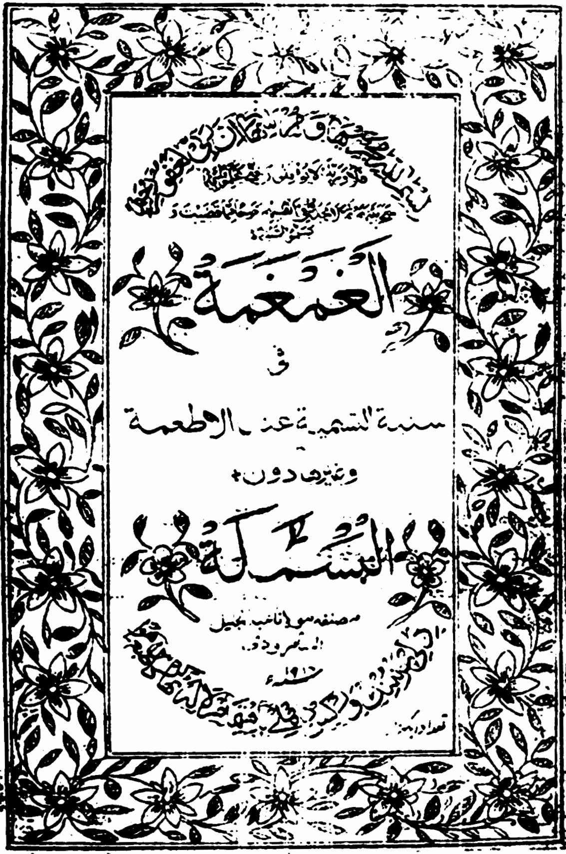
(٧) المستدرك (١/ ٥٢٠).

(٨) إرواء الغليل (٣/ ١٩٧ رقم ٧٤٧).

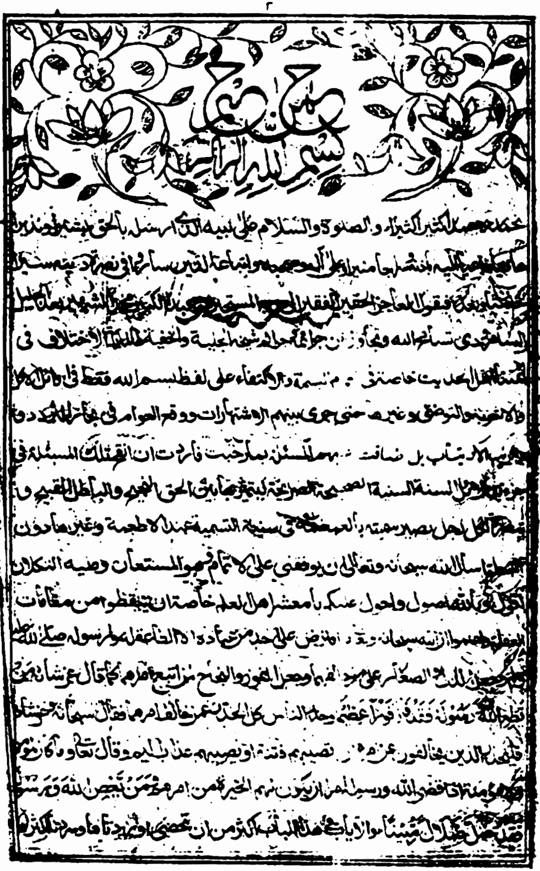
٢) تارة تأتي التسمية فقط - مثل: الذكر عند الوضوء والذبح، والصيد وغيرها.

٣) تارة تأتي مضافة - مثل: الذكر عند إدخال الميت لقبره يقال بسم الله وعلى سنة، أو ملة رسول الله ﷺ.

* * *



صورة الصفحة الأولى من (الأصل)

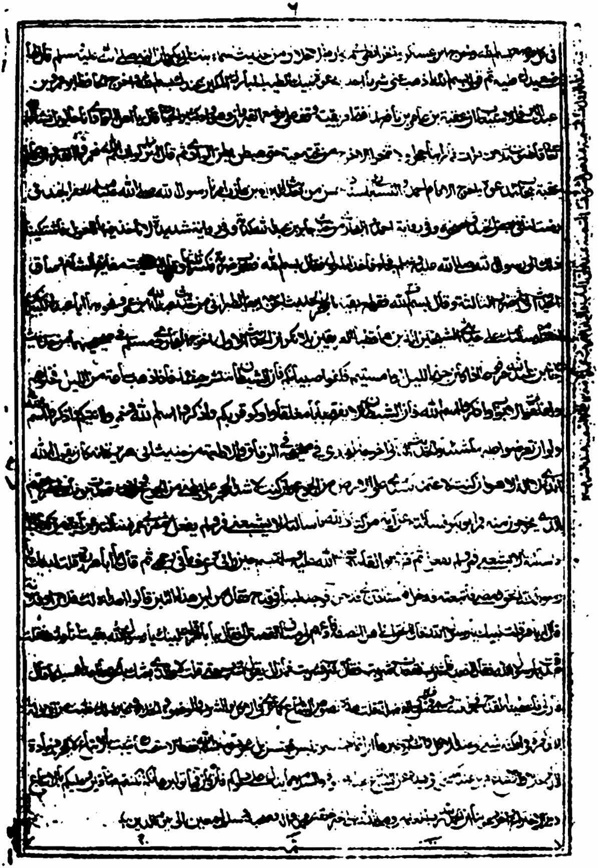


بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده حمداً كثيراً كثيراً والصلوة والسلام على نبيه الذي ارسل بالحق بشيراً ونذيراً

داعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً وعلى آله وصحبه واتباعه الذين ساروا في نهج دينه سبيلا

صورة الصفحة الثانية من (الأصل)



صورة الصفحة الأخيرة من (الأصل)

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده حمدًا كثيرًا، والصلاة والسلام على نبيه الذي أرسله بالحق بشيرًا ونذيرًا، هاديًا داعيًا إليه بإذنه وسراجًا منيرًا، وعلى آله وصحبه وأتباعه الذين ساروا في نصرة دينه سيرًا حثيثًا، وبعد:

فيقول العاجز الحقير الفقير إلى ربه المستجير أبو عبد الكبير محمد الشهير [بعبد][(١)] الجليل السامرودي، تسامح الله وتجاوز عن جرائمه، وجرائم شيخه الجلية والخفية: طالما رأيت الاختلاف في أئمتنا، أهل الحديث خاصة في إتمام البسملة والاكتفاء على لفظ «بسم الله» فقط، في أوائل الأكل، والأشربة، [والتوضؤ][(٢)]، وغيرها حتى [جرت][(٣)] بينهم الاشتهارات[(٤)]، ووقع العوام في بحار التردد والريب [و][(٥)] الارتياب، بل ضاقت عليهم المسألة بما

---

(١) في الأصل: (بعد)، وما أثبت هو الصواب.

(٢) في الأصل: (والتوضئ).

(٣) في الأصل: (جرى)، وما أثبت مناسب للسياق.

(٤) الاشتهار يطلق على الإعلان، وإذاعة الشيء ونشره، والشهرة: ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس، ورجل مشهور ومشتهر، وشهر سيفه إذا انتضاه فرفعه على الناس. والشهرة: وضوح الأمر أشهره شهرًا وشهرته فاشتهر أي وضح. وجمع الشهرة شهرات. (انظر: العين (٣/ ٤٠٠)، والصحاح (٢/ ٧٠٥) ومعجم اللغة العربية المعاصر (٢/ ١٢٤٣) وتكملة المعاجم العربية (٦/ ٣٧٠).

(٥) سقطت من الأصل.

رحبت، فأردت أن أنقح تلك المسألة في جزء بدلائل السنة السنية الصحيحة الصريحة، ليتميز بها بين الحق النجيح، والباطل القبيح، وتبصرة لكل رجل بصير، سميته بـ«الغمغمة[1] في سنية التسمية عند الأطعمة وغيرها دون البسملة»، أسأل الله ﷻ أن يوفقني على الإتمام وهو المستعان وعليه التكلان.

أقول وبالله أصول وأحول: عليكم يا معشر أهل العلم خاصة أن [تَتيقَّظُوا][2] من [مغامات][3] الغفلة، واعلموا أن الله ﷻ ما افترض على أحد من عباده إلا الطاعة له ولرسوله ﷺ، وجعل الذل والصغار على من خالفهما، وجعل الفوز والنجاح لمن اتبع أمرهما كما قال -عز شانه-: ﴿وَمَن[4] يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[5]، وحذر الناس كل الحذر عمن خالف أمرهما فقال سبحان وعز شأنه: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ

---

(١) في الهامش: «الغمغمة أصوات الأبطال عند القتال». قلت: وقال الليث: الغمغمة: أصوات الثيران عند الذعر، والأبطال عند القتال. وقال محمد بن يزيد المبرد: الغمغمة أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الكلام، وأن يكون الكلام مشبهًا لكلام العجم. وتطلق الغمغمة على الكلام غير البين. (انظر: الاشتقاق لابن دريد (٥١٨) وتهذيب اللغة للأزهري (٨/ ٢٩) والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣/ ٣٨٨).

(٢) في الأصل: (تيقظوا).

(٣) قال الليث: تقول: يوم غم، وليلة غمة، وأمر غام، ورجل مغموم، ومغتم: ذو غم. وقال الله -جل وعز-: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ (يونس: ٧١). قال أبو الهيثم: أي: مبهمًا، من قولهم: غم علينا الهلال، فهو مغموم: إذا التبس. (انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٨/ ٢٧).

وهذا هو المعنى الذي أراده المؤلف، أما أن يكون جمع الغم مغامات فلا أعلم وجهه.

(٤) في الأصل: (من) وسقط الواو.

(٥) سورة الأحزاب: الآية رقم (٧١).

يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1] وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾[2]، والآيات في هذا الباب أكثر من أن تحصى أوردناها وسردنا أكثرها في رسالتنا وسيلة النجاة، فليراجعها من أراد.

ولم يجوّز ﷻ لأحد أن يقدم قوله على قول نبيه ﷺ أبدًا، ولا على فعله سواء كان وليًا أو إمامًا أو شهيدًا، نبهنا على ذلك سبحان وعز شأنه في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[3] الآية، عن ابن عباس في تفسير هذه الآية: لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة، أخرجه ابن جرير الطبري[4]، وابن المنذر[5]، وابن مردويه[6] وأبو نعيم في الحلية[7] وابن أبي حاتم[8]، وفي لفظ عند الطبري وابن أبي حاتم وابن مردويه، عنه: نهوا أن يكلموا بين يدي كلامه[9].

وفي العباسي: اتقوا اللّه اخشوا اللّه أن تقولوا أو تفعلوا دون أمر اللّه ورسوله وأن تخالفوا كتاب اللّه وسنة رسوله[10].

---

(١) سورة النور: الآية رقم (٦٣).

(٢) سورة الأحزاب: الآية رقم (٣٦).

(٣) سورة الحجرات: الآية رقم (١).

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (٢١/ ٣٣٥).

(٥) لم أقف عليه في تفسير ابن المنذر المطبوع، وهو في الدر المنثور (٧/ ٥٤٦).

(٦) لم أقف عليه في تفسير ابن مردويه المطبوع، وهو في الدر المنثور الموضع السابق.

(٧) حلية الأولياء لأبي نعيم (١٣/ ٣٩٨).

(٨) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٣٠٢).

(٩) من قوله وأخرج الطبري الى هنا منقول من الدر المنثور للسيوطي (٧/ ٥٤٦).

(١٠) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (٤٣٥).

وقال التقى الورع العلامة المهائمي[1]: لا تقدموا أنفسكم ولا غيركم قولًا وحكمًا وقول الله ورسوله وحكمهما في الكتاب والسنة.

وفي المعالم[2]: لا تقدموا القول والفعل بين يدي الله ورسوله.

وفي الخازن: لا تعجلوا بقول أو فعل قبل أن يقوله رسول الله ﷺ[3].

وفي البيضاوي: لا تقطعوا أمرًا قبل أن يحكما به[4].

والأحاديث في الباب أكثر من أن تحصى، وأشهر من أن تذكر، وقد ذكرنا جملة محصاة في رسالتنا المذكورة فليطالعها من شاء، وليس هذا الموضع موضع الاستيفاء ولا خلاف لأحد في أن عقيدة أهل الحق، أن لا يخالف أو يجاوز عن ما قاله أو فعله أو سكت عليه رسول الله ﷺ، ولا يرد كلامهما بنتائج [عقليّة واجتهادية][5]، للّه در القائل:

---

(١) هو علي بن أحمد بن علي المهائمي الهندي، أبو الحسن، علاء الدين، المعروف بالمخدوم، من النوائت: باحث مفسر، كان يقول بوحدة الوجود. مولده ووفاته في مهائم، من بنادر كوكن، وهي ناحية من الدكن - بالهند - مجاورة للبحر المحيط، والنوائت قوم في بلاد الدكن، قال الطبري: طائفة من قريش، خرجوا من المدينة خوفا من الحجاج بن يوسف، فبلغوا ساحل بحر الهند وسكنوا به. من مصنفاته «تبصرة الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن - ط» مجلدان، و«زوارف اللطائف في شرح عوارف المعارف»، توفي ٨٣٥هـ. (الأعلام للزركلي (٤/ ٢٥٧).
وقوله هذا الذي نقله المؤلف في: تبصرة الرحمن وتيسير المنان (٢/ ٢٨٨).

(٢) معالم التنزيل للبغوي (٤/ ٢٥١).

(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن (٤/ ١٧٥).

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٥/ ١٣٣).

(٥) في الأصل: «العقلية والاجتهادية» وما أثبت هو الصواب؛ لأنها صفة للنتائج والصفة تتبع الموصوف تعريفًا وتنكيرًا.

ودع عنك آراء الرجال وقولهم   فقول رسول اللَّه أزكى وأشرح[1]

وأنشد آخر:

ولقد خشيت[2] بأن من تبع الهدى   يسكن الجنان مع النبي محمد (ﷺ)

وأنشد آخر:

تمسك بحبل اللَّه واتبع الهدى   ولا تك بدعيًا لعلك تفلح

[ودن][3] بكتاب اللَّه والسنن التي   أتت عن رسول اللَّه [تنجو][4] وتربح

والأبيات أكثر مما رأيت في مثل هذا لقد سردناها في رسالتنا: (الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الدحيث)[5] فلتراجع.

قال العارف باللَّه أبو علي الفضيل بن عياض: اِلزم طرف الهدى، ولا يضرك قلة السالكين، وإياك وطرق الضلالة، ولا تغتر بكثرة الهالكين. كما نقله النووي في الأذكار[6].

---

(١) هذا البيت من قصيدة أبي بكر بن أبي داود (انظر: قصيدة ابن أبي داود ص٢٠) والتحفة السنية شرح منظومة ابن أبي داود لعبد المحسن العباد.

(٢) في الهامش: (أي علمت). وهنا خشي بمعنى علم، مجازًا. (انظر: الصحاح للجوهري (٦/ ٢٣٢٧).

(٣) في الأصل: (ولذ)، وما أثبت من القصيدة، قال الشارح: (دن) فعل أمر من الفعل دان يدين دينًا.

(٤) في الأصل: (تنج)، وما أثبت من القصيدة. وهذان البيتان أيضًا من منظومة ابن أبي داود.

(٥) هذا الكتاب للمؤلف وقد حققه: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. والدحيث: من دحث و(الدَّحْثُ) كنَدْسٍ، أهمله الجوهريّ، وَقَالَ الصَّاغانيّ هُوَ: الرجُلُ الجَيِّدُ السِّياقِ للحَدِيثِ. كأنّه مقلوب الحَدُثِ. (انظر تاج العروس للزبيدي (٥/ ٢٤٨).

(٦) الأذكار النووية، ليحيى شرف الدين النووي (١٦٠).

ونقل رَحِمَهُ اللَّهُ **في التبيان في آداب حملة القرآن في الباب السادس**(١): روى الحاكم أبو عبد الله بإسناده عن السيد الجليل الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال: لَا [تستوحش](٢) طرق الْهدى لقلَّة أهلهَا وَلَا تغترنَّ بِكَثْرَة الهالكين.

وقال الإمام النووي في الأذكار(٣): لا تغتر بكثرة من يفعله ممن ينسب إلى علم أو صلاح أو غيرها من خصال الفضل، فإن الاقتداء إنما يكون برسول الله ﷺ. وأفاد في شرح مسلم أن السنة لا تترك بترك بعض الناس أو كلهم(٤).

اعلم يا فتى، أنا قدمنا هذه المقدمة، لترسخ قدم من كان ذابه الزلل، ولتطمئن قلوب الموقنين في العمل، ولا يخفى على من له أدنى مسكة، ومزاولة بالكتاب والسنة، أن من يدعى إتمام البسملة في الوضوء والأكل والشرب وغير ذلك، ليس عنده شيء من أمر الشارع وفعله خاصة، سوى القيل والقال، وآراء الرجال، وحديث أبي هريرة الذي رواه الشيخ عبد القادر الرهاوي(٥)، في أربعينية

(١) التبيان في آداب حملة للنووي (١١٦).

(٢) في الأصل: (لا تتوخش).

(٣) الأذكار النووية، للنووي (٢٦٧).

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٨/ ٥٦).

(٥) الإمام الحافظ المحدث الرحال الجوال محدث الجزيرة أبو محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله الرهاوي، الحنبلي، السفار، من موالي بعض التجار. ولد بالرها في سنة ست وثلاثين وخمس مائة. ونشأ بالموصل. ثم أعتقه مولاه، وحبب إليه سماع الحديث، ولقي بقايا المسندين، وأكثر عنهم، وتميز، صنف، وعمل «أربعين البلدان» المتباينة الأسانيد ولواحقها ومتعلقاتها، فجاءت في مجلدين دلت على حفظه ونبله، وله فيها أوهام: تكرر عليه أبو إسحاق السبيعي وسعيد بن محمد البحيري، وجمع كتابًا كبيرًا سماه «المادح والممدوح» فيه تراجم جماعة من الحفاظ والأئمة، أصله ترجمة شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي. وتوفي بحران، في ثاني شهر جمادى الأولى، سنة=

البلدانية(١)، والخطيب البغدادي(٢)، واضطرب [فيه](٣) كلام السيوطي، فحسنه في الدر المنثور(٤) وضعفه في الجامع الصغير(٥) وغيره، وحسنه النووي في الأذكار(٦)، وقال الذهبي في ترجمة عبد القادر المذكور(٧): له أوهام، نبهت على موضع منها في الأربعين له.

مع هذا لا حجة للمتمسكين فيه؛ إذ حديث أبي هريرة عام شامل لجميع أمور المهمات(٨)، واتفق أهل العلم سلفًا وخلفًا على أن التخصيص للعمومات جائز، ولم يخالف في ذلك أحد ممن يعتد به وسنذكر مواضع مخصوصة في هذا المختصر ستراها قريبًا إن شاء اللَّه تعالى.

ألا ترى إلى الذاكرين لحديث أبي هريرة اضطربوا تارة يقولون تحصل السنة في (بسم اللَّه) فقط، وتارة يدعون الفضل والاستحباب والتحسين في التكميل، هذا النووي يقول في أذكاره في آداب الأكل صفة التسمية [من أهم

= اثنتي عشرة وست مائة، وله ست وسبعون سنة. (سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٥).

(١) انظر الأذكار للنووي (١١٢).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (٤/ ٢١٨).

(٣) في الأصل: «عليه» وما أثبت هو الصواب.

(٤) قال السيوطي: وأخرج الحافظ عن عبد القادر الرهاوي في الأربعين بسند صحيح عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـ(بسم اللَّه الرحمن الرحيم) أقطع». الدر المنثور (١/ ٤٥).

(٥) الجامع الصغير للسيوطي (٢/ ١٥٨ رقم ٦٢٨٤).

(٦) الأذكار النووية لشرف الدين يحيى النووي (١١٢).

(٧) تقدم الإحالة عليه في ترجمة الرهاوي.

(٨) يقصد الحديث الذي رواه أبو هريرة: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم اللَّه. . .) الحديث.

ما ينبغي][1] معرفته: والأفضل أن يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم)، فإن قال: (بسم الله)، كفاه وحصلت السنة. وفي شرح مسلم[2]: في الأطعمة، تحصل التسمية بقوله: (بسم الله)، فإن قال: (بسم الله الرحمن الرحيم) كان حسنًا. وكذا صرح الغزالي[3]، والسهروردي[4] وغيرهما.

ولله در الحافظ العلامة ابن حجر العسقلاني حيث استأصل دعواهم في فتحه[5]، أنه قال في باب التسمية على الطعام والأكل باليمين: المراد بالتسمية على الطعام قول (بسم الله) في ابتداء الأكل، وأصرح ما ورد في صفة التسمية ما أخرجه أبو داود[6] والترمذي[7] من طريق أم كلثوم عن عائشة مرفوعًا: «**إذا أكل أحدكم طعامًا فليقل: بسم الله، فإن نسي في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره**»، وله شاهد من حديث أمية بن مخشي عند أبي داود[8]

(١) في الأصل: (من هم ما ينبغي)، وما أثبته من الأذكار للنووي.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (١٣/ ١٨٨).

(٣) إحياء علوم الدين (١/ ١٣٣، ١٣٩، ٣٢٣) (٢/ ٥).

(٤) هناك ثلاثة يعرفون بهذه الشهرة وهم: أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك السهروردي ويلقب بـ«شهاب الدين»، واشتهر بالشيخ المقتول تمييزًا له عن صوفيين آخرين هما: شهاب الدين عمر السهروردي (٦٣٢هـ)، مؤلف كتاب «عوارف المعارف» في التصوف، وصاحب الطريقة السهروردية، أما الآخر فهو أبو النجيب السهروردي (ت: ٥٦٣هـ) ولم يتبين أيهم عنى المؤلف.

(٥) فتح الباري لابن حجر (٩/ ٥٢١).

(٦) سنن أبي داود: كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام (٣/ ٤٠٧ رقم ٣٧٦٩). وسنده صحيح.

(٧) سنن الترمذي: كتاب الأطعمة، باب ما جاء في التسمية على الطعام (٤/ ٢٨٨ رقم ١٨٥٨). وسنده صحيح.

(٨) سنن أبي داود: كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام (٣/ ٣٤٧ رقم ٣٧٦٨).

والنسائي[1]، وأما قول النووي في آداب الأكل من الأذكار صفة التسمية: من أهم ما ينبغي معرفته، والأفضل أن يقول: (بسم اللّه الرحمن الرحيم)، فإن قال: (بسم اللّه) كفاه، وحصلت السنة. فلم أر لما ادعاه من الأفضلية دليلًا خاصًا، وأما ما قال الغزالي في آداب الأكل من الإحياء: أنه لو قال في كل لقمة (بسم اللّه الرحمن الرحيم) كان حسنًا، وأنه يستحب أن يقول مع الأولى (بسم اللّه)، ومع الثانية (بسم اللّه الرحمن) ومع الثالثة (بسم الرحمن الرحيم). فلم أر لاستحباب ذلك دليلًا[2].

وزاد الزرقاني[3]: ظاهر الأحاديث خلافه ومن أصرحها حديث أحمد[4]:

---

(١) سنن النسائي: كتاب آداب الطعام، باب إذا نسي الذكر ثم ذكر (٦/ ٢٦٣ رقم ٦٧٢٥).
قلت: وأخرجه أيضًا أحمد في مسنده (٣١/ ٢٩٦ رقم ١٨٩٦٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٨١ رقم ٢٣٠١) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ١١٨) والحاكم في المستدرك (٤/ ١٢١) والبيهقي في الدعوات (٢/ ٩٥ رقم ٤٩٨) والضياء المقدسي في المختارة (٤/ ٣٤٢ رقم ١٥١٠) كلهم من طريق جابر بن صبح حدثنا المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي عن عمه أمية بن مخشي به وقال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.
قلت: وسنده ضعيف خلافًا لما قاله الحاكم والذهبي فإن في سنده المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي، مجهول قال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير جابر بن صبح (انظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٠٧) والذهبي نفسه أورده في الميزان (٣/ ٤٣٥) وقال: لا يعرف، وفي الكاشف (٢/ ٢٣٩) قال: مجهول. وفي التقريب (٩٢٠) قال ابن حجر: مستور.

(٢) إلى هنا انتهى ما نقله المؤلف من فتح الباري.

(٣) شرح الزرقاني على موطأ مالك (٤/ ٤٩٧).

(٤) مسند أحمد (٢٧/ ١٤٠ رقم ١٦٥٩٥) وأخرجه أيضا النسائي في سننه الكبرى: كتاب الدعاء بعد الأكل (٦/ ٣١٠ رقم ٦٨٧١) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤١٦ رقم ٤٦٥). وأبو الشيخ في الأخلاق (٢٣٨ رقم ٦٤٦) من طريق سعيد بن أبي أيوب=

كان النبي ﷺ إذا قُرِّب إليه طعام قال: «بِسْمِ اللَّهِ». قلت وأيضًا من أصرحها حديث عائشة في قصة الأعرابي عند ابن ماجة في باب التسمية عند الطعام بلفظ: «أَمَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ لَكَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»(١).

قال العلامة ابن الحاج(٢) في المدخل(٣): ولا يقول (بسم اللَّه الرحمن الرحيم)، لأنه لم يرد ذلك، وإنما ورد (بسم اللَّه)، وإن كان ذلك حسنًا. ثم أنكر ما قاله الغزالي وغيره والعجب كل العجب على أمثال هؤلاء لم يدعوا(٤)

= حدثني بكر بن عمر عن عبد اللَّه بن هبيرة السباني عن عبد الرحمن بن جبير عن رجل خدم النبي ﷺ ثمان سنين.. الحديث، وسنده صحيح.

(١) سنن ابن ماجة: كتاب الأطعمة (٢/ ١٠٨٦ رقم ٣٢٦٤) عن هشام الدستوائي، عن بديل بن ميسرة، عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير عن عائشة ﵂ لم يسمع من عائشة، وسنده منقطع فإن عبد الله بن عبيد لم يسمع من عائشة، وقد تقدم متصلًا عند أبي داود والنسائي.

(٢) محمد بن محمد بن محمد العبدري، الفاسي، الشهير بابن الحاج (أبو عبد اللَّه) عالم مشارك في بعض العلوم. ولد بفاس وتفقه بها، وقدم مصر، وحج، وكف بصره في آخر عمره، وتوفي بالقاهرة في جمادى الأولى، وقد عاش بضعًا وثمانين سنة. من آثاره: شموس الأنوار وكنوز الأسرار في علوم الحروف وماهيته، المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على كثير من البدع المحدثة والعوائد المنتحلة، ومدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة. (انظر: طبقات الأولياء ٣٦/ ٢، الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢٣٧، معجم المؤلفين ١١/ ٢٨٤).

(٣) المدخل لابن الحاج (١/ ٢٢١).

(٤) في الهامش مكتوب: (لا يدعون).

للفضل والاستحباب عند دخول الخلاء مع شمول الخلاء في الأمور المهمات وقالوا لا يزيد الرحمن الرحيم لأن المحل ليس محل الذكر، ووقوف مع ظاهر الخبر، نقله المناوي عن بعض الشوافع(١).

وفي شرح العدة للإمام الشوكاني في حديث علي: «ستر ما بين أعين الجن أن يقول: (بسم الله)» ظاهره، أن هذا اللفظ يكفي من دون أن يزيد الرحمن الرحيم(٢).

قلت: أما تعليلهم، لأن المحل ليس محل الذكر، ففيه نظر، لجواز قول (بسم الله)، ولأنه أيضًا ذكر، وأما قولهم في تعليل عدم الزيادة: الوقوف على ظاهر الخبر، فصحيح لا مرية فيه.

وكذلك ينبغي لكل مؤمن أن يسكت ويقف على ظاهر الخبر بلا زيادة ونقصان، وعلى كلا التعليلين نقول لهم: بأي شيء أو بأي وجه أو بأي دليل خصصتم الخلاء من التعميم؟ إن قالوا: لأن المحل ليس محل الذكر. فنقول: فهذا رأي رأيتموه ولا حجة فيه لأحد، وقوله وفعله ﷺ لا يستثنى ولا يخصص بآراء الرجال، لأن الله ﷻ يقول: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ(٣) ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾(٤) الآية.

وإن قالوا: وقوفًا مع ظاهر الخبر.

فنقول: هل ورد إليكم شيء عن الشارع -عليه الصلاة والسلام- ما

(١) فيض القدير (٤/ ١٢٨).
(٢) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني (٢٦٨)
(٣) في الأصل: (يا الذين).
(٤) سورة الحجرات: الآية رقم (١).

يخصص الخلاء دون غيره؟ أم شيء سولته أنفسكم؟ فصبر جميل، لأن الخلاء وغيره سواء في دخول المهمات، فما هو جوابكم فهو جوابنا؟.

وأيضًا يعارض حديث أبي هريرة في البسملة حديثه أيضًا: «كُلُّ أَمْرٍ ذِيْ بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَجْذَم»كما أخرجه أبو داود[١] والرهاوي[٢] أيضًا وغيرهما[٣]، ووفقهما العلماء ما بلغهم من علمهم، ومن أحسن ما قيل فيه ما

(١) سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام.. (٤/ ٢٦١ رقم ٤٨٤٠).

(٢) تقدمت الإحالة إلى الأذكار للنووي.

(٣) وأخرجه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة: باب ما يستحب من الكلام عند الحاجة (٩/ ١٨٤ رقم ٢٠٢٥٥) وابن ماجة في كتاب النكاح: باب خطبة النكاح (١/ ٦١٠ رقم ١٨٩٤) وأحمد في مسنده (١٤/ ٣٢٩ رقم ٨٧١١) والبزار في مسنده (١٤/ ٢٩١ رقم ٧٨٩٨) وأبو عوانة في مسنده (٢/ ٨٥ رقم ١٧٥٧) وابن الأعرابي في معجمه (١/ ٢٠٦ رقم ٣٥٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/ ١٧٣ رقم ١) والجوهري في مسند الموطأ (٨١ رقم ١) والدارقطني في سننه (١/ ٤٢٧) والمخلص في المخلصيات (٤/ ١١ رقم ٢٩١١) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٩٥) وشعب الإيمان (٤/ ٩٠) كلهم من طرق عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع).

وسنده ضعيف بسبب قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المعافري المزني، قال أحمد منكر الحديث وقال أبو زرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير (انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٧/ ١٣١) وضعفه ابن معين والنسائي والدار قطني (انظر: من كلام أبي زكريا رواية طهمان ٦٨، والجرح والتعديل ٧/ ١٣١ وتهذيب الكمال ٢٣/ ٥٨١).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في الباب السابق، من طريق عقيل عن ابن شهاب، مرسلا. ومن طريق الحسن بن عمر عن الزهري مرسلًا.

وقال أبوداود بعد أن روى الحديث متصلًا: رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا. =

قاله العلامة ابن حجر العسقلاني في فتحه[1]، بعد ذكر حديث الحمد: (فالابتداء بالحمد واشتراط التشهد خاص بالخطبة، بخلاف بقية الأمور المهمة، فبعضها يبدأ فيه بالبسملة تامة كالمراسلات، وبعضها ببسم الله فقط، كما في أول الجماع والذبيحة، وبعضها بلفظ من الذكر مخصوص كالتكبير).

والأمر الحق الحقيق الذي لا ينبغي الإخلال به، والأصل الذي لا محيد عنه، أن يقال: أن من الأمور المهمة ما يبدأ بالبسملة تامة كقراءة القرآن عند ابتداء السور والمراسلات والمكاتيب وكتب العلم وما ورد النص بذكره على التمام.

وبعضها ما يبدأ ببسم الله فقط كعند الأكل والشرب والخلاء والذبح والوضوء وما ورد فيه النص، وبعضها ما يبدأ بحمد الله كالخطب والمواعظ وما ورد فيه النص. وعلى هذا لا يبقى التعارض بين حديثي أبي هريرة وغيره.

ونحن نذكر أحاديث الصحيحين الذين هما أصح الكتب[2] بعد كتاب الله تحت أديم السماء، وأن من أهان أمرهما فهو مبتدع ضال جاهل، وبعد ذكر تحقيق لفظ البسملة والتسمية، اعلم[3] أن البسملة عبارة عن قولك: (بسم الله الرحمن الرحيم)، بخلاف التسمية فإنها عبارة عن ذكر الله بأي لفظ كان، كما

= وقال الدارقطني في سننه: الصحيح رواية من أرسله.

وقال الألباني في الإرواء (١/ ٣١) بعد أن ذكر تعليق أبي داود على الحديث: يشير إلى أن الصحيح فيه مرسل، وهو الذى جزم به الدارقطني، لأن هؤلاء الذين أرسلوه أكثر وأوثق من قرة وهو ابن عبد الرحمن المعافري المصري، بل إن هذا فيه ضعف من قبل حفظه..

(١) فتح الباري لابن حجر (٨/ ٢٢٠).

(٢) في الأصل: (اكتب).

(٣) في الهامش: الفرق بين التسمية والبسملة.

ذكره الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث المفسر الأصولي المعقولي المنقولي عديم النظر في الأقران عبد الرحمن بن سليمان الأهدل(١) في شرح بلوغ المرام عن شرح العباب(٢).

وينبئك على هذا تفسير ابن عباس، فيما رواه ابن أبي حاتم، من طريق علي بن أبي طلحة كما ذكره الإمام السيوطي في الإكليل(٣) في قوله تعالى:

(١) هو: عبد الرحمن بن سليمان بن يحيي بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن مقبول بن أحمد بن يحي بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي، الملقب بالأهدل. ولد في مدينة زبيد، في الخامس من ذي القعدة من عام (١١٧٩هـ-١٧٦٦م)، ونشأ في أسرة مشهورة بالعلم، فوالده الإمام العلامة المحدث، مسند اليمن، ومفتي زبيد في عصره، سليمان بن يحيى الأهدل. له شيوخ وتلاميذ كثر، من أبرز تلاميذه محمد بن علي بن محمد الشوكاني، العلامة المجتهد الإمام. وقد أثنى عليه الشوكاني في ترجمة والده، بعد ذكره لوفاته: «وقام مقامه ولده العلامة عبد الرحمن بن سليمان في وظيفة التدريس والإفتاء مع حداثة سنه، وله شُغل كبير بالعلوم العقلية والنقلية وميل إلى التعبد وأفعال الخير، وهو الآن حي، وفتاويه تصل إلينا، وهي فتاوى متقنة ينقل في كل ما يرد عليه من السؤالات نصوص أئمة مذهبه من الشافعية.
وقال صديق بن حسن خان: «صار إمامًا فقيهًا، محدثًا مسندًا، مفسرًا أصوليًا . . . عديم النظير في الأقران، داعيًا إلى كتاب الله وسنة رسوله عاملًا بالحديث والقرآن، طارحًا للتقليد والآراء».
توفي في مدينة زبيد بعد أن مرض قريبًا من عشرة أيام، وأتاه اليقين في ليلة الثلاثاء الأخيرة في الحادي والعشرين، من شهر رمضان أحد شهور سنة (١٢٥٠هـ-١٨٣٥م). (انظر البدر الطالع للشوكاني ١/ ٢٦٧، والتاج المكلل لمحمد صديق خان ٤٩٧).

(٢) للأهدل مؤلفات عدة منها: شرح على بلوغ المرام، ولم يتمه، بلغ فيه إلى التيمم. وكلامه هنا نقله العظيم آبادي في عون المعبود (١/ ١٢١).

(٣) الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي (١٠٨).

﴿وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾[1] إذا أرسلت جارحك فقل بسم الله. وكذا [صنيع][2] جميع أصحاب السنة، ومن نحا نحوهم، فليتنبه.

على هذا فنقول:

الحديث الأول: أخرج مسلم في صحيحه في البيوع[3]، من طريق الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فتخلف ناضحي. . وساق الحديث وفيه: «فنخسه رسول الله ﷺ، ثم قال: **«وَارْكَبْ بِسْمِ اللَّهِ»** والحديث من أفراد مسلم نبه على ذلك الحميدي في جمعه[4]، والحافظ في فتحه[5].

والحديث الثاني: أخرجه البخاري في صحيحه، في باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف[6]، من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: أن أبابكر تضيف [رهطا][7]، وساق الحديث إلى: **«هَاتِ طَعَامَكَ»** فجاءه فوضع يده فقال: **«بِسْمِ اللَّهِ الأُولَى لِلشَّيْطَانِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا»**. وأخرج مسلم بلفظ:

---

(١) سورة المائدة الآية رقم (٤).

(٢) في الأصل: (ضيع).

(٣) صحيح مسلم: كتاب البيوع، باب بيع البعير واستثناء ركوبه (٣/ ١٢٢٣ رقم ٧١٥).

(٤) الجمع بين الصحيحين للحميدي (٢/ ٣٣٤).

(٥) فتح الباري لابن حجر (٥/ ٣١٥).

تنبيه: يقصد المؤلف بقوله: من أفراد مسلم، الطريق الوارد عن جابر ﷺ بذكر التسمية، وإلا فإن الحديث ورد بألفاظ عدة بعضها في صحيح البخاري، وعلى هذا فإن أصل قصة جمل جابر مخرجة في الصحيحين.

(٦) صحيح البخاري: كتاب الأدب (٨/ ٣٣ رقم ٦١٤٠).

(٧) في الأصل: (هطا)، وما أثبت من الصحيح. والرهط: ما دون العشرة. (مختار الصحاح)

«فَسَمَّى» في باب إكرام الضيف وفضل إيثاره[١].

وحديث البخاري معنى لحديث مسلم، ولا تعارض فيهما إذ المراد من (فسمى) هو (بسم اللَّه) فقط، لو كان المراد هذا منه البسملة دون التسمية، لورد في شيء من طرق هذا الحديث، مصرحًا مبينًا كما لا يخفى، وسمى ماض والتسمية مصدر، من باب التفعيل، وبه يعلم أيضًا تصحيح كلام الأهدل المذكور.

والحديث الثالث: أخرجه البخاري في صحيحه في باب الهدية للعروس[٢]، في قصة زينب، من حديث أنس بن مالك، وساق الحديث: (فرأيت النبي ﷺ وضع يده على تلك الحيسة[٣] وتكلم [بها][٤] ما شاء اللَّه ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم: «**اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ**».

والحديث دليل على قولنا بسم اللَّه فقط، لأن النبي ﷺ لم يأمرهم إلا بذكر اسم اللَّه فقط، ولم يقل أن يذكروا مع ذكر اسم اللَّه، اسمه الرحمن الرحيم أيضًا، فعلينا الاتباع دون الاختراع.

والحديث الرابع: أخرجه البخاري[٥]، ومسلم[٦] في صحيحيهما، في قصة

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الأشربة (٣/ ١٦٢٤ رقم ٢٠٥٧).
(٢) صحيح البخاري: كتاب النكاح (٧/ ٢٨ رقم ٥١٦٣).
(٣) الحَيْسُ: الخَلْطُ، ومنه سِمّي الحِيسُ، وهو تمرٌ يخلط بسمنٍ وأقط. انظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥٣٦) والصحاح للجوهري (٣/ ٩٢٠).
(٤) في الأصل: (لها)، وما اثبت من الصحيح.
(٥) صحيح البخاري: كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين (٧/ ٦٨ رقم ٥٣٧٦).
(٦) صحيح مسلم: كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب (٣/ ١٥٩٩ رقم ٢٠٢٢).

[عمر][١] بن أبي سلمة: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ».

والحديث الخامس: أخرجه البخاري في صحيحه[٢]، من حديث عائشة: أن قومًا يأتوننا بلحم، لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا، فقال: «سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْه أَنْتُمْ وَكُلُوه».

والحديث السادس: أخرجه البخاري في صحيحه[٣] ومسلم[٤]، من حديث أبي ثعلبة الخشني بلفظ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ، فَمَا أَصَبْتَ بِقَوْسِكَ، فَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، ثُمَّ كُلْ، وَمَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ، فَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، ثُمَّ كُلْ» واللفظ [لمسلم][٥].

والحديث السابع: أخرجه مسلم في آخر صحيحه[٦]، في قصة أبي [اليسر][٧]، من حديث جابر وفيه: قال: «خُذْ يَا جَابِرُ فَصُبَّ عَلَيَّ، وَقُلْ

---

(١) في الأصل: (عمرو)، وهو عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، ربيب رسول الله ﷺ، صحابي صغير، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ، مات سنة ثلاث وثمانين. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٨٧).

(٢) في صحيح البخاري: كتاب البيوع، باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات (٣/ ٥٣ رقم ٢٠٥٧) بلفظ: «سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُوهُ» وفي كتاب الذبائح والصيد باب ذبيحة الأعراب ونحوهم (٧/ ٩٢ رقم ٥٥٠٧) بلفظ: «سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُوهُ» ولعل المؤلف اختلط عليه لفظ الحديثين فمزج بينهما.

(٣) صحيح البخاري: كتاب الذبائح والصيد، باب صيد القوس (٧/ ٨٦ رقم ٥٤٧٨).

(٤) صحيح مسلم: كتاب الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلمة (٣/ ١٥٣٢).

(٥) في الأصل: (لمعلم)، وما اثبت هو الصواب.

(٦) صحيح مسلم: كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل، وقصة أبي اليسر (٤/ ٢٣٠٧ رقم ٣٠١٣).

(٧) في الأصل: (أنيسبة)، وما أثبت من الصحيح. وهو: أبو اليسر، بفتحتين، كعب بن=

بِاسْمِ اللَّهِ» فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: بِاسْمِ اللَّه.

استدل بهذا الحديث ابن القيم، في الوابل الصيب[1]، والزاد[2]، على تلفظ بسم اللَّه عند الوضوء، وكذا غيره من محققي الفضلاء.

انظر أخًا ثقة وأنصف، وقدر كلام النبي، وكلام جابر، هل تجد حذو النعل بالنعل؟ أم تجد فرقًا وتبيانًا كليًا كان أو جزئيًا؟ هل كان جابر يعرف البسملة تامة أم لا؟ وهل كان عنده علم فضائل البسملة أم لا؟ وما فهم جابر من قوله ﷺ (قل بسم اللَّه) هل كان يعرف كلامه أم لا؟ وهل يعرف ما أراده من هذه المقولة أم لا؟ فبأي وجه لم يزد على مقالته ﷺ وتمثل بمقالة النبي ﷺ وهل سمع تمثله نبي اللَّه ﷺ أم لا؟ إن كان سمعه هل رده عليه أم قبله؟ والأمر سهل إذ الاقتداء والاتباع أمر لازم محتم فرض، والزيادة على مقالته ﷺ ممنوع باطل، وجابر هذا اتبع أمره حذو النعل بالنعل ولم يزد أبدًا، فقبله ولم ينكر عليه، ومن ادعى خلاف ما بيناه، فعليه البيان بالدلائل الصحاح الصراح، فليتدبر في ما قلناه، ولا تعجل بالرد.

والحديث الثامن: أخرجه البخاري في صحيحه، في باب قوله ﷻ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾[3] في التوحيد[4]، من حديث شريك بن عبد اللَّه، وذكر قصة الإسراء، وفيه قال رسول اللَّه ﷺ: «يَا مُوسَى، قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ

= عمرو بن عباد السلمي الأنصاري، صحابي بدري جليل، مات بالمدينة، سنة خمس وخمسين للهجرة. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٣٨٠).

(١) الوابل الصيب من الكلم الطيب (١٣٩).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٥٣).

(٣) سورة النساء: الآية رقم (١٦٤).

(٤) صحيح البخاري (٩/ ١٤٩ رقم ٧٥١٧).

مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ».

والحديث التاسع: أخرجه مسلم(١) في قصة أصحاب الأخدود وفيه: (ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ). وساق الحديث وفيه: (ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ رَمَاه). والحديث تفرد به مسلم نبه على ذلك الحميدي في جمعه(٢).

والحديث العاشر: أخرجه مسلم في الجهاد(٣) من حديث بريدة قال: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ فِي [خَاصَّتِهِ](٤) بِتَقْوَى اللَّهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: «اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ» وفي رواية لأبي داود(٥): «انطلقوا بسم اللَّه».

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الزهد والرقائق، باب قصة أصحاب الأخدود (٤/ ٢٢٩٩ رقم ٣٠٠٥).

(٢) الجمع بين الصحيحين للحميدي (٣/ ٥٢٩).

(٣) صحيح مسلم: كتاب الجهاد، باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث (٣/ ١٣٥٧ رقم ١٧٣١).

(٤) في الأصل: (خاصة)، وما أثبت من الصحيح.

(٥) حديث بريدة ﷺ أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، باب في دعاء المشركين (٣/ ٣٧ رقم ٢٦١٣) كلفظ مسلم، وليس فيه (انطلقوا بسم اللَّه) وهو بهذا اللفظ من حديث بريدة ﷺفي مسند أبي حنيفة (٢/ ٦٤٦ رقم ١٠٥٨). والحديث أخرجه أيضًا أبو داود في سننه في الباب السابق (رقم الحديث ٢٦١٤) ومن طريقه أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩/ ١٥٣) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٤٨٣ رقم ٣٣١١٨). وتمام في فوائده (١/ ٩٠ رقم ٢٠٠) كلهم من طريق يحيى بن آدم زاد أبو داود وعبيد بن موسى، عن حسن بن صالح عن خالد بن الفزر حدثني أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ قال: «انْطَلِقُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًا وَلَا طِفْلًا=

فتلك عشرة كاملة (واكتفيت على تخريج الشيخين)[١] لعلو درجتهما، وإن اشترك غيرهما، والأحاديث فيهما أكثر مما ذكرنا، وهذا القدر كاف لمن تدبر وتذكر واعتبر.

وأما الآن فنسرد الأحاديث [عنهما][٢] وعن غيرهما، ما يبين مرامنا بلا تعب.

[١١] فأخرج الترمذي، في باب ما ذكر من التسمية في دخول الخلاء[٣]،

= وَلَا . . .». الحديث، ولعل المؤلف عنى هذه الرواية من حديث أنس بن مالك ﷺ. وسنده ضعيف فيه خالد بن الفزر البصري، تفرد بالرواية عنه الحسن بن صالح، قال يحيى بن معين في تاريخه برواية الدوري (٢/ ١٤٥): يروي عنه حسن بن صالح، ما سمعت أحدًا يروي عنه غيره ولم أر لَهُ فيه رأيًا. وقال أيضًا: ليس بذاك. وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٦): شيخ، ولذا قال ابن حجر في التقريب (٢٨٩): مقبول.

(١) لو قال المؤلف: واكتفيت بتخريج الشيخين، أو واقتصرت على تخريج الشيخين، لكان ذلك أولى لأن الفعل كفى لا يعدى بعلى وإنما يعدى بالباء قال تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦]، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٤٥]، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٧٠]، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١]، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩].

(٢) في الأصل: (عن هما)، وما أثبت هو الصواب.

(٣) سنن الترمذي: كتاب الصلاة، باب ما ذكر من التسمية عند دخول الخلاء (٢/ ٥٠٣ رقم ٦٠٦)، وأخرجه أيضًا ابن ماجة: في كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء (١/ ١٠٩ رقم ٢٩٧)، والبيهقي في الدعوات (١/ ١١٣ رقم ٥٣)، والبغوي في شرح السنة (١/ ٣٧٨ رقم ١٨٧)، من طريق محمد بن حميد الرازي، والبزار في مسنده (٢/ ١٢٧ رقم ٤٨٤) من طريق يوسف بن موسى القطان، والطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٢٠ رقم ٦٢٠١)، وأبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٦٦٩) من طريق محمد بن مهران، ثلاثتهم عن الحكم بن بشير عن خلاد الصفار عن الحكم النصري عن أبي إسحاق به. وفي سنده محمد بن حميد الرازي، ضعيف لكنه توبع من قبل يوسف=

= ابن موسى ومحمد بن مهران ولكن هناك علتان أخريان:

الأولى: عنعنة أبي إسحاق وهو عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره، كما في التقريب (٧٣٩) وهو أيضًا موصوف بالتدليس كما في طبقات المدلسين لابن حجر (٤٢).

الثانية: الحكم بن عبد الله النصري، فإنه مجهول الحال، لم يوثقه غير العجلي في ثقاته (٣٦٦) وابن حبان في ثقاته (٥/ ١٧٧) وهما معروفان بتساهلهما، ولهذا قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب (٢٦٣): «مقبول» مشيرًا إلى أنه لين الحديث عند التفرد. وعلى هذا فسند الحديث ضعيف كما أشار الترمذي إلى ذلك، والحق معه لا مع مغلطاي والسيوطي، ولكن الحديث صحيح بمجموع طرقه الآتية، فقد روي من حديث أنس وأبي سعيد الخدري وابن مسعود ومعاوية بن حيدة وابن عمر ﷺ.

فأما حديث أنس ﷺفقد ورد عنه من ثلاث طرق:

الأولى: عن بشر بن معاذ العقدي ثنا محمد بن خلف الكرماني ثنا عاصم الأحول عن أنس ﷺ. أخرجه تمام في الفوائد (٢/ ٢٦٨ رقم ١٧٠٨) وقال: لم يروه إلا بشر بن معاذ. قال الألباني في الإرواء (١/ ٨٩) معلقا على ذلك: وهو ثقة -أي: بشر بن معاذ- ولكن شيخه الكرماني، لم أعرفه. قلت: وبعد البحث الشديد لم أقف له على ترجمة، قال الدارقطني في العلل (١٢/ ١٠١ رقم ٢٤٧٧) يرويه محمد بن خلف الكرماني، ومحمد بن مروان السدي عن عاصم الأحول عن أنس عن النبي ﷺ ووهما فيه، والصحيح عن عاصم الأحول عن أبي العالية.

الثانية: عن سعيد بن مسلمة ثنا الأعمش عن زيد العمي عن أنس ﷺ. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ١٣٥ رقم ٣٦٨)، وفي الدعاء (١٣٥ رقم ٣٦٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٤١ رقم ٢٧٤)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٨)، وأبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٦٦٧)، وتمام في الفوائد (٢/ ٢٦٨ رقم ٢٧٤)، والجرجاني في تاريخ جرجان (٥٤٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ٣٨٣). وقال الهيثمي في الزوائد (١/ ٢٠٥): رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي، ضعفه البخاري وغيره، ووثقه ابن حبان وابن عدي، وبقية رجاله موثقون. قلت: وفيه أيضا: زيد العمي وهو ابن الحواري البصري، ضعيف، كما في التقريب (٣٥٢). =

= وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٦٠) روي عن أنس مرسل، وقد توبع سعيد بن مسلمة من راويين هما: يحيى بن العلاء وعبد الرحيم بن زيد العمي كما في عمل اليوم والليلة لابن السني (٢١، ٢٤٠ رقم ٢١، ٢٧٣) خلافا لما قاله تمام في فوائده بعد تخريجه للحديث من طريق سعيد بن مسلمة، إذ قال: لم يقل عن الأعمش عن زيد العمي إلا سعيد بن مسلمة، إلا أن هذه المتابعة لا يلتفت إليها لأنهما كذابين كما في التقريب (٦٠٦، ١٠٦٣).

الثالثة: حجاج بن المنهال قال: نا إبراهيم بن نجيح المكي قال: نا أبو سنان، وليس، بضرار، عن عمران ابن وهب، عن أنس بن مالك ﷺ.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ٦٧ رقم ٢٥٠٤) وقد أشار إلى هذه الطريق الهيثمي فيما تقدم حينما قال: أخرجه الطبراني في الأوسط بإسنادين. وفي سنده عمران بن وهب الطائي، بالإضافة إلى ضعفه، نفي سماعه من أنس بن مالك ﷺ، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٦): سمعت أبي.. وسألته عنه فقال: ضعيف الحديث ما حدث عنه اسحاق بن سليمان فهي أحاديث مستوية، وحدث محمد بن خالد حمويه صاحب الفرائض عن عمران بن وهب عن أنس أحاديث معضلة تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش ولا أحسبه سمع من أنس شيئا.

وأما حديث أبي سعيد الخدري ﷺ: فأخرجه عبد الله بن عون في مشيخته (٤٣٤ رقم ٣٧) ومن طريقه الدقاق في أماليه (٢٤٤ رقم ٥١٩) عن محمد بن الفضل بن عطية عن زيد العمي عن جعفر العبدي عن أبي سعيد ﷺ، وأخرجه تمام في الفوائد (٢/ ٢٦٩ رقم ١٧١١) وابن النقور في الفوائد الحسان (٤٤ رقم ١٢) وأبو المحاسن في الإلمام بآداب دخول الحمام (١٠٥ رقم ٨١) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن الفضل به، وسنده ضعيف جدًا فبالإضافة إلى ضعف زيد العمي، محمد بن الفضل بن عطيه العبسي الكوفي، كذبوه، كما في التقريب (٨٨٨).

وأما حديث ابن مسعود ﷺفعزاه الألباني في إرواء الغليل (١/ ٩٠) إلى ابن النقور في الفوائد الحسان، عن محمد بن حفص بن عمر الضرير حدثنا محمد بن معاذ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عنه. ولم أقف عليه في المطبوع، ثم قال: ومحمد بن معاذ لعله ابن عباد بن معاذ العنبري، أخرجه مسلم، =

من طريق أبي إسحاق عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الخَلَاءَ، أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ». قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذلك. وفي نسخة: ليس بالقوي، وقد روى أنس عن النبي ﷺ شيئًا في هذا.

وتعقب على الترمذي الحافظ الإمام المغلطائي، فيما حكاه الإمام الشوكاني في تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين[1]، وقال: لا أدري ما يوجب ذلك لأن جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه، بل لو قال قائل إسناده صحيح كان مصيبًا.

وقد صحح هذا الحديث الحافظ السيوطي[2].

= وهو صدوق يهم كما في «التقريب» وأما محمد بن حفص بن عمر الضرير فلم أعرفه الآن.

وأما حديث معاوية بن حيدة ﷺ، فعزاه أيضا الألباني في الإرواء (١/ ٩٠) إلى ابن المنقور عن مكى بن إبراهيم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، ذكره ابن النقور معلقًا وقال: وهو غريب. قال الألباني: وهذا سند حسن إن كان من دون مكى ثقات، والله أعلم.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٥) من طريق إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر ﷺ، وإسماعيل وعطية ضعيفان كما في نتائج الأفكار (١/ ١٥٥)، وجملة القول: أن الحديث صحيح لطرقه المذكورة، والضعف المذكور في أفرادها ينجبر إن شاء الله تعالى بضم بعضها إلى بعض كما هو مقرر في علم المصطلح.

(١) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين (١٤٤).

(٢) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (٢/ ١٤٨).

[١٢] وعند أحمد[١]، وابن ماجة[٢] عنه بإسناد صحيح كذلك، وعند ابن أبي شيبة[٣]، من حديثه: (إذا دخل الكنيف[٤] فليقل بسم الله).

[١٣] وأخرج الطبراني بإسناد حسن في معجمه الأوسط[٥]، وابن أبي شيبة[٦]، وأبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة، في باب: ما يقول إذا

---

(١) لم أقف عليه في مسند أحمد، ولعل المؤلف تابع السيوطي على وهمه حينما عزاه إلى أحمد.

(٢) تقدمت الإحالة في تخريج الحديث إلى سنن ابن ماجة وتقدم الكلام على إسناده.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١/ ١١ رقم ٥) قال: حدثنا هشيم، عن أبي معشر هو نجيح، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس ﷺ. وفي سنده أبو معشر، ضعيف، وأسن واختلط، كما في التقريب (٩٩٨). وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٣٢ رقم ٣٥٨) من طريق ابن أبي شيبة به. وحديث أنس ﷺهذا أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء، باب ما يقول عند الخلاء (١/ ٤٠ رقم ١٤٢)، ومسلم في صحيحه: كتاب الحيض، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء (١/ ٢٨٣ رقم ١٢٢) من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس ﷺ وليس فيه ذكر التسمية.

(٤) الْكَنِيف: الْحَظِيرَة، التي تعمل للإبل، فتكنّها من البرد، وَالْكَنِيف السَّاتِر وَيُسَمَّى التُّرْسُ كَنِيفًا، لِأَنَّهُ يَسْتر صَاحِبه، وَقِيلَ لِلْمِرْحَاضِ كَنِيفٌ، لِأَنَّه يَسْتُر قَاضِيَ الْحَاجَةِ وَالْجَمْعُ كُنُفٌ. (انظر: مجمل اللغة لابن فارس (١/ ٧٧٢) والزاهر في معاني كلام الناس للأنباري (١/ ٤٠٩) والمصباح المنير للفيومي (٢/ ٥٤٢).

(٥) تقدم تخريج حديث أنس ﷺبطرقه، وفي تحسين المؤلف لإسناد الطبراني نظر فهو يدور على زيد العمي وهو ضعيف، بالإضافة إلى ما ذكر هناك من ضعف بعض رجال السند كما تقدم.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٩٣ رقم ٢٩٧٣٥) قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم، عن بكر قال: «كان يقال: إن ستر ما بين عورات بني آدم وبين أعين الجن والشياطين أن يقول أحدكم إذا وضع ثيابه: بسم الله» وبكر هو ابن عبد الله المزني من الطبقة الوسطى من التابعين، ولعل المؤلف وهم حينما عزا حديث أنس ﷺإلى ابن أبي شيبة.

وضع ثوبًا لغسل أو نوم(١)، صححه الحافظ السيوطي(٢)، وحسنه الإمام المناوي(٣)، من حديث أنس: «ستر ما بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّه».

[١٤] وأخرج الحافظ أبو بكر بن السني في [عمل](٤) اليوم والليلة، في باب التسمية عند دخول الخلاء(٥)، من حديثه بلفظ: «إنَّ هَـٰذِهِ

(١) تقدم في تخريج الحديث.

(٢) يعني بمجموع طرقه كما تقدم.

(٣) فيض القدير (٤/ ٩٧).

(٤) في الأصل: (عمله).

(٥) عمل اليوم والليلة (٢٠ رقم ٢٠) من طريق عدي بن أبي عمارة الذارع قال: سمعت قتادة عن أنس بن مالك ﷺ، وأخرجه أيضا الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ١٦١ رقم ٢٨٠٣) وفي الدعاء (١٣٢ رقم ٣٥٦) والمخلص في المخلصيات (٣/ ٤٣٨ رقم ٢٨٦٦) من طريق عدي به، قال الطبراني: لم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن قتادة في متنه بسم الله إلا عدي بن أبي عمارة، وعدي هذا قال: أبو حاتم لا بأس به. (الجرح والتعديل (٧/ ٤) وقال الحافظ في ترجمة عدي بن أبي عمارة من «لسان الميزان» (٤/ ١٦٠): ومن أغلاطه: أنه روى عن قتادة عن أنس في القول عند دخول الخلاء. وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أ رقم، وقيل: عن النضر بن أنس عن أبيه. والأول أصح.

قلت: وقد توبع عدي على بعض ألفاظ الحديث عدا موضع الشاهد البسملة، كما في مسند السراج (٤٣ رقم ٢٨) من طريق ابن المبارك عن معمر عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ﷺ بلفظ: «إن هذه الحشوش محتضرة فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»، ورجاله ثقات وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ١٠ رقم ٦٧٠٢) وفي الدعاء (١٣٣ رقم ٣٦٠) إبراهيم بن حميد الطويل، ثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أنس بن مالك ﷺ. وفي سنده صالح=

= ابن أبي الأخضر، قال ابن حجر في التقريب (٤٤٣) ضعيف يعتبر به. وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٣٢ رقم ٣٥٥) عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك ﷺ، ورجاله ثقات. وحديث زيد بن أ رقم الذي أشار إليه الذهبي أخرجه أبوداود في سننه: كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا دخل الخلاء (١/ ٦ رقم ٦) والنسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا دخل الخلاء (٩/ ٣٤ رقم ٩٨٢٠). وابن ماجة في كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا دخل الخلاء (١/ ١٠٨ رقم ٢٩٦) والطيالسي (٢/ ٦٢ رقم ٧١٤) وأحمد (٣٢/ ٣٨ رقم ١٩٢٨٧) والبزار (١٠/ ٢٢٣ رقم ٤٣١٢) وأبو يعلى (١٣/ ١٨٠ رقم ٧٢١٩) وابن خزيمة (١/ ٣٨ رقم ٩٦) والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٨/ ١٨٣ رقم ٣٤٨٨) وابن حبان (٤/ ٢٥٥ رقم ١٤٠٨) والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢٠٤ رقم ٥٠٩٩) وفي الدعاء (١٣٣ رقم ٣٦١) والحاكم (١/ ٢٩٧) والبيهقي (١/ ١٥٥) من طريق شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم ﷺ عن رسول الله ﷺ. وإسناده صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه النسائي الباب السابق رقم الحديث (٩٨٢٢) وابن ماجة الباب السابق وابن أبي شيبة (١/ ٣٥٢ رقم ٧١٤) وأحمد (٣٢/ ٨٠ رقم ١٩٣٣١) وأبو يعلى (١٣/ ١٨٠ رقم ٧٢١٨) وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٥٢ رقم ١٤٠٦) والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢٠٨ رقم ٥١١٥) وفي الدعاء (١٣٣ رقم ٣٦٢) والبيهقي (١/ ١٥٥) والحاكم (١/ ٢٩٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أ رقم ﷺوإسناده صحيح على شرط مسلم.

قال الترمذي في سننه (١/ ٥٦): وحديث زيد بن أ رقم في إسناده اضطراب: روى هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، فقال سعيد: عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أ رقم، وقال هشام: عن قتادة، عن زيد بن أ رقم، ورواه شعبة، ومعمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس، فقال شعبة: عن زيد بن أ رقم، وقال معمر: عن النضر بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ. سألت محمدًا عن هذا، فقال: يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعا. زاد في العلل الكبير (٢٢) ولم يقض في هذا بشيء. قال الألباني معقبًا على ذلك: وهذا الذي ذكره البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو الذي نجزم به مطمئنين أن قتادة رواه عن النضر بن أنس وعن القاسم بن عوف الشيباني كلاهما عن زيد بن أ رقم=

الْحُشُوشُ(١) مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ».

[١٥] وفي باب التسمية عند الجلوس على الخلاء(٢)، عنه بلفظ: «إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ [عَلَى](٣) الْخَلَاءِ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ حِينَ يَجْلِس».

[١٦] (وأخرج الحافظ المؤذي)(٤) عن الأصبغ [بن](٥) نباتة(٦) قال: كان علي إذا دخل الخلاء قال: بسم الله(٧).

= وذلك لأن قتادة ثقة حافظ ثبت، فمثله جائز أن يكون له في الحديث إسنادان فأكثر، فإذا كان الأمر كذلك فلا نرى إعلال الحديث بأمر جائز الوقوع بل هو واقع في كثير من الأحاديث كما يشهد بذلك من له ممارسة بهذا الشأن.

قلت: وحديث زيد بن أرقم المتقدم تم تخريجه ليس فيه ذكر التسمية التي هي موضع الشاهد وعلى هذا نذكر التسمية التي هي موضع الشاهد وعلى هذا فذكر التسمية في حديث أنس، فيحكم عليها بالشذوذ، كما حكم بذلك الألباني في تمام المنة (٥٧).

(١) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٩٠) يعني الكنف ومواضع قضاء الحاجة، الواحد حش بالفتح.
وأصله من الحش: البستان، لأنهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين.

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني (٢٠ ورقم ٢١) وهو بعض حديث زيد العمي الذي تقدم تخريجه.

(٣) سقطت من الأصل، وما أثبت من عمل اليوم والليلة.

(٤) هذه الجملة لا معنى لها وربما يكون غلط من النساخ، وإنما جاء في لفظ الأثر: (قال بسم الله الحافظ المؤذي).

(٥) في الأصل: (ابن).

(٦) هو أبو القاسم أصبغ بن نُباتة التميمي الحنظلي الكوفي متروك رمي بالرفض. تقريب التهذيب (١٥١).

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (٩/ رقم ١٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٦٨) من طريق حبان بن علي العمري عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته به، وسعد بن طريف وأسعد بن نباته متروكان. التقريب (٣٦٩، ١٥١) فهو شديد الضعف.

[١٧] وأخرج الحاكم في المستدرك(١)، والإمام أحمد(٢)، وأبو داود(٣)، وأبو يعلى(٤)، والباوردي(٥)، والطبراني(٦)، والدار قطني في الأفراد(٧)، وسعيد بن منصور في مسنده(٨)، وابن السني في باب ما يقول إذا عثرت دابته(٩) حديث [أبي](١٠) المليح(١١)، [عن أبيه](١٢) وهو أسامة بن عمير(١٣)، واللفظ لابن

(١) مستدرك الحاكم (٤/ ٣٢٥)، من طريق محمد بن حمران نا خالد الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال: كنت رديف النبي ﷺ.

(٢) مسند أحمد (٣٤/ ١٩٩ رقم ٢٠٥٩٢) عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم عن أبي تميمة عمن كان رديف النبي ﷺ فذكره.

(٣) سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب لا يقال خبثت نفسي (٤/ ٤٥٢ رقم ٤٩٨٤) من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال: كنت رديف النبي ﷺ فذكره.

(٤) مسند أبي يعلى (١/ ٨٣ رقم ٧١) من طريق محمد بن حمران القيسي قال حدثنا خالد الحذاء به.

(٥) هكذا البارودي ولم يتبين لي من هو.

(٦) معجم الطبراني الكبير (١/ ١٩٤ رقم ٥١٦) من طريق محمد بن حمران به.

(٧) أطراف الغرائب والأفراد (١/ ٣٧٩ رقم ٥٨٣).

(٨) لم أقف عليه ولعل المؤلف نقله بواسطة.

(٩) عمل اليوم والليلة لابن السني (٤٥٧ رقم ٥٠٩) من طريق محمد بن حمران القيسي به

(١٠) في الأصل: (ابن)، وما اثبت من السنن والمسانيد وغيرها.

(١١) أبو المليح هو عامر، وقيل: زيد، وقيل: زياد بن أسامة بن عمير الهذلي، ثقة (تقريب التهذيب ١٢١٠).

(١٢) سقطت من الأصل، وما أثبت من السنن والمسانيد وغيرها.

(١٣) أسامة بن عمير بن عامر الأقيشر الهذلي، والد أبي المليح، نزل البصرة، ولم يرو عنه إلا ولده، قاله جماعة من الحفاظ. (انظر: أسد الغابة (١/ ١٩٨) والإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٠٤).

السني قال: (كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَثَرَ بَعِيرُنَا، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، لَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ». وقال الحاكم: صحيح[١].

[١٨] وأخرج الإمام أحمد في مسنده[٢] بسند جيد، والحاكم[٣]، والبيهقي[٤]، والبغوي في معجمه[٥]، وابن حبان[٦]، من حديث تميمة [الهجيمي][٧] عمن كان ردف النبي ﷺ قال: كنت رديفه على الحمار، فعثر

---

(١) وأخرجه غير من ذكر المؤلف: النسائي في عمل اليوم والليلة الباب السابق (٩/ ٢٠٥ رقم ١٠٣١٣) وإسماعيل بن جعفر في حديثه (٢٣٠ رقم ٢٦٦) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٠٦ رقم ١٠٣١٣) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٣٤٣ رقم ٣٦٨) والطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٩٤ رقم ٥١٨) وفي الدعاء (٥٥٨ رقم ٢٠١٠) والضياء في المختارة (٤/ ١٩٧ رقم ١٤١٢) وصحح إسناده، كلهم من طريق أحمد بن عبدة حدثنا محمد بن حمران القيسي، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي المليح به. وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن حمران، وهو ثقة.
قد تفرد محمد بن حمران وحده، يقوله عن أبي المليح عن أبيه لذا قال النسائي: الصواب عندنا حديث عبد الله بن المبارك، وهذا عندي خطأ، وبهذا يتبين شذوذ رواية محمد بن حمران، ورواية ابن المبارك التي ذكرها النسائي متابعة من قبل خالد الحذاء كما تقدم، والحديث صحيح على كل حال لأن جهالة الصحابي لا تضر.

(٢) مسند أحمد (٣٤/ ١٩٨ رقم ٢٠٥٩١).

(٣) المستدرك على الصحيحين (٤/ ٣٢٤)

(٤) شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ١٦١).

(٥) شرح السنة للبغوي (١٢/ ٣٥٤) أما معجم الصحابة للبغوي فلم أقف على الحديث فيه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) في الأصل: (الجهني) وأبو تميمة هو طريف بن مجالد الهجيمي البصري ثقة مات سنة سبع وتسعين أو قبلها أو بعدها. (تقريب التهذيب ٤٦٣).

الحمار فقلت: تعس الشيطان فقال النبي ﷺ: «لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي، وَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنَ الذُّبَابِ»

وفي لفظ الحاكم: «وَإِذَا قِيلَ: بِسْمِ اللَّهِ خَنَسَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ»

وقال: صحيح الإسناد[1].

[١٩] وأخرج أبو داود[2]، والترمذي[3]، والنسائي[4]، بالأسانيد الصحيحة، من طريق علي بن ربيعة[5] قال: (شَهِدْتُ عَلِيًّا ﷺ وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: (بِسْمِ اللَّهِ)، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، ثُمَّ قَالَ: (سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ) ثُمَّ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ). ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ). ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: (سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ). ثُمَّ ضَحِكَ فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ

---

(١) مستدرك الحاكم الموضع السابق. وأخرجه أيضًا: معمر بن راشد في جامعه (الملحق بمصنف عبد الرزاق ١١/ ٤٢٤ رقم ٢٠٨٩٩) والضياء في المختارة (٤/ ١٩٨ رقم ١٤١٤) من طريق عاصم الأحول عن أبي تميمة الهجيمي به، وقد تقدم الكلام على الحديث.

(٢) سنن أبي داود: كتاب الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا ركب (٢/ ٣٣٩ رقم ٢٦٠٤).

(٣) سنن الترمذي: كتاب الدعوات، باب ما يقول الرجل إذا ركب دابة (٥/ ٥٠١ رقم ٣٤٤٦).

(٤) سنن النسائي الكبرى: كتاب السير، باب التسمية عند ركوب الدابة (٨/ ١٠٥ رقم ٨٧٤٨).

(٥) في الأصل: (ابن أبي ربيعة) وهو خطأ، وهو علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي، أبو المغير الكوفي ثقة من كبار الثالثة. (تقريب التهذيب ٦٩٦).

النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحِكَ. وقال الترمذي: حسن. وفي نسخة: حسن صحيح. وأصله في صحيح مسلم، في المناسك، من حديث ابن عمر[1].

وحديث علي أخرجه أيضًا ابن حبان[2]، والحاكم في المستدرك[3]، وصححه ابن حبان، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم[4]. والحافظ

(١) صحيح مسلم: كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (٢/ ٩٧٨ رقم ١٣٤٢).

(٢) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٦/ ٤١٥ رقم ٢٦٩٨).

(٣) المستدرك على الصحيحين (٢/ ١٠٨).

(٤) وأخرجه أيضًا: معمر في جامعه (مصنف عبد الرزاق ١٠/ ٣٩٦ رقم ١٩٤٨٠) ومن طريقه أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٨ رقم ٩٣٠) وعبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب (٥٨ رقم ٨٨) والبيهقي في الآداب (٢٦٣ رقم ٦٤٢)، عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة به. وأخرجه أحمد (٢/ ٣١٤ رقم ١٠٥٦) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٥٩ رقم ٨٩) والبزار (٣/ ٢٤ رقم ٧٧٣) وأبو يعلى (١/ ٤٣٩ رقم ٥٨٦) والطبراني في الدعاء (٢٤٩ رقم ٧٨١) والآجري في الشريعة (٢/ ١٠٦١) والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٥٢) والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٣٨) من طرق عن أبي إسحاق به.

قلت: وفي سنده أبو إسحاق السبيعي، مدلس، وقد دلس الحديث هنا، فحذف منه رجلين بينه وبين علي بن ربيعة، قال الدارقطني في العلل (٤/ ٦١): وأبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة يبين ذلك ما رواه عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة قال قلت لأبي إسحاق سمعته من علي بن ربيعة فقال حدثني يونس بن خباب عن رجل عنه.

والرجل الذي روى عنه يونس هو شقيق الأزدي، سماه الطبراني في الأوسط (١/ ٦٢ رقم ١٧٥) وفي الدعاء (٤٤٨ رقم ٧٨٠) وسماه الدارقطني في العلل: شقيق بن عقبة الأسدي. ولم يتبين لي من هو شقيق هذا وما حاله، وأما يونس بن خباب الأسيدي مولاهم الكوفي صدوق يخطئ ورمي بالرفض، كما في التقريب لابن حجر (١٠٩٨) وانظر: الفتوحات الربانية (٥/ ١٢٦).

أبو بكر بن السني، في عمل اليوم والليلة، في باب: ما يقول إذا ركب[1]. من طريق أبي إسحاق عن الحارث عنه، إلا أنه زاد في أوله، أنه خرج من باب القصر.

[٢٠] وأخرج الإمام أحمد[2]، والطبراني[3]، والحاكم في مستدركه[4]، وابن خزيمة في صحيحه[5]، من حديث أبي [لاس][6] [عبد الله بن

(١) عمل اليوم والليلة (٤٤٥ رقم ٤٩٦). من طريق محمد بن فضيل الضبي وهو في الدعاء له (٢٢٣ رقم ٥٦) عن الأجلح عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ﷺ. وفي سنده الحارث وهو ابن عبد الله الأعور الهمداني، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وقال شعبة لم يسمع منه أبو إسحاق إلا أربعة أحاديث. (انظر الجرح والتعديل ٣/ ٧٨، وتقريب التهذيب ٢١١).

والحديث أخرجه أيضًا: الطبراني في الدعاء (٢٤٨ رقم ٧٨٠) حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثني أبي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب ﷺ، مختصرا. وأخرجه أيضا الطبراني في الدعاء (٢٤٨ رقم ٧٧٨) والحاكم (٢/ ١٠٨) من طريق فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة به. وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي! مع أن المنهال لم يخرج له مسلم شيئًا، وخرج له البخاري. وهذه الأسانيد من باب الحسان، يُقوي بعضُها بعضًا، وأحسنها إسنادًا حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة، كما قال الدارقطني في العلل (٤/ ٦٢): فهو من رواية أبي إسحاق مرسلًا وأحسنها إسنادا حديث المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة، والله أعلم.

(٢) مسند أحمد (٢٩/ ٤٥٨ رقم ١٧٩٣٩).

(٣) معجم الطبراني الكبير (٢٢/ ٣٣٤ رقم ٨٣٧).

(٤) مستدرك الحاكم (١/ ٦١٢).

(٥) صحيح ابن خزيمة (٤/ ٧٣ رقم ٢٣٧٧).

(٦) في الأصل: (لابس)، وما أثبت من صحيح البخاري والمسند وغيرهما. وأبو لاس: هو عبد الله، وقيل زياد الخزاعي، سكن المدينة، له صحبة. الكنى للبخاري (٨١) والإصابة لابن حجر (٧/ ٣٤٩).

عنمة][1] قال: حَمَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بُلَّح[2] فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَرَى أَنْ تَحْمِلَنَا هَذِهِ؟ فَقَالَ: «مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا عَلَى ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمْ، ثُمَّ امْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ»[3].

[٢١] وأخرجه أيضًا الحاكم في مستدركه[4]، والطبراني في معجمه

---

(١) في الأصل: (عبد الرحمن بن غنمة) وهو في بعض نسخ التقريب بالغين وهو خطأ، قال ابن حجر في التقريب (٥٣٣): ويقال: اسمه عبد الرحمن المزني، يقال: له صحبة، ويقال: هو أبو لاس الخزاعي الصحابي، ولم يصح، إلا أن صنيع المؤلف هنا جعلهما واحدًا وليس كذلك.

(٢) في بعض المصادر: (ضعاف) وفي بعضها (خفاف) وهذه اللفظة التي أوردها المؤلف، وردت في رواية المنذري في الترغيب والترهيب كما في صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ١١٤ رقم ٣١١٣).

وجاء في حاشية الأصل: بضم الموحدة وتشديد اللام بعدهما حاء مهملة ومعناها أنها قد أعيت وعجزت عن السير. كذا قاله المنذري.

قلت: وقال ابن الأثير في النهاية (١/ ١٥١): بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك. وقد أبلحه السير فانقطع به.

(٣) وأخرجه أيضًا: البخاري في صحيحه في كتاب الزكاة: باب قول الله تعالى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [التوبة: ٦٠] (٢/ ١٢٢). معلقًا مختصرًا.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٠٣ رقم ٢٣٢٨) والدولابي في الكنى والأسماء (١/ ١٨٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٤١٤) والآداب (٢٦٣ رقم ٦٤١).

من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي لاس الخزاعي. وفي جميع المصادر السابقة من طريق ابن إسحاق به وهو صدوق يدلس، كما في التقريب (٨٢٥). لكنه صرح بالتحديث في رواية أحمد والطبراني، وباقي رجال الإسناد ثقات، فالإسناد حسن.

(٤) المستدرك على الصحيحين (١/ ٤٤٤).

الكبير[١]، من حديث أبي هريرة مثله.

[٢٢] وأخرج أحمد في مسنده[٢]، والطبراني[٣]، بإسناد جيد، من حديث محمد بن [حمزة][٤]، بن عمرو الأسلمي، أنه سمع أباه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَلَى كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ ﷻ..» ومن حديثه أخرجه النسائي[٥]، وابن حبان[٦]، وأبو داود[٧].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٢/ ٣٣٤)، وأخرجه أيضا ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٤٣ رقم ٢٥٤٧) من طريق ابن وهب عن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ بنحوه، وعزاه السيوطي في الجامع إلى الحاكم دون غيره، كما في صحيح الجامع للألباني (٢/ ٧٤٥ رقم ٤٠٣١) والحديث صحيح وصححه الألباني.

(٢) مسند أحمد (٢٥/ ٤٢٦ رقم ١٦٠٣٩) من طريق أسامة بن زيد عن محمد بن حمزة به.

(٣) معجم الطبراني الكبير (٣/ ١٦٠ رقم ٢٩٩٤) والأوسط (٢/ ٢٦١ رقم ١٩٢٤) من طريق أسامة به.

(٤) في الأصل: (عمرة)، وما أثبت من المصادر المذكورة.

(٥) سنن النسائي الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب يقول الراكب (٩/ ١٨٨ رقم ١٠٢٦٥) من طريق أسامة به.

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٤/ ٦٠٢ رقم ١٧٠٣) من طريق أسامة به.

(٧) لم يخرج أبوداود الحديث عن حمزة الأسلمي ﷺ، وعزاه المزي في تحفة الأشراف إلى النسائي في الكبرى، وقد أخرج أبوداود في سننه ثلاثة أحاديث لحمزة الأسلمي، ليس هذا منها.

قلت: والحديث أخرجه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٩١ رقم ٢٩٧٢٣) والدارمي في سننه (٣/ ١٧٤٥ رقم ٢٧٠٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٤٣ رقم ٢٥٤٦) والحاكم في مستدركه (١/ ٦١٢) من طريق أسامة بن زيد به، وإسناد الحديث حسن أو جيد كما قال المؤلف، فإن أسامة الليثي، صدوق يهم، كما في التقريب (١٢٤) وباقي رجاله ثقات.

[٢٣] وأخرج الحافظ أبو بكر بن السني في باب التسمية عند الركوب[١]، من حديث عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ**».

وقد تقدم حديث جابر الذي رواه مسلم: «**ارْكَبْ بِسْمِ اللَّهِ**».

[واستفدنا][٢] من هذه الأحاديث أن معنى قول النبي ﷺ: «**فَسَمُّوا اللَّه**» و«**فاذكروا اسم اللَّه عليه**» إلى «**قولوا بسم اللَّه**» هذا هو المراد بذكر اسم اللَّه، إذ الحديث يفسر بحديث آخر، ولقد فسر هذين الكلمتين حديث ابن أبي ربيعة عن علي ﷺ من فعله وفعل نبيه ﷺ، وحديث عمر ﷺ مرفوعًا قوليًا.

[٢٤] وأخرج الحافظ ابن خزيمة[٣]، والنسائي[٤]، والبيهقي[٥]، وترجم عليه النسائي، ثم البيهقي في باب التسمية عند الوضوء. والدارقطني في سننه[٦]، والحافظ أبوبكر ابن السني في عمل اليوم والليلة، في باب كيفية التسمية على الوضوء[٧]. وأحمد في مسنده[٨]، من حديث أنس قال: (طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟**» فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ يَقُولُ: «**تَوَضَّئُوا بِسْمِ اللَّهِ**»[٩].

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني (٤٤٦ رقم ٤٩٧). ورجاله ثقات.
(٢) في الأصل: (واستندنا)، وما أثبت هو الصواب الذي يدل عليه السياق.
(٣) صحيح ابن خزيمة (١/ ٧٤ رقم ١٤٤).
(٤) سنن النسائي الكبرى: كتاب الطهارة، باب التسمية على الوضوء (١/ ١٠٤ رقم ٨٤).
(٥) سنن البيهقي (١/ ٧١).
(٦) سنن الدارقطني (١/ ١١٩).
(٧) عمل اليوم والليلة لابن السني (٢٨ رقم ٢٧).
(٨) مسند أحمد (٢٠/ ١٢٠ رقم ١٢٦٩٤).
(٩) وأخرجه أيضا أبو يعلى في مسنده (٥/ ٢٧٦ رقم ٢٨٩٥) وأبو عوانة في مسنده (١/ ٥٠=

وأصله في صحيح البخاري، من حديثه، دون لفظ بسم الله، في الحديبية[١] وعلامات النبوة[٢]، والصلاة[٣]، والأشربة[٤]، والتيمم[٥].

[٢٥] وأخرج الإمام أحمد في مسنده[٦]، والدارمي، في باب ما أكرم الله النبي ﷺ من تفجير الماء من بين أصابعه[٧]، من حديث جابر في قصة غزوة

= رقم ١٨٨) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٤/ ٢٨٢ رقم ٦٥٤٤)، كلهم مع ما تقدم أخرجوه من طريق عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن ثابت وقتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه وسنده صحيح.

(١) صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية (٥/ ١٢٢ رقم ٤١٥٢). من حديث جابر رضي الله عنه، وليس من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) صحيح البخاري: كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٤/ ١٩٢ رقم ٣٥٧٢).

(٣) صحيح البخاري: كتاب الصلاة، باب الغسل والوضوء.... (١/ ٥٠ رقم ١٩٥).

(٤) صحيح البخاري: كتاب الأشربة، باب شرب البركة والماء المبارك (٧/ ١١٤ رقم ٥٦٣٩) من حديث جابر رضي الله عنه لا من حديث أنس رضي الله عنه.

(٥) صحيح البخاري: كتاب الوضوء، باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة (١/ ٤٥ رقم ١٦٩) وليس في كتاب التيمم.

(٦) مسند أحمد (٢٣/ ١٤٦ رقم ١٤٨٦٠) من طريق الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر رضي الله عنه.

(٧) سنن الدارمي (١/ ١٧٤ رقم ٢٦) من طريق الأسود به. ورجاله ثقات رجال الشيخين عدا نبيح وهو ابن عبد الله العنزي، روى له الأربعة، ووثقه أبو زرعة فقال: كوفي ثقة لم يرو عنه غير الاسود بن قيس، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٥٠٨) والعجلي (٤٤٨)، وابن حبان (٥/ ٤٨٤) وقال الذهبي في الكاشف (٢/ ٣١٦): روى عنه الاسود بن قيس وأبو خالد الدالاني ثقة. وعلى هذا فإن حكم ابن حجر عليه بمقبول ليس مقبولًا.

الحديبية[(١)] وفيه قال: فَوَضَعَ رسول اللَّه ﷺ كفَّه على الماء، ثم قال: «بِسْمِ اللَّه ثم قال أَسْبِغُوا الوضُوء».

[٢٦] وأخرج أبو الشيخ ابن حيان[(٢)] وغيره، بلفظ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّه».

وأخرجه أيضًا الطبراني في الكبير[(٣)]، وليس إسنادهما بذاك القوي، ولا يضرك ضعف إسنادهما، لوجود الشواهد لهما، وقال الطبراني في الأوسط[(٤)]: تفرد به عمرو بن أبي سلمة عن إبراهيم بن محمد عنه. ولا يضرك أيضًا [تفرد عمرو][(٥)] لأن ابن يونس وابن حبان وثقاه[(٦)].

---

(١) الحديبية: بضم الحاء المهملة وتشديد يائها وتخفف على بعد (٢٢) كيلًا غرب مكة، على طريق جدة القديم، وهو الطريق الذي يمر بالحديبية، ثم حداء على بضع أكيال من الحديبية، ثم على بحرة منتصف الطريق، ثم على أم السلم فجدة. انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص٩٤).

(٢) لم أقف عليه في كتب أبي الشيخ التي بين يدي.

(٣) المعجم الكبير للطبراني (١٩/ ٤٩ رقم ١٢٢) قطعة من الجزء المفقود، وهو في المعجم الصغير (الروض الداني ١/ ١٣١ رقم ١٩٦) من طريق عمرو بن أبي سلمة حدثنا إبراهيم بن محمد البصري عن علي بن ثابت عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٥١٣): رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

(٤) هو في الصغير، وليس في الأوسط، وقد عزاه الهيثمي إلى الصغير كما تقدم. وعزاه مغلطاي في شرح سنن ابن ماجة (١/ ٢٥٤)، وابن الملقن في البدر المنير (٢/ ٢٧٩) إلى المعجم الصغير.

(٥) في الأصل: (تفرد عن عمرو).

(٦) تاريخ ابن يونس (٢/ ١٦٠ رقم ٤٢٧). والثقات لابن حبان (٨/ ٤٨٢).

قلت: والعلة ليست من عمرو بن أبي سلمة، وإنما من شيخه إبراهيم بن محمد وشيخ شيخه علي بن ثابت ففي الكامل لابن عدي (١/ ٤٢٤) في ترجمة إبراهيم بن محمد، =

[٢٧] وأخرج الدارمي في باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامه(١)، من حديث جابر بن عبد الله وفيه: (فَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَوُضِعَ. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ كُلُوا» فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَلَ مِنْهَا لَحْمٌ كَثِيرٌ. . . . . إلخ.

[٢٨] وذكر في هذا الباب قصة أبي طلحة وأم سليم، وفيه ثم قال: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ فَقَالَ: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ»(٢).

= قال: يروي المناكير. وقال الذهبي في الميزان (١/ ٥٦): روى مناكير. وفي لسان الميزان (١/ ٩٨): ذكر الحافظ ابن حجر الحديث وقال: منكر. وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٢٧): وعلي بن ثابت مجهول، والراوي عنه ضعيفٌ.

وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات (٣/ ٧٦) وقال: هذا حديث ليس له أصلٌ، وفي إسناده جماعةٌ مجاهيل لا يعرفون أصلا. وتبعه السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٣١٤) والفتني في تذكرة الموضوعات (٣١) والشوكاني في الفوائد المجموعة (١٢ رقم ٣٢).

(١) سنن الدارمي (١/ ١٨٩ رقم ٤٦). وأخرجه أيضا أحمد في مسنده (٢٣/ ٤٢١ رقم ١٥٢٨١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٢٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨/ ٦٣) كلهم من طريق أبي عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر رضي الله عنه مطولًا، وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير نبيح العنزي، فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة. وقد تقدم الكلام عليه.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/ ١٧٤ رقم ٤١٥١) والفريابي في دلائل النبوة (٤٢ رقم ١١) وابن حبان كما في الإحسان (١٢/ ٩٤ رقم ٥٢٨٥) والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ١١١ رقم ٢٨٠) من طريق هدبة بن خالد، قال: أخبرنا مبارك بن فضالة، قال: حدثنا بكر بن عبد الله، وثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه، مطولا. وإسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير مبارك بن فضالة فقد روى له البخاري تعليقا وأصحاب السنن وهو صدوق، يدلس ويسوي، كما في التقريب (٩١٨) وقد صرح بالتحديث، فانتفت شبهة تدليسه. والحديث في صحيح البخاري: كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٤/ ١٩٣ رقم ٣٥٧٨) ومسلم في كتاب الأشربة: باب استتباعه=

وقال الحافظ في الفتح[1] عند قصة أبي طلحة: وفي رواية مبارك بن فضالة، فقال: «هل من سمن؟» فقال أبو طلحة: قد كان في العكة[2] سمن فجاء بها، فجعلا يعصرانها حتى خرج، ثم مسح رسول الله ﷺ به سبابته، ثم مسح القرص فانتفخ، وقال: «بسم الله». فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رأيت القرص في الجفنة[3] يتميع. وفي رواية النضر بن أنس: فجئت ففتح رباطها ثم قال: «بسم الله اللهم أعظم فيها البركة» وفي رواية مبارك بن فضالة: فوضع يده وسط القرص وقال: «كلوا بسم الله»، وفي رواية مسلم[4] من طريق عبد الرحمن ابن أبي ليلى: فوضع يده وسمى عليه إلى فقال: «كلوا وسموا الله، فأكلوا»[5].

= غيره إلى دار من يثق برضاه... (٣/ ١٦١٢ رقم ٢٠٤٠). إلا أنه ليس فيه لفظ التسمية، ولعل هذا هو السبب في عدم عزو المؤلف الحديث إلى الشيخين.

(١) فتح الباري (٦/ ٥٩٠). وقد تقدم تخريج رواية مبارك بن فضالة آنفا.

(٢) العكة من السمن والعسل: هي وعاء من جلود مستدير، يختص بهما، وهو بالسمن أخص. النهاية في غريب الحديث (٣/ ٢٨٤). قلت: وهي من جلود الماعز أو الغنم يحفظ بها السمن والعسل ولمنطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية حظ وافر من ذلك، فهي لا زالت تستخدمها إلى يومك هذا، وهي تزن من (١٠ إلى ٢٠) كجم تقريبًا حسب حجمها.

(٣) الجفنة: أعظم ما يكون من القصاع، والجمع: جفان، وهي وعاء الأطعمة، وقيل للبئر الصغير: جفنة تشبيها بها. ويقال: إن الصحفة يوضع فيها طعام يكفي لخمسة أشخاص والجفنة ما فيها من الطعام يكفي لعشرة أشخاص أو أكثر. انظر: تاج العروس (٣٤/ ٣٥٩) ولسان العرب (٤/ ٢٤٠٥) والتوقيف على مهمات التعاريف (١٢٨).

(٤) صحيح مسلم الباب السابق (٣/ ١٦١٢ رقم ٢).

(٥) انتهى ما نقله المؤلف من فتح الباري بتصرف.

[٢٩] وأخرج الإمام أحمد[١]، وابن سعد[٢]، وأبو نعيم[٣]، من حديث عبد اللَّه بن طخفة قال: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا اجتمع الضيفان، قال: «لينقلب كل رجل مع جليس» فكنت أنا ممن انقلب مع رسول اللَّه فقال: «يا عائشة هل من شيء؟» قالت: حويسة كنت أعددتها لإفطارك، فأتي بها في قعيبة[٤] فأكل منها رسول اللَّه ﷺ ثم قدمها إلينا ثم قال: «بِسْمِ اللَّه كُلُوا فَأَكَلْنَا»[٥].

---

(١) مسند أحمد (٣٩/ ٢٧ رقم ٢٣٦١٦).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١١٥).

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم (١/ ٣٧٣).

(٤) القعيبة: هي القدح الغليظ ويجمع على قعاب، انظر: العين (١/ ١٨٢).

(٥) لم يرد ذكر التسمية إلا في رواية أحمد. وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه ولجهالة ابن طخفة، وقد اضطربوا في اسمه واسم أبيه، قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٧٧٤): اختلف فيه اختلافًا كثيرًا، واضطرب فيه اضطرابًا شديدًا، فقيل: طهفة بن قيس بالهاء. وقيل. طخفة بن قيس بالحاء وقيل طغفة بالغين، وقيل: طقفة- بالقاف والفاء-، وقيل: قيس بن طخفة، وقيل: يعيش بن طخفة عن أبيه، وقيل: عبد اللَّه بن طخفة عن أبيه، عن النبي ﷺ، وقيل: طهفة، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، وحديثهم كلُّهم واحدٌ، وكان من أصحاب الصُفَّة. يعني (طخفة الأب).

قلت: ومن الأمثلة على الاضطراب ما رواه أبو داود في سننه (٤/ ٤٦٨ رقم ٧٥٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢١٥ رقم ٦٥٨٧)، وابن ماجة في سننه (١/ ٢٤٨ رقم ٧٥٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ١١١ رقم ٦٠٧)، وأحمد في مسنده (٢٤/ ٣٠٧ رقم ١٥٥٤٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣٢٨ رقم ٨٢٢٧)، من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن يعيش بن قيس بن طخفة حدثه عن أبيه. وفي السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٢١٥ رقم ٦٥٨٦) وصحيح ابن حبان كما في الإحسان (١٢/ ٣٥٩ رقم ٥٥٥٠) عن قيس بن طغفة الغفاري عن أبيه طغفة. وفي المعجم الكبير للطبراني=

[٣٠] وأخرج الطبراني[١]، بسند حسن من حديث أبي هريرة ﷺ، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «انطلق إلى المنزل»، فقال: هلموا الطعام الذي عندكم، فأعطوني صحفة فيها عصيدة تمر، فأتيته بها فقال: «ادع أهل المسجد». فقلت في نفسي: الويل لي مما أرى من قلة الطعام والويل لي من المعصية، فدعوتهم فاجتمعوا فوضع النبي ﷺ أصابعه في نواحيها فقال: «كُلوا بِسم الله». فأكلوا حتى شبعوا وأكلت حتى شبعت ورفعت فإذا هي كهيئتها حين وضعتها، إلا أن فيها أثر الأصابع. وأصله في الترمذي[٢].

[٣١] وأخرج ابن حبان[٣] من حديثه، والترمذي[٤]، قال: أتت علي ثلاثة

= (٨/ ٣٢٨ رقم ٨٢٢٩) يعيش بن طهفة أو طحفة عن أبيه. وفي مسند الطيالسي (٢/ ٦٧٤ رقم ١٤٣٦) ومسند أحمد (٣٩/ ٢٧ رقم ٢٣٦١٦) عبد الله بن طخفة عن أبيه طخفة. وفي الحلية (١/ ٣٧٣) عن أبي سلمة عن أنس بن طخفة عن أبيه.

(١) معجم الطبراني الأوسط (٧/ ٢٤٠ رقم ٧٣٨٧) وقال الهيثمي (٨/ ٥٤٠): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. قلت: رواه الطبراني من طريق حفص بن عمر الإمام، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبي هريرة ﷺ، وفي سنده حفص بن عمر، ضعيف كما في التقريب (٢٦٠).

(٢) سنن الترمذي: كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب... (٤/ ٦٤٨ رقم ٢٤٧٧) وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ (٨/ ٩٦ رقم ٦٤٥٢) مطولًا، من طريق عمرو بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة ﷺ. وفيه أنه ﷺ وجد في بيته قدحًا من لبن.. الحديث.

(٣) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٤/ ٤٦٨ رقم ٦٥٣٣) من طريق روح بن حاتم المقرئ، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا سليم بن حيان، قال: سمعت أبي، يقول: قال أبو هريرة ﷺ، وسنده ضعيف، حيان هو ابن بسطام الهذلي، لم يوثقه غير ابن حبان ولذا قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٢٨١): مقبول. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/ ١٨٠ رقم ١٩٢).

(٤) سنن الترمذي الموضع السابق، ولعل المؤلف أراد أصل الحديث.

أيام لم أطعم فجئت أن أريد الصفة، فجعلت أسقط، فجعل الصبيان يقولون: جن أبو هريرة. قال: فجعلت لأناديهم، وأقول: بل أنتم المجانين. وساق القصة إلى. . : قال لي: «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ» فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت.

[٣٢] وأخرج الدارمي(١)، وأبو محمد الحسن بن أحمد [المخلد](٢)، من قصة أبي طلحة وأم سليم وفيها: (فقال لهم: «اقْعُدُوا وَسَمُّوا اللَّهَ وَكُلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِي» فَقَعَدُوا وقالوا: بِسْمِ اللَّهِ. فَأَكَلُوا من بَين أَصَابعه. وهذا الحديث صريح الدلالة كما لا يخفى.

[٣٣] وأخرج أبو نعيم(٣) وابن عساكر(٤)، عن العرباض بن سارية، قال:

---

(١) سنن الدارمي (١/ ٣٤ رقم ٤٣). وقد تقدم الكلام على الحديث.

(٢) في الأصل: (المخلد) وهو: الإمام الصدوق المسند، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان المخلدي النيسابوري العدل شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات، محدث نيسابور، توفي سنة٣٨٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٧١) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٥١).

والحديث في البيتوتة للسراج (١٣٣ رقم ٤١) برواية أبي محمد الحسن بن أحمد المخلدي، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو هاشم كثير بن عبد الله الأبلي، سمعت أنس بن مالك ﷺ. وأخرجه العطار في التساعيات (٨١ رقم ٣٦) وابن حجر في العشاريات (٤٤ رقم ٩) وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهو مشهور عن أنس، وفي الإسناد الذي أوردناه مقال، من جهة كثير بن عبد الله، فقد تكلموا فيه كثيرا، ولكنه لم ينفرد به، فقد تابعه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، أخرج البخاري بعضه من طريقه بمعناه، والله الموفق.

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم (١/ ٥٢٠ رقم ٤٤٩) محمد بن عمر الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن سعيد عن عرباض بن سارية ﷺ.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠/ ١٨٩) من طريق محمد بن عمر به. والحديث في=

كنت مع رسول الله ﷺ بتبوك[1]، فقال ليلة لبلال: «يَا بِلَالُ، هَلْ مِنْ عَشَاءٍ. . . » فقال: والذي بعثك بالحق لقد نفضنا جربنا[2]، قال: «انْظُرْ عَسَى أَنْ تَجِدَ شَيْئًا» وساق القصة إلى. . «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» فأكلنا ثلاثة أنفس، إلى. . .، فلما كان الغد، دعى بلالًا بالتمرات، فوضع يده [عليهن][3] ثم قال: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» فأكلنا حتى شبعنا. . . الحديث.

[٣٤] وأخرج الطبراني في الصغير[4] من طريق إبراهيم بن عينية عن عمرو بن منصور المشرقي عن الشعبي عن ابن عمر: أن النبي ﷺ أتى في غزوة تبوك بجبنة فأخذ السكين [فقطع][5]، وقال: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ». وقال: لم يروه

= مغازي الواقدي (٣/ ١٠٣٦) والحديث يدور على الواقدي وهو متروك، مع سعة علمه. (التقريب ٨٨٢).

(١) تبوك: بفتح المثناة فوق وضم الموحدة وبعد الواو كاف، كانت منهلًا من أطراف الشام، وكانت من ديار قضاعة، تحت سلطة الروم، وقد أصبحت اليوم، مدينة من مدن شمالي الحجاز الرئيسة (من المملكة العربية السعودية)، وهي تبعد عن المدينة النبوية شمالًا (٧٨٧كيلًا) تقريبًا. انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية للبلادي (ص٥٩).

(٢) جُرُبنا: بضم الجيم والراء جمع جراب وهو وعاء من جلد كالمزود ونحوه. انظر: مشارق الأنوار (١/ ١٤٤).

(٣) في الأصل: (عليهم)، وما اثبت من دلائل النبوة لأبي نعيم.

(٤) الروض الداني (٢/ ٢٠١ رقم ١٠٢٦) وسنده حسن، فإن إبراهيم بن عيينة وعمرو بن منصور صدوقان مع الوهم كما في التقريب (١١٣، ٧٤٦) وأخرجه أيضا أبوداود في سننه في كتاب الأطعمة، باب في أكل الجبن (٣/ ٤٢٣ رقم ٣٨٢١)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٠) والبزار في مسنده (١٢/ ٩ رقم ٥٣٧١)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٢/ ٤٦ رقم ٥٢٤١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ٦٧ رقم ١٣٦٩٦) وفي الأوسط (٧/ ١٣٤ رقم ٧٠٨٤) كلهم من طريق إبراهيم بن عيينة به بمعناه.

(٥) في الأصل: (قطع)، وما أثبت من المصادر المتقدمة.

عن الشعبي إلا عمرو بن منصور تفرد به إبراهيم بن عيينة.

[٣٥] وأخرج [ابن](١) إسحاق الحافظ، وابن جرير الطبري(٢)، وابن أبي حاتم(٣)، والبيهقي(٤)، وأبو نعيم(٥)، من طرق عن علي.

---

(١) في الأصل: (ابن أبي إسحاق)، وما أثبت من سبل الهدى والرشاد (٩/ ٤٧٦) الذي نقل منه المؤلف تخريج الحديث بنصه، وهو كذلك في الدر المنثور (٦/ ٣٣٨) والخصائص الكبرى للسيوطي (١/ ٢٠٧). والقصة المذكورة أخرجها ابن إسحاق في السيرة النبوية (١/ ٤٧).

(٢) جامع البيان للطبري (١٩/ ٤٠٤) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس عن علي ﷺ مطولًا.
وفي سنده عبد الغفار بن القاسم، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٦/ ٥٤) والنسائي في الضعفاء والمتروكين (١٦٧ رقم ٣٨٨): متروك الحديث. زاد أبو حاتم: وكان من رؤساء الشيعة. وقال ابن المديني كما في الكامل لابن عدي (٥/ ٣٢٧): كان يضع الحديث. وكذبه سماك بن حرب وأبو داود، كما في الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١١٢). وضعفه الدارقطني في الضعفاء والمتروكين (٢٧ رقم ٣٥٣).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٢٦). من طريق عبد الله بن عبد القدوس ثنا الأعمش عن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال: عن علي ﷺ. وهذه متابعة لعبد الغفار بن القاسم، إلا أنه مع ضعفه، رافضي خبيث كسابقه، وسئل عنه ابن معين كما في العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٦١٠) والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٧٩): ليس بشيء، رافضي خبيث. وتركه الدارقطني كما في الضعفاء والمتروكين (٢٥ رقم ٣١٧) وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين (١٩٩ رقم ٣٢١): ليس بثقة.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي (٢/ ١٧٩). من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني من سمع عبد الله بن نوفل واستكتمني اسمه عن ابن عباس ﷺ عن علي ﷺ. ثم بين ذلك البيهقي فقال: قال أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بلغني أن ابن إسحاق إنما سمعه من عبد الغفار بن القاسم بن مريم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث.

(٥) دلائل النبوة لأبي نعيم (١/ ٤٢٥ رقم ٣٣١). من طريق محمد بن إسحاق به.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٣٢) من طريق شريك بن عبد الله عن الأعمش=

وابن مردويه[١]، وأبو نعيم[٢] عن البراء قال: إنَّ اللَّه لما أنزل ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[٣] جمع رسول اللَّه ﷺ بني عبد المطلب، وهم يومئذ أربعون رجلًا، يزيدون رجلًا، أو ينقصون، يأكلون المسنة[٤] ويشربون [العس][٥] وفي رواية، الفرق[٦]، فأمر عليًا أن يصنع طعامًا، وأن يجعل عليه رجل شاة فصنعها، ثم قربها إلى رسول اللَّه فأخذ منها بقصعة فأكل منها، ثم

= عن المنهال عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي ﷺ. وعباد هذا رافضي كسابقيه، واتفق الأئمة على ضعفه، ولذا قال الحافظ في التقريب (٤٨٢): كوفي ضعيف. وخلاصة القول: أن هذه القصة سندها ضعيف، مسلسل بالروافض.

(١) انظر الدر المنثور (٦/ ٣٢٨).

(٢) عزاه إلى أبي نعيم الصالحي صاحب سبل الهدى والرشاد وتابعه المؤلف كما تقدم ولم أقف عليه عند أبي نعيم. وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٧/ ١٨٢) عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا علي بن هاشم عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن أبي إسحاق عن البراء ﷺ. وسنده ضعيف، عباد بن يعقوب الرواجني، صدوق رافضي، كما في التقريب (٤٨٣) وعلي بن هاشم البريد، صدوق يتشيع، كما في التقريب (٧٠٦) وزكريا بن ميسرة، مستور (التقريب ٣٣٩) وهكذا السند مسلسل بالشيعة والضعفاء.

(٣) سورة الشعراء: الآية رقم (٢١٤).

(٤) المسنة هي: الناقة الكبيرة التي تجاوزت الإثناء، ويقال لها شارف وتطلق على الهرمة من الإبل. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٤٦٢) ومقاييس اللغة (٣/ ٢٦٣).

(٥) في الأصل: (الفس). والعس: هو القدح الكبير، وجمعه: عساس وأعساس، وترتيب آنية الشرب يبدأ بالقدح وهو أصغر من العس ثم العُس، ثم الصحن، ثم التِّبن. غريب الحديث للحربي (٣/ ١٠٧٠) والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣/ ٢٣٦).

(٦) والفرق: بالتحريك، مكيال يسع ستة عشر رطلًا وهي اثنا عشر مدًا وثلاثة آصع عند أهل الحجاز. وقيل: الفرق خمسة أقساط، والقسط: نصف صاع، فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلًا. النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٣٧).

تتبع جوانب القصعة قال: «ادْنُوا بِسْمِ اللَّه» فدنى القوم وساق القصة إلى . . . فقال: «اشربوا بسم اللَّه» فشربوا . . . الحديث.

[٣٦] وأخرج أبو داود الطيالسي(١) بسنده من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: كنت أسمع قراءةَ النبي ﷺ لما كان فتح مكة، رأى [جُبْنة](٢) فقال: «مَا هَذَا؟» قالوا: طعام يصنع بأرض العجم، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «ضَعُوا فِيهِ السِّكِّينَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا».

[٣٧] وأخرج الطبراني، عن صفية أم المؤمنين قالت: جاءني رسول اللَّه ﷺ فقال: «هل عندك شيء، فإني جائع؟» قلت: لا، إلا مدين(٣) من طحين،

(١) مسند الطيالسي (٤/ ٤٠٥ رقم ٢٨٠٧) عن شريك، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. ومن طريق أبي داود رواه البيهقي في سننه الكبرى (١٠/ ٩) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٠٣ رقم ١١٨٠٧) من طريق قيس بن الربيع وشريك عن عكرمة به. وشريك هو ابن عبد اللَّه النخعي، صدوق، يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. كما في التقريب (٤٣٦). وجابر هو ابن يزيد الجعفي الكوفي، ضعيف رافضي. كما في التقريب (١٩٢).
وللحديث طريق أخرى يتقوى بها عند أبي داود الطيالسي (٤/ ٤٠٤ رقم ٢٨٠٦) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عكرمة به. وابن أبي الزناد: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وعمرو هو ابن ميسرة، ثقة ربما وهم. انظر: التقريب (٥٧٨، ٧٤٢). وله شاهد يتقوى به، أخرجه أبوداود في سننه: كتاب الأطعمة، باب في أكل الجبن (٣/ ٤٢٣ رقم ٣٨٢١) والبزار في مسنده (١٢/ ٩ رقم ٥٣٧١) من طريق إبراهيم بن عيينة عن عمرو بن منصور عن الشعبي عن ابن عمر قال: أُتي النبي ﷺ بجبنة في تبوك فدعا بسكين فسمى وقطع. وإبراهيم، صدوق يهم، وعمرو صدوق. كما في التقريب (١١٣، ٧٤٦).
وبذلك يكون الحديث حسنا واللَّه أعلم.

(٢) في الأصل: (هيتته)، وما أثبت من مصادر الحديث.

(٣) المد: هو ضرب من المكايل وهو ربع صاع وقدر مد النبي ﷺ، والجمع أمداد ومدد=

فاعجنته فجعلته في القدر [وأنضجته][1] وقلت: قد [نضج][2]، ثم دعى بنِحْي[3] ليس فيه إلا القليل، فعصر حافتيه في القدر، فوضع يده فقال: «بِسْمِ اللَّهِ ادْعِي أَخَوَاتِك. . . . . » الحديث[4].

[٣٨] وأخرج جعفر الفريابي[5]، وابن سعد[6]، وابن أبي شيبة[7]، والطبراني[8]، وأبو نعيم[9]، من حديث أبي هريرة مرفوعًا، فقال: «ادْعُ لِي

= ومداد، والصاع النبوي يساوي أربعة أمداد وهو ما يساوي ثلاثة كيلوجرامات تقريبًا.
انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٢٤٨)، مجموع فتاوي اللجنة الدائمة (٩/ ٣٧١).

(١) في الأصل: (وأنطجته)، وما أثبت من معجم الطبراني.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) النِّحْيُ والنُّحْيُ والنَّحَي: الزق، وَقيل: هو ما كان للسمن خَاصَّة، والجمع أنحاء.
انظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣/ ٢٥٦)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٣/ ٤٤٨) ومختار الصحاح (٣٠٦).

(٤) المعجم الأوسط (٦/ ٢٦٢ رقم ٦٣٦٠). من طريق حديج بن معاوية ثنا كنانة مولى صفية، عن صفية زوج النبي ﷺ. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الجوع (٣٨ رقم ١٨).
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٥٤١): رواه الطبراني في الأوسط وفيه حديج بن معاوية وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات.
قلت: وحديج بن معاوية بن حديج مصغرًا، صدوق يخطئ. كما في التقريب (٢٢٦) وعلى هذا يبقى الحديث على ضعفه.

(٥) دلائل النبوة للفريابي (٤٥ رقم ١٣).

(٦) طبقات ابن سعد (١/ ٢٢٠).

(٧) مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٣١٤ رقم ٣١٧١١).

(٨) المعجم الأوسط (٣/ ١٩٥ رقم ٢٩٠٧). كلهم من طريق إسحاق بن سالم عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٠٨) رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.
قلت: لكن في سنده إسحاق بن سالم مولى بني نوفل، مجهول الحال، كما في التقريب (١٢٨) وبهذا يكون الحديث ضعيفًا.

(٩) لم أقف عليه عند أبي نعيم.

أَصْحَابَكَ» فجعلت أتتبَّعهم رجلًا رجلًا فجئنا باب النبي ﷺ، فاستأذنا، فأذن لنا، قال أبو هريرة: فوضعت بين أيدينا صحفة، أظن أن فيها مدًا من شعير، فوضع رسول اللَّه ﷺ يده، وقال: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» فأكلنا ما شئنا.

[٣٩] وأخرج الطبراني(١)، والحاكم في المستدرك وصححه(٢)، وأبو نعيم(٣)، وابن عساكر(٤)، وابن النجار(٥)، من حديث واثلة بن الأسقع،

(١) معجم الطبراني الكبير (٢٢/ ٩٠ رقم ٢١٦) من طريق هشام بن عمار قال: ثنا عمر بن الدرفس، عن عبد الرحمن بن أبي قسيمة، عن واثلة بن الأسقع ﷺ. ورجاله ثقات غير عمر بن الدرفس، فقد حكم عليه ابن حجر في التقريب (٧١٧) بأنه مقبول. لكنه قد توبع كما في مسند أحمد (٢٥/ ٣٨٧ رقم ١٦٠٠٦) حدثنا عبد اللَّه بن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد يعني ابن أبي حبيب أن ربيعة بن يزيد الدمشقي أخبره عن واثلة يعني ابن الأسقع ﷺوسنده حسن، رجاله ثقات عدا عبد اللَّه بن لهيعة، وهو صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما، كما في التقريب (٥٣٨). وله متابع آخر، أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٦ رقم ٢٠٨) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٢) من طريق محمد بن المبارك الصوري قال: ثنا إسماعيل بن عياش قال: ثنا سليمان بن حيان العدوي قال: سمعت واثلة بن الأسقع ﷺ. وابن عياش الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم كما في التقريب (١٤٢) وسليمان بن حيان شامي كما في فتح الباب في الكنى والألقاب (١/ ٢٩٧)، إلا أنه لم يوثقه غير ابن حبان في ثقاته (٤/ ٣١٠).

(٢) مستدرك الحاكم (٤/ ١٣٠). من طريق عبد اللَّه بن يونس التنيسي، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع ﷺ. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي بقوله: خالد ثقة، وثقه بعضهم، وقال النسائي: ليس ثقة. وبهذا يكون الحديث حسنًا ويتقوى بما قبله.

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم (٨/ ٣٠٥). من طريق هشام به.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥/ ٣٤٦). من طريق هشام به.

(٥) لم أقف عليه.

قال: بعثني أصحاب الصفة إلى رسول الله ﷺ يشكون الجوع فالتفت في بيته، فقال: «هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟» قالوا: نعم كسرة أو كسرتين وشيء من لبن، فأتي به [ففت](١) فتًا دقيقًا، ثم صب عليه اللبن، ثم جعل بيده حتى جعله كالثريد، ثم قال: «يَا وَاثِلَة ادعُ عشرةً من أَصْحَابِك» ففعلت فقال رسول الله ﷺ: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ من حَوَالَيْهَا واعْفُو رأسَها فإنَّ البَركةَ تَأْتِيها من فَوْقِهَا» إلى أن قال: «اذْهَبُوا إلى (مكانكم)(٢) وابعثوا أصحابكم». . الحديث.

وله شاهد عند أرباب السنن(٣).

[٤٠] وأخرج الدارمي، في باب الدعاء لصاحب الطعام إذا أطعم(٤)، من حديث عبد الله بن [بسر](٥)، وكانت له صحبة يسيرة، قال: قال أبي لأمي: لو

---

(١) في الأصل: (ففتت)، وما أثبت من مصادره.
(٢) في الأصل: (محسركم)، وما أثبت من مصادر الحديث.
(٣) تقدم ذكرها من حديث أبي هريرة وجابر . . إلخ.
(٤) سنن الدارمي (٢/ ١٢٨٦ رقم ٢٠٦٥). قال: أخبرنا موسى بن خالد، حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، حدثنا عبد الله بن بسر ﷺ. وأخرجه النسائي في الكبرى: كتاب الوليمة، باب وضع اليد على ذروتها . . . (٦/ ٢٦٥ رقم ٦٧٣٠). وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٢/ ١١١ رقم ٥٢٩٩) والحاكم في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي (٤/ ١٢٠) من طريق عيسى بن يونس به. وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ٢٢٤ رقم ١٧٦٧٩) عن أبي المغيرة عن صفوان بن عمر به. وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٦٢ رقم ٩٢٣) من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي عن صفوان به. وسنده صحيح على شرط مسلم.
(٥) في الأصل: (بسرة) وهو عبد الله بن بُسْر، بضم الموحدة وسكون المهملة، المازني، أبو بسر الحمصي. له ولأبويه وأخويه: عطية والصماء- صحبة، مات بالشام، وقيل بحمص منها سنة ثمان وثمانين، وهو ابن أربع وتسعين، وهو آخر من مات بالشام من

صنعت لرسول الله ﷺ طعامًا فصنعت ثريدة، وقال بيده يقلل، فانطلق أبي فدعاه، فوضع رسول الله ﷺ يده على ذروتها، ثم قال: «**خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ**» فأخذوا . . . . . الحديث.

[٤١] وأخرج البغوي في شرح السنة[١]، والترمذي في الشمائل[٢]، من حديث أبي أيوب قال كنا عند النبي ﷺ، فَقُرِب طعامٌ، فلم أر طعامًا كان أعظم بركة منه، في أول ما أكلنا ولا أقل بركة في آخره، قلنا يا رسول الله كيف هذا؟ قال: «**إِنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ مَنْ أَكَلَ، وَلَمْ يُسَمِّ اللَّهِ، فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ**».

[٤٢] وأخرج الحافظ أبو بكر السني، في عمل اليوم والليلة، في باب: ما يقول إذا أكل[٣] من حديث ابن جبير، أنه حدثه عن رجل خدم النبي ﷺ ثماني

الصحابة. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٠).

(١) شرح السنة للبغوي (١١/ ٢٧٥ رقم ٢٨٢٤) من طريق قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن راشد بن جندل اليافعي عن حبيب بن أوس عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢) الشمائل المحمدية للترمذي (١١٧ رقم ١٧٩) عن قتيبة به. وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨/ ٥٠٤ رقم ٢٣٥٢٢) من طريق قتيبة بن سعيد به. وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٣): رواه أحمد وفيه راشد بن جندل، وحبيب بن أوس، وكلاهما ليس له إلا راو واحد، وبقية إسناده رجال الصحيح خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن.
قلت: راشد بن جندل اليافعي المصري، وثقه ابن معين كما في تاريخ ابن معين برواية الدارمي (١١٠ رقم ٣٣٠) ولذا قال ابن حجر في التقريب (٣١٥): ثقة. وأما حبيب بن أوس، فلم يوثقه غير ابن حبان في ثقاته (٤/ ١٣٩) ولذا قال ابن حجر في التقريب (٢١٨): مقبول. وعلى هذا فالحديث ضعيف الإسناد، بالإضافة إلى اختلاط ابن لهيعة كما تقدمت ترجمته.

(٣) عمل اليوم والليلة (٤١٦ رقم ٤٦٥). من طريق أبي عبد الرحمن المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير.

سنين، أنه كان يسمع النبي ﷺ يقول إذا قرب إليه طعامه يقول: «بِسْمِ اللَّهِ».

وأخرجه أيضًا أحمد بإسناد صحيح[١]، وقال النووي في أذكاره[٢] بعد ذكر هذا الحديث في باب ما يقول إذا فرغ من الطعام: أخرجه النسائي[٣] وابن السني بإسناد حسن[٤].

[٤٣] وأخرج الحافظ أبو بكر بن السني، في باب: ما يقول إذا قرب إليه الطعام[٥]، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الطعام إذا قُرب إليه: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بِسْمِ اللَّهِ».

[٤٤] وفي باب ما يقول إذا رفع طعامه[٦]، من حديث أنس قال: قال

(١) مسند أحمد (٢٧/ ١٤٠ رقم ١٦٥٩٥) عن أبي عبد الرحمن المقري به.

(٢) الأذكار للنووي (٢٣٦ رقم ٦٨١).

(٣) سنن النسائي الكبرى: كتاب الدعاء بعد الأكل، باب... (٦/ ٣١٠ رقم ٦٨٧١).

(٤) وذلك بسبب بكر بن عمرو المعافري المصري، وإن كان من رجال الشيخين إلا أني لم أقف على توثيق معتبر فيه، اللهم إلا ما قاله أبو حاتم فيه كما في الجرح والتعديل (٢/ ٣٩٠): شيخ. ولذا قال ابن حجر في التقريب (١٧٦): صدوق عابد. وباقي رجال السند ثقات على شرط الصحيح.

(٥) عمل اليوم والليلة لابن السني (٤٠٦ رقم ٤٥٧). وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢٧٨ رقم ٨٨٨) من طريق محمد ابن أبي الزعيزعة، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو ﷺ. وسنده ضعيف جدًا، فمداره على محمد بن أبي الزعيزعة، قال البخاري في تاريخه (١/ ٨٨) وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٦١): منكر الحديث. وقال ابن عدي في الكامل (٧/ ٤٢٦): منكر الحديث جدًا، لا يكتب حديثه.

(٦) عمل اليوم والليلة لابن السني (٤٣٤ رقم ٤٨٣) من طريق عبيد بن إسحاق العطار، ثنا مندل، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك ﷺ. وسنده ضعيف جدًا، فإن=

رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ طَعَامَهُ، فَمَا يُرْفَعُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ». قالوا يا رسول اللَّه وما ذاك؟ قال: «يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ إِذَا وُضِعَ. . . ».

[٤٥] وأخرج الطبراني في الأوسط[1] والصغير[2]، وابن حبان في صحيحه[3]، من رواية عبد اللَّه بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد فسمع عمر، فقال: يا أبابكر، ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: ما أخرجني إلا ما أجد من حاقّ الجوع، قال: أنا واللَّه، ما أخرجني غيره. وساق القصة إلى. . فقال: «بَلْ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا، فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ. . »

= عبيد العطار، قال البخاري: منكر الحديث، كما في الكامل لابن عدي (٧/ ٥٢)، وقال مسلم في الكنى (١/ ٥٢٨ رقم ٢١٠٧) والنسائي في الضعفاء والمتروكين (٢١٢ رقم ٤٠٢): متروك، وضعفه الدارقطني في الضعفاء والمتروكين (٢/ ١٦٥ رقم ٣٩٤)، وقال ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٢): عامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن. ومندل ضعيف كما في التقريب (٩٧٠). والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٢٠٩ رقم ٥١٠٤) من طريق عبيد بن إسحاق العطار قال: نا قطري الخشاب، عن عبد الوارث به.

(١) معجم الطبراني الأوسط (٢/ ٣٦٥ رقم ٢٢٤٧) من طريق علي بن خشرم قال: نا الفضل بن موسى، عن عبد اللَّه بن كيسان به.

(٢) الروض الداني (١/ ١٢٤ رقم ١٨٥) من طريق علي بن خشرم به.

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٢/ ١٦ رقم ٥٢١٦) من طريق علي بن خشرم به. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٥٧١): رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد اللَّه بن كيسان المروزي وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح، فالحديث بهذه الزيادة سنده ضعيف وإن كان أصله في الصحيح دون الزيادة كما أشار إليه المؤلف.

وأصل القصة عند البخاري في الرقاق[١] وعند مسلم في الأطعمة[٢].

[٤٦] وأخرج الإمام أحمد في مسنده[٣]، قصة أبي طلحة وفيها: فوضع يده .بسط القرص وقال: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ مِنْ حَوالي [القصعة][٤]».

[٤٧] وأخرج ابن أبي شيبة[٥]، أن خالد بن الوليد لما نزل الحيرة، قيل له: احذر السم لا تسقيكه الأعاجم، فقال: ائتوني به. فأتوه، فأخذ بيده، ثم قال: «بسم الله» واقتحمه فلم يضره. وأخرجه أيضًا أبو يعلى الموصلي في مسنده[٦] من طريق أبي السفر، وابن سعد[٧] من طريق قيس بن أبي حازم، برجال ثقات، وابن أبي الدنيا[٨] من طريق خيثمة، بإسناد صحيح.

[٤٨] وأخرج الطبراني في الأوسط[٩] بإسناد حسن من حديث أبي هريرة أن

---

(١) لم أقف عليه في الرقاق للبخاري.

(٢) صحيح مسلم: كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه (٣/ ١٩٠٦ رقم ٢٠٣٨)

(٣) مسند أحمد (١٩/ ٤٧٤ رقم ١٢٤٩١). وقد تقدم الكلام على الحديث.

(٤) في الأصل: (القصفصة). القَصْعَة: الصَّحفة تشبع الْعشْرَة، وَالْجمع: قِصَاع، وقِصَع. وهي مابين الجَفْنَة والصَّحْفَة. انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيد (١/ ١٤٩) والصحاح (٤/ ١٣٨٤).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٥٤٨ رقم ٣٣٧٣٠) وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨١٥ رقم ١٤٧٨) وأبو نعيم في الطب النبوي (٢/ ٥٥٠ رقم ٥٦٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر أن خالد بن الوليد.. القصة.

(٦) مسند أبي يعلى (١٣/ ١٤١ رقم ٧١٨٦).

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٦٧).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) المعجم الأوسط (١/ ٢٥٧ رقم ٨٤٠) عن عتيق بن يعقوب قال: نا عبد العزيز بن=

النبي ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فيه يسمي اللّه، فإذا أخره حمد اللّه. الحديث.

أخرجه أيضًا ابن ماجة(١)، وله شاهد عند البزار(٢)، من حديث ابن مسعود.

= محمد الدراوردي، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا الدراوردي، تفرد به: عتيق بن يعقوب.

وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٨١): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عتيق بن يعقوب وهو أحد رجال الموطأ عن مالك، رواه عنه جماعة منهم أبو زرعة وقال: بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة الإمام مالك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: قد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث ومن هذا الطريق كما في علل الحديث (٦/ ١٣٦) فقال: هذا حديث منكر، ولعله عنى بذلك تفرد عتيق بن يعقوب كما ذكر الطبراني؛ لأنهم يطلقون النكارة على مجرد التفرد، ولعله يرى أنه لم يبلغ مبلغ من يُحْتَمل تفرده وهو كذلك، فإن عتيق بن يعقوب المديني الزبيري، لم يوثقه إلا الدارقطني في سؤالات البرقاني (٥٥ رقم ٣٩٥) وابن حبان في الثقات (٨/ ٥٢٧). ومحمد بن عجلان صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة -في رواية أبي سعيد المقبري- وأبوه لابأس به، كما في التقريب (٦٧١، ٨٧٧)، وأخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٤٠ رقم ٢٤) من طريق عتيق به وله شواهد يتقوى بها وستأتي.

(١) سنن ابن ماجة: كتاب الأشربة، باب التنفس في الإناء (٢/ ١١٣٣ رقم ٣٤٢٧). عن أبي هريرة بنحوه وسنده صحيح.

(٢) مسند البزار (٥/ ١٦٠ رقم ١٧٥٢) من طريق عيسى بن يونس، عن المعلى بن عرفان، عن أبي وائل، عن عبد اللّه بن مسعود ﷺ، بنحوه. وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (١/ ١٢٥) والشاشي في مسنده (٢/ ٧٩ رقم ٥٩٥) والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٢٠٥ رقم ١٠٤٧٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٢٤ رقم ٤٧١) وأبو نعيم في الطب النبوي (٢/ ٦٧٦ رقم ٧٣٩) من طريق عيسى بن يونس والطبراني في المعجم الأوسط من طريق موسى بن أعين كلاهما عن المعلى بن عرفان به. وسنده ضعيف=

قال ابن الحاج في المدخل[1]: ثم يسمى الله تعالى وهو أن يقول بسم الله فقط.

[٤٩] وأخرج الأزرقي[2] من حديث ابن عباس، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في صفة زمزم فأمر بدلو انتزع له من البئر فوضعها على شفة البئر ثم وضع

= جدًا بسب المعلى بن عرفان، قال ابن معين: ليس بشيء، كما في تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣/ ٢٧٧) وقال البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣٩٥): منكر الحديث، وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين (٩٦): متروك الحديث.
وله شاهد آخر من حديث أنس بن مالك ﷺ، رواه البخاري في صحيحه: كتاب الأشربة، باب الشرب بنفسين أو ثلاثة (٧/ ١١٢ رقم ٥٦٣١) ومسلم في صحيحه: كتاب الأشربة، باب كراهية التنفس في نفس الإناء (٣/ ١٦٠٢ رقم ٢٠٢٨) من طريق عزرة بن ثابت، قال: أخبرني ثمامة بن عبد الله، قال: كان أنس، يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثا، وزعم أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثا.
وله شاهد من حديث ابن عمر ﷺ أخرجه البزار في مسنده (١٢/ ١٨٩ رقم ٥٨٤٩) عن الصلت بن محمد، حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ وسنده حسن، الصلت صدوق، كما في التقريب (٤٥٥) وأخرجه أبو نعيم في الطب النبوي (٢/ ٦٧٧ رقم ٧٤٠) من طريق لوين، حدثنا الربيع بن بدر، عن ابن سمعان، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ نحوه. وفي سنده: الربيع بن بدر، متروك. انظر: التقريب (٣١٩). وفي الجملة فالحديث الذي أورده المؤلف رحمه الله صحيح بشواهده إلا أن الشواهد ليس فيها لفظ التسمية.

(١) المدخل لابن الحاج (١/ ٢٣٤).

(٢) أخبار مكة للأزرقي (٢/ ٦٠) قال: حدثني جدي، عند عبد المجيد، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ، ورجاله ثقات عدا عبد المجيد وهو ابن عبد العزيز بن أبي رواد، صدوق يخطئ، كما في التقريب (٦٢٠). وشربه ﷺ من بئر زمزم ثابت في صحيح البخاري: كتاب الحج، باب ما جاء في زمزم (٢/ ١٥٦ رقم ١٦٣٧) وصحيح مسلم: كتاب الأشربة، باب الشرب من زمزم قائمًا (٣/ ١٦٠١ رقم=

يده من تحت عراقي الدلو ثم قال: «بِسْمِ اللَّهِ» ثم كرع فيها فأطال فرفع رأسه فقال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» ثم دعا فقال: «بِسْمِ اللَّهِ» ثم كرع فأطال وهو دون الأول ثم رفع رأسه فقال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» ثم دعا فقال: «بِسْمِ اللَّهِ» ثم كرع فيها فأطال وهو دون الأول... الحديث.

[٥٠] وأخرج الترمذي(١)، من حديث ابن عباس مرفوعًا: «لَا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشُرْبِ البَعِيرِ، وَلَكِنْ اشْرَبُوا مَثْنَى وَثُلَاثَ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ».

[٥١] وأخرج أبو نعيم(٢) عن محمد بن عمرو الأسلمي، أنه قال: قال رجل

= ٢٠٢٧) من طريق عاصم، عن الشعبي، أن ابن عباس ﷺ حدثه قال: «سقيت رسول الله ﷺ من زمزم، فشرب وهو قائم» وليس فيه لفظ التسمية.

(١) سنن الترمذي: كتاب الأشربة، باب ما جاء في التنفس في الإناء (٤/ ٣٠٢ رقم ١٨٨٥) قال: حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن يزيد بن سنان الجزري عن ابن لعطاء بن أبي رباح عن ابيه عن ابن عباس ﷺ. وقال الترمذي: هذا حديث غريب ويزيد بن سنان الجزري هو أبو فروة الرهاوي.

وتعقبه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٥٨٨) بقوله: ولم يبين لم لا يصح، وإنما ذلك لأن ابن عطاء هو مجهول. ودونه يزيد بن سنان، أبو فروة الجزري، وهو ضعيف.

قلت: وأخرجه تمام في فوائده (١/ ١٥١ رقم ٣٤٩) من طريق وكيع به. ولابن عطاء متابع في المعجم الكبير للطبراني (١١/ ١٦٦ رقم ١١٣٧٨) وشعب الإيمان للبيهقي (٨/ ١٤٢) من طريق محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا الفضل بن موسى عن أبي فروة الرهاوي عن الزهري عن عطاء بن أبي ربا حبه. ورجاله ثقات عدا: يزيد بن سنان وهو أبو فروة الجزري، ضعيف كما تقدم. وانظر التقريب (١٠٧٦).

(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم (١/ ٥٢٠) لكن من حديث العرباض بن سارية نحوه، وعزاه السيوطي لأبي نعيم في الخصائص الكبرى (١/ ٤٥٦) من طريق الواقدي قال: قال رجل من بني سعد... القصة. والقصة في سير الواقدي (٣/ ١٠١٧) عن رجل من بني سعد. =

من بني سعد: جئت رسول الله ﷺ. . . وذكر القصة، إلى، ثم غدوت من الغد، وعاد [نفرا][1] عشرة ويزيدون رجلًا أو رجلين، فقال: «يَا بِلَالُ أَطْعِمْنَا» فجاء بذلك الجراب[2]، فنثره فوضع يده عليه وقال: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» فأكلنا . . . . الحديث.

[٥٢] وأخرج ابن سعد، عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السكن، [قالت][3] رأيت رسول الله ﷺ صلى في مسجدنا المغرب فجئت إلى [منزلي][4] فجئته [بعرق][5] وأرغفة فقلت: بأبي وأمي أنت [تعش] فقال لأصحابه: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» فأكل هو وأصحابه الذين جاؤوا معه[6].

= وقال الصالحي في سبل الرشاد (٩/ ٤٧٢) وروى أبو نعيم معضلا عن محمد بن عمرو الأسلمي فذكره. وقد تقدم.

(١) في الأصل: (نفسه)، وما أثبت من المصادر المذكورة.

(٢) الجراب: بكسر الجيم: وعاء من جلد كالمزود. انظر: مشارق الأنوار (١/ ١٤٤).

(٣) في الأصل: (قال).

(٤) في الأصل: (منزل).

(٥) في الأصل: (بغرف).

(٦) طبقات ابن سعد الكبرى (٨/ ٣١٩) ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٩/ ٣٧) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها. وسنده ضعيف جدًا، فمحمد بن عمر هو الواقدي، متروك، كما تقدم. وإبراهيم بن إسماعيل، ضعيف، كما في التقريب (١٠٤). وأخرجه مختصرا بغير لفظ التسمية، أحمد في مسنده وابن شبة في تاريخ المدينة (٦٦) والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ١٤٨ رقم ٣٥٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٦٦) كلهم من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة به. وقد عرفت حاله.

[٥٣] وأخرج الترمذي، وصححه، والإمام أحمد في مسنده، وأبو داود، وابن ماجة، والنسائي، من حديث عائشة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أكل أحدكم طعامًا فليقل بسم الله فإن نسي في أوله...**» الحديث(١).

[٥٤] وأخرج الإمام أحمد في مسنده(٢) وابن حبان(٣) والبيهقي(٤) وابن ماجة(٥)، من حديثها أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل طعامًا في ستة نفر من أصحابه، فجاء أعرابي فأكله بلقمتين، فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ لَكَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ...**»

[٥٥] وأخرج ابن ماجة(٦) والدارمي(٧) والشيخان(٨)، من حديث عمرو بن

---

(١) تقدم الكلام على الحديث وتخريجه في مقدمة المؤلف ص (٣٧).

(٢) مسند أحمد (٤٢/ ٤٣ رقم ٢٥١٠٦)

(٣) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٢/ ١٣ رقم ٥٢١٤).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٤٥١)

(٥) سنن ابن ماجة: كتاب الأطعمة، باب التسمية عند الطعام (٢/ ١٠٨٦ رقم ٣٢٦٤).
كلهم من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عائشة. وفي سنده انقطاع فإن عبد الله بن عبيد لم يسمع من عائشة ﵂، وقد تقدم الكلام عليه بشاهده عن أمية بن مخشي ﵁. إلا رواية البيهقي فإنها من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن امرأة منهم يقال لها: أم كلثوم، عن عائشة ﵂. وأخرجه أيضا من هذا الوجه الترمذي في سننه: كتاب الأطعمة، باب ما جاء في التسمية على الطعام (٤/ ٢٨٨ رقم ١٨٥٨) والنسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا نسي التسمية ثم ذكر (٩/ ١١٤ رقم ١٠٠٤٠) وابن راهويه في مسنده (٣/ ٦٨٩ رقم ١٢٨٨) والطيالسي في مسنده (٣/ ١٤٥ رقم ١٦٧١) كلهم من طريق الليثي، عن امرأة منهم يقال لها: أم كلثوم، عن عائشة ﵂. وفي السند جهالة هذه المرأة. لكن الحديث يحسن بشواهده.

(٦) سنن ابن ماجة: كتاب الأطعمة، باب الأكل باليمين (٢/ ١٠٨٧ رقم ٣٢٦٧).

(٧) سنن الدارمي (٢/ ١٢٨٥ رقم ٢٠٦٢).

(٨) صحيح البخاري: كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل (٧/ ٦٨ رقم=

سلمة، قال: كنت غلامًا في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: «يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

[٥٦] وأخرج الحافظ الضياء المقدسي في المختارة[١]، من حديث أنس مرفوعًا: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُوضَعُ طَعَامُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا يُرْفَعُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ». . . «يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ إِذَا وُضِعَ. . . . »

[٥٧] وأخرج الأمام أحمد في مسنده[٢]، وأبو داود[٣] وابن ماجة[٤]، وابن حبان في صحيحه[٥]، والحاكم في مستدركه[٦] من حديث وحشي بن حرب مرفوعًا: «اجتمعوا على طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيْه».

[٥٨] وأخرج مسلم في صحيحه[٧]، والإمام أحمد في مسنده[٨]،

= ٥٣٧٦) وصحيح مسلم: كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب (٣/ ١٥٩٩ رقم ٢٠٢٢).

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (٦/ ٢٨٦) وقد تقدم الكلام على الحديث.

(٢) مسند أحمد (٢٥/ ٤٨٥ رقم ١٦٠٧٨).

(٣) سنن أبي داود: كتاب الأطعمة، باب الاجتماع على الطعام (٣/ ٤٠٦ رقم ٣٧٦٦).

(٤) سنن ابن ماجة: كتاب الأطعمة، باب الاجتماع على الطعام (٢/ ١٠٩٣ رقم ٣٢٨٦).

(٥) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٢/ ٥٢٢٤).

(٦) مستدرك الحاكم (٢/ ١١٣). وأخرجه أيضًا ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣٥٩ رقم ٤٨٢) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٣٩ رقم ٣٦٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٤٢٣) كلهم من طريق الوليد بن مسلم، عن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده وحشي ﷺ. وإسناده ضعيف، الوليد بن مسلم القرشي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، كما في التقريب (١٠٤١) وقد عنعن، لكن الحديث يحسن بشواهده.

(٧) صحيح مسلم: كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب (٣/ ١٥٩٧ رقم ٢٠١٧).

(٨) مسند أحمد (٣٨/ ٣٩١ رقم ٢٣٣٧٣).

وأبو داود(١)، والنسائي(٢) من حديث حذيفة مرفوعًا: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ».

[٥٩] وأخرج الدارمي(٣)، وأبو عوانة(٤)، وابن حبان في صحيحه(٥)، من حديث أنس مرفوعًا: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيَمْسَحْ عَنْهَا التُّرَابَ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ وَلْيَأْكُلْهَا»

[٦٠] وأخرج البيهقي(٦)، من حديث علي مرفوعًا: «إذا أردت أن تأكل الخبز فضع السفرة وأذكر اسم اللَّه وكل».

(١) سنن أبي داود: كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام (٣/ ٤٠٦ رقم ٢٣٣٧٣).

(٢) سنن النسائي: كتاب آداب الأكل، باب ذكر ما يستحل به الشيطان الطعام (٦/ ٢٦١ رقم ٦٦٩٩). كلهم من طريق الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة عن حذيفة بن اليمان ﷺ.

(٣) سنن الدارمي (٢/ ١٢٩١ رقم ٢٠٧١).

(٤) مسند أبي عوانة (٥/ ١٦٨ رقم ٨٢٧١)

(٥) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٢/ ٥٤ رقم ٥٢٤٩). وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع والقصعة (٣/ ١٦٠٦ رقم ٢٠٣٤) وأبو داود في سننه: كتاب الأطعمة، باب في اللقمة تسقط (٣/ ٤٣٠ رقم ٣٨٤٧) والنسائي في الكبرى: كتاب آداب الطعام، باب إذا سقطت اللقمة (٦/ ٢٦٦ رقم ٦٧٣٢) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ﷺ. ولم يرد ذكر التسمية إلا في سنن الدارمي.

(٦) ذكره الهندي في كنز العمال (١٥/ ٤٢٦ رقم ٤١٦٨٥) موقوفًا على علي ﷺوعزاه إلى البيهقي ولم أقف عليه عند البيهقي. والذي في سنن البيهقي (١٠/ ١٠): عن علي ﷺ، قال: «إذا أردت أن تأكل الجبن، فضع الشفرة فيه، واذكر اسم اللَّه وكل» ولعل المؤلف أخذه من كنز العمال مصحفًا فيه (الخبز) بدل (الجبن) و(السفرة) بدل (الشفرة) واللَّه أعلم.

[٦١] وأخرج أبو الشيخ ابن حيان[1] مرفوعًا: «**يا أبا هريرة إن أكلت طعامك فقل بسم الله**».

[٦٢] وأخرج إسحاق بن راهويه[2]، والعدني[3]، وجعفر الفريابي في دلائل النبوة[4]، وأبو يعلى[5]، والحاكم في الكنى[6]، من حديث عمر، قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك، أصابنا جوع شديد، فقلنا: يا رسول الله، إن العدو قد حضر وهم شباع، والناس جياع فقالت الأنصار: ألا ننحر نواضحنا

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ عند أبي الشيخ، ولكن ذكره ابن حجر في الغرائب الملتقطة (٣١٢٧ رقم ٣٢٩٦) وعزاه إلى أبي الشيخ فقال: قال أبو الشيخ: حدثنا محمد بن يعقوب الأهوازي، حدثنا محمد بن سنان، حدثنا عقيل بن عمرو، حدثنا الصباح بن سليم المجاشعي، عن أنس، رفعه: يا أبا هريرة.. الحديث. وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٦) ضمن حديث طويل ثم قال: هذا حديث ليس له أصل، وفي إسناده جماعة مجاهيل لا يعرفون أصلا، ولا نشك أنه من وضع بعض القصاص أو الجهال.. الخ.

(٢) انظر: إتحاف المهرة للبوصيري (٥/ ٢٥٦ رقم ٣٦٢٦)، والمطالب العالية (١٧/ ٤٩٣ رقم ٤٣١٣).

(٣) عزاه إلى العدني الهندي في كنز العمال (١٢/ ٣٥٣ رقم ٣٥٣٦٠).

(٤) دلائل النبوة للفريابي (٣٢ رقم ٣) من طريق يزيد بن أبي زياد عن عاص بن عبيد الله بن عاصم عن أبيه عن جده عمر ﷺ.

(٥) مسند أبي يعلى (٢/ ٤١١ رقم ١١٩٩) من طريق يزيد به، وسنده ضعيف، ويزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ضعيف وعاصم بن عبيد الله ضعيف. انظر: التقريب (١٠٧٥، ٤٧٢).

(٦) انظر: كنز العمال الموضع السابق. وأخرجه أيضًا دون ذكر التسمية، مسلم في الصحيح: كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان (١/ ٥٦ رقم ٢٧)، فيبقى الحديث ضعيفًا بذكر التسمية كما تقدم الحكم على سنده.

فنطعمها الناس؟ قال رسول الله ﷺ: «لَا بَلْ يَجِيءُ كلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا فِي رَحْلِه» وفي لفظ: «مَنْ كَانَ مَعَه فَضْل طَعَامِه فَيَجِيءُ بِه». وبسط نطعًا فجعل الرجل يجيء بالمد والصاع فجلس النبي ﷺ إلى جنبه ثم دعا بالبركة ثم دعا الناس فقال: «بِسْمِ اللَّهِ خُذُوا».

[٦٣] وأخرج أحمد في مسنده[١]، من طريق عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ أتي بجبنة فجعل أصحابه يضربونها بالعصي فقال رسول الله ﷺ: «ضَعُوا السِّكِّينَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا».

[٦٤] وأخرج ابن أبي شيبة[٢] وحسن[٣]، من حديث علي: أنه التقط دينارًا

---

(١) مسند أحمد (٣/ ٥٠٣ رقم ٢٠٨٠) من طريق جابر الجعفي عن عكرمة به وقد تقدم الكلام على الحديث وتخريجه.

(٢) ذكره الهندي في كنز العمال (١٥/ ١٩١ رقم ٤٠٥٤٦) وفي المطالب العالية (٧/ ٤٢٠ رقم ١٤٧٨): وقال أبو بكر: حدثنا وكيع عن سعد بن أوس عن بلال بن يحيى العبسي عن علي ﷺ فذكر القصة. وسعد بن أوس: صدوق له أغاليط، وبلال: صدوق، إلا أن في سماعه من علي ﷺ نظرًا. انظر: تقريب التهذيب (٣٦٨، ١٨٠) وجامع التحصيل (١٥١ رقم ٦٩).

(٣) ذكره الهندي في كنز العمال الموضع السابق ولعل المؤلف أخذ منه. وأخرج القصة مطولة وفيها زيادات عبد الرزق في مصنفه (١٠/ ١٤٠ رقم ١٨٦٣٦) عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري ﷺعن علي ﷺ. وفي سنده أبو هارون، شيعي متروك، ومنهم من كذبه، كما في التقريب (٧١١). وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأطعمة، باب التعريف باللقطة (٢/ ٦٨ رقم ١٧١٦)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٢٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ١٣٦ رقم ٥٧٥٩) والمخلص في المخلصيات (٤٥١ رقم ٨١٣) من طريق ابن أبي فديك حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد أخبره أن علي بن أبي طالب ﷺ فذكر القصة بنحوها. وفي سنده موسى بن يعقوب صدوق سيئ الحفظ، كما في التقريب (٩٨٧) وفي الجملة فالحديث حسن بمجموع طرقه.

فقطع منه قيراطين ثم أتى فاطمة فقال: [اصنعي](١) لنا طعامًا، ثم انطلق إلى النبي ﷺ فدعاه، فأتاه ومن تبعه فأتاهم بجفنة، فلما رآها النبي ﷺ أنكرها، فقال: «مَا هَذَا -على القيراطين- ضَعُوا أَيْدِيكُم بِسْمِ اللَّه».

[٦٥] وأخرج ابن هشام في سيرته، في قصة سفر رسول اللَّه ﷺ إلى ثقيف، لطلب النصرة ثم ذكر فيه: لما وضع عداس النصراني بين يدي رسول اللَّه ﷺ قطف العنب في الطبق وقال له: كل. فلما وضع رسول اللَّه ﷺ يده، قال: «بِسْمِ اللَّه». ثم أكل فنظر عداس في وجهه(٢).

[٦٦] وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف(٣)، عن ابن عمر، أنه سمع رجلًا يقول: ارفعوا على اسم اللَّه تعالى، فقال: لا تقولوا على اسم اللَّه، فإن اسم اللَّه على كل شيء، قل: ارفعوا باسم اللَّه (وسبح)(٤).

وفي رواية عن بكر بن عبد اللَّه المزني(٥)، قال: إذا حملت

(١) في الأصل: (اصنع).

(٢) سيرة ابن هشام (٢/ ٤٩). عن ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي مرسلًا. وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ٢٩٥) قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال: حدثنا أبي قال: ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير مرسلا. وضعفه الألباني في الدفاع عن الحديث النبوي والسيرة (١٩).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٥٧ رقم ١٢٠٦٣) قال: حدثنا وكيع، حدثنا هشام الدستوائي، عن عبد الرحمن السراج، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه. ورجاله ثقات. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣١٢) قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، ثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان، ثنا جويرية، قال: سمعت نافعا، يقول: شهدت مع ابن عمر جنازة. ورجاله ثقات.

(٤) هذه الزيادة لم ترد في أي من الروايتين.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٥٧ رقم ١٢٠٦٤) وفيه زيادة: (وسبح) فلعلها ألحقت بأثر=

[السرير][1] فقل: بسم الله. والحافظ ابن قتيبة الدينوري في تأويل مختلف أهل الحديث[2]، من طريق ثمامة، قال: وقع ذباب في إناء، فقال أنس بأُصْبعه، فغمزه في الماء، وقال: بسم الله. فعل ذلك ثلاثًا.

[٦٧] وأخرج النسائي[3]، من حديث البراء بن عازب، والبزار[4]، من

= ابن عمر خطأ من الناسخ. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٣٨٨ رقم ٦٠٥١) قال عبد الرزاق: وبه نأخذ.

(١) في الأصل: (السرية)، وما أثبت من المصنف.

(٢) تأويل مختلف الحديث (٣٣٤) وانظر: الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (٥/ ٢٠٦ رقم ١٨٣٥) والحديث أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم.. (٤/ ١٣٠ رقم ٣٣٢٠) من حديث أبي هريرة ﷺقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً وَالأُخْرَى شِفَاءً» وليس فيه ذكر التسمية ولا غيره من السنن والمسانيد والمعاجم.

(٣) سنن النسائي الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب ذكر الاختلاف على منصور (٩/ ٢٨٩ رقم ١٠٥٥٣) عن قتيبة بن سعيد عن خلف عن حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن البراء ﷺ، وفي سنده خلف وهو الأشجعي مولاهم صدوق اختلط في الآخر كما في التقريب (٢٩٩)، ولا أعلم قتيبة سمع منه قبل الاختلاط أم بعده. والله أعلم. وأخرجه البخاري في صحيحه في مواضع منها: كتاب الدعوات، باب النوم على الشق الأيمن (٨/ ٦٩ رقم ٦٣١٥) ومسلم في صحيحه، في مواضع منها: كتاب القدر، باب ما يقول عند النوم (٤/ ٢٠٨١ رقم ٢٧١٠) من طريق منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ﷺ، والحديث في الصحيحين وغيرهما عن البراء ﷺ. إلا أن ذكر التسمية لم يرد إلا في سنن النسائي، ولم أجزم بسماع قتيبة من خلف الأشجعي قبل اختلاطه ولم أقف عليه في مظانه. والله أعلم.

(٤) مسند البزار (١٣/ ٣٤٤ رقم ٦٩٦٩). من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس ﷺ، بنحوه.

حديث أنس بإسناد حسن، كان إذا أوى فراشه توسد يمينه، ثم قال: «بِسْمِ اللَّهِ».

[٦٨] وأخرج ابن جرير الطبري(١)، من طريق عاصم بن ضمرة، أن عليًا كان يقول إذا نام: (بسم الله وفي سبيل الله).

[٦٩] وأخرج ابن ماجة، في باب الوقوف بجمع(٢)، من حديث بلال أن رسول الله ﷺ قال له غداة [جمع](٣): «يَا بِلَالُ أَسْكِتِ النَّاسَ» أَوْ «أَنْصِتِ النَّاسَ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي جَمْعِكُمْ هَذَا، فَوَهَبَ[مُسِيئَكُمْ](٤)، [لِمُحْسِنِكُمْ](٥)، [وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ](٦) مَا سَأَلَ، ادْفَعُوا بِاسْمِ اللَّهِ».

[٧٠/ ٧١/ ٧٢] والحديث أخرجه أيضًا أبو نعيم(٧)، من طريقين، من

(١) عزاه إلى ابن جرير، الهندي في كنز العمال (١٥/ ٤٩٦ رقم ٤١٩٦٥). وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ١٩ رقم ١١٧٠٥) وفي الأدب (١/ ٢٦٤ رقم ٢٤٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٥٥ رقم ٧٦٩) والطبراني في الدعاء (٣٦٤ رقم ١٢١١). من طريق أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة به. وسنده حسن، عاصم: صدوق، كما في التقريب (٤٧٢).

(٢) سنن ابن ماجة: كتاب المناسك (٢/ ١٠٠٦ رقم ٣٠٢٤). من طريق ابن أبي رواد عن أبي سلمة الحمصي عن بلال ﷺ. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٢٠٤): هذا إسناد ضعيف أبو سلمة هذا لا يعرف اسمه وهو مجهول. ولكن المؤلف أورد له شواهد تقويه وستأتي.

(٣) في الأصل: (يجمع).

(٤) في الأصل: (سيئكم)، وما أثبت من السنن.

(٥) في الأصل: (حسنكم)، وما أثبت من السنن.

(٦) سقط من الأصل.

(٧) حلية الأولياء (٨/ ١٩٩) من طريق أبي هشام عبد الرحيم بن هارون الغساني وبشار بن=

حديث ابن عمر، وابن حبان(١)، وأبو يعلى(٢)، من حديث أنس، والطبراني في الكبير(٣) بروواة محتج بهم في الصحيح وعبد الرزاق في مصنفه(٤)، من حديث عبادة بن الصامت.

[٧٣] وأخرج الحافظ أبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة، في باب ما يقول للعروس(٥) من حديث أنس، وذكر فيه قصة تزويج فاطمة، إلى. . . . قال: «يَا عَلِيُّ، ادْخُلْ بِاسْمِ اللَّهِ بِأَهْلِكَ عَلَى الْبَرَكَةِ».

= بكير الحنفي، عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، ومن طريق بشار أخرجه الطبري في تفسيره (٤/ ١٩٣). وبشار هذا لم أقف له على ترجمة، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (١٤/ ٢٦٩ رقم ٦٦١٣): بشار بن بكير هذا نكرة، لم أجد له ترجمة، ولا في ثقات ابن حبان. ومتابع بشار وهو عبد الرحيم الغساني، ضعيف، كذبه الدارقطني، كما في التقريب (٦٠٧)

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (٣/ ١٢٤) من طريق يحيى بن عنبسة عن مالك بن أنس عن عبد العزيز بن رواد به. وقال ابن حبان: يحيى بن عَنْبَسَة شيخ دجال يضع الحَدِيث.

(٢) مسند أبي يعلى (٧/ ١٤٠ رقم ٤١٠٦) من طريق صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه نحوه. وسنده ضعيف لضعف المري والرقاشي. انظر: التقريب (٤٤٣، ١٠٧١).

(٣) لم أقف عليه في المعجم الكبير، وهو في الأوسط (٣/ ١٦ رقم ٢٣٢٠) من طريق يحيى بن أبي الحجاج البصري، قال: نا أبو سنان عيسى بن سنان قال: نا يعلى بن شداد بن أوس عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه. وسنده ضعيف، يحيى، وعيسى، كلاهما لين الحديث، كما في التقريب (٧٦٧، ١٠٥١).

(٤) مصنف عبد الرزاق (٥/ ١٧ رقم ٨٨٣١) عمن سمع قتادة يقول حدثنا خلاس بن عمر عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه. وفيه جهالة الراوي عن قتادة. وخلاصة القول: أن الحديث يحسن بشواهده وخاصة اللفظ الذي أورده المؤلف.

(٥) عمل اليوم والليلة لابن السني (٥٥٩ رقم ٦٠٦). ورجاله ثقات.

[٧٤] وأخرج الترمذي(١)، وأحمد في مسنده(٢)، وابن أبي شيبة(٣)، وأبو الشيخ ابن حيان في العظمة(٤)، والطبراني(٥)، والحاكم(٦)، وأبو نعيم في دلائل النبوة(٧)، وحسنه الترمذي، من حديث أبي أيوب، أنه كانت له سهوة(٨)

(١) سنن الترمذي: كتاب فضائل السور، باب فضل سورة البقرة وآية الكرسي (٥/ ١٥٨ رقم ٢٨٨٠) من طريق أبي أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ.

(٢) مسند أحمد (٣٨/ ٥٦٣ رقم ٢٣٥٩٢) من طريق الزبيري به.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٩٤ رقم ٢٩٧٤٣) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن ابن أبي ليلى به.

(٤) العظمة لأبي الشيخ (٥/ ١٦٤٨) من طريق الزبيري به.

(٥) معجم الطبراني الكبير (٤/ ١٦٢ رقم ٤٠١١) من طريق أحمد بن حنبل.

(٦) مستدرك الحاكم (٣/ ٤٥٩). من طريق الزبيري.

(٧) دلائل النبوة لأبي نعيم (٥٩٩ رقم ٥٤٥). من طريق ابن أبي شيبة. وسنده في كل ما تقدم يدور على ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، صدوق، سيئ الحفظ جدًا. (انظر: التقريب ٨٧١). وله متابع أخرجه الحاكم (٣/ ٤٥٨) من طريق عبد الله بن وهب أنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبيه، أن أبا أيوب الأنصاري ﷺ. وابن لهيعة مختلط لكن من رواية عبد الله بن وهب عنه فهي أعدل من غيرها كما تقدم من قول ابن حجر: ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما، كما في التقريب (٥٣٨). وله متابع آخر، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٦٢ رقم ٤٠١٢) وأبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٦٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم شاذان ثنا سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار، عن ابن أبي ليلى به، وإسحاق، صدوق، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢١١) وسعد بن الصلت، قال الذهبي في السير (٩/ ٩١٨): صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحًا.

(٨) السهوة: بيت صغير منحدر في الأرض قليلًا، شبيه بالمخدع والخزانة. وقيل هو=

فيها تمر، فكانت تجيء الغول، فتأخذ منه فشكى ذلك إلى النبي ﷺ فقال: «فَاذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ».

[٧٥] وأخرج ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان(١)، ومحمد بن نصر(٢)، والطبراني(٣)، وأبو نعيم في الدلائل(٤)، عن أبي سيد الساعدي، أنه قطع ثمر حائطه، فقص القصة «فَإِذَا سَمِعْتَ اقْتِحَامَهَا قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ».

= كالصفة تكون بين يدي البيت. وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء. (النهاية في غريب الحديث ٢/ ٤٣٠).

(١) مكائد الشيطان لابن أبي الدنيا (٣١ رقم ١٣) قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق قال: سمعت من أبي أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه، عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي رضي الله عنه.

(٢) قيام الليل لمحمد بن نصر (١٦٧) بغير إسناد.

(٣) معجم الطبراني الكبير (١٩/ ٢٦٣ رقم ٥٨٥) من طريق إبراهيم الهروي به. وسنده ضعيف، الهروي: صدوق، وعبد الله بن عثمان: مستور، ومالك بن حمزة، مقبول. ويشهد له ما قبله، وله شاهد آخر أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٥٩) من طريق يوسف بن محمد، حدثنا إبراهيم بن مسلم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ نازلا على أبي أيوب الأنصاري، فذكر نحو القصة. وسنده ضعيف لضعف يوسف وإبراهيم، كما في التقريب (١١٦، ١٠٩٥) قال الحاكم عقب إخراجه الحديث: هذه الأسانيد إذا جمع بينها صارت حديثًا مشهورًا، والله أعلم.

قلت: وقصة مشابهة أيضا حدثت لأبي هريرة، رواها البخاري تعليقًا في كتاب الوكالة، باب إذا وكل رجلًا.. (٣/ ١٠١ رقم ٢٣١١). ووصله النسائي في سننه الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة، باب ذكر ما يكب العفريت... (٩/ ٣٥١ رقم ١٠٧٢٩) وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٩١).

(٤) لم أقف عليه.

[٧٦] وأخرج الحسن بن سفيان[١] وابن عساكر[٢] (من حديث عمر رضي الله عنه)[٣] من طريق (ابن كهيل)[٤] الأزدي قال أتى رجل يوم أحد إلى النبي ﷺ فقال: إن الناس كثر فيهم الجراحات فقال: «**انْطَلِقْ فَقُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، فَلَا يَمُرُّ بِكَ جَرِيحٌ إِلَّا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ تَفَلْتَ فِي جُرْحِهِ**».

[٧٧] وأخرج الإمام النسائي في سننه، في باب ما يقول من يطعنه العدو[٥]،

---

(١) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، الإمام الحافظ الثبت أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي، صاحب المسند. ولد سنة بضع ثمانين ومائتين وهو أسن من بلديّه الإمام أبي عبد الرحمن النسائي، وماتا معا في عام. انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٥٧).
وأما مسنده فهو مفقود، قال ابن حجر في المطالب العالية (٢/ ٢١): ووقفت أيضًا على قطع من عدة مسانيد، كمسند الحسن بن سفيان، ومحمد بن هشام السدوسي، ومحمد بن هارون.... إلخ.
ولعل المؤلف أخذ الحديث من كنز العمال للهندي (١٠/ ٤٢٨ رقم ٣٠٠٣٣) وعزاه أيضا إليه ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٧/ ٢٤٣ رقم ٩١٠٣) وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٤١٥ رقم ٥٩٠٩) من طريق الحسن بن سفيان، ثنا داود بن رشيد، ثنا عبد الملك بن محمد أبو الدرداء، عن علقمة بن عبد اللّه القرشي، عن القاسم بن محمد، عن كهيل الأزدي.

(٢) تاريخ دمشق (٥٠/ ٢٧٠) من طريق أبي نعيم به. وفي سنده عبد الملك هذا لين الحديث، كما في التقريب (٦٢٧) وباقي رجاله ثقات.

(٣) لعلها زيادة من النساخ

(٤) في كنز العمال (أبو كهيل) وفي معجم الصحابة وتاريخ دمشق وجامع المسانيد (كهيل) وقد ذكروا أن له صحبة.

(٥) سنن النسائي الكبرى: كتاب الجهاد (٦/ ٢٩ رقم ٣١٤٩) قال: أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني يحيى بن أيوب، وذكر آخر قبله عن عمارة بن غزية، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد اللّه رضي الله عنهما. وسنده لا بأس به، لولا=

من حديث جابر وذكر فيه قصة غزوة أحد، وفيها فقال رسول اللّه ﷺ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الْأَحَدَ عَشَرَ، حَتَّى ضُرِبَتْ يَدُهُ، فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: حَسِّ[١]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ».

[٧٨] وعند الدار القطني في الإفراد[٢]، وابن عساكر[٣]، من حديث طلحة، أنه لما وقى رسول للّه ﷺ بيده يوم أحد فقطعت، فقال: حس، فقال النبي ﷺ: «لَوْ قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ لَرَأَيْتَ بِنَاءَكَ الذِي بَنَا اللَّهُ لَكَ فِيْ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ في الدُنْيَا».

وأخرجه أيضًا الطبراني[٤]، وابن شاهين في أماليه[٥]، وأبو نعيم في فضائل

= عنعنة أبي الزبير، وهو محمد بن تدرس الأسدي، صدوق إلا أنه يدلس. كما في التقريب (٨٩٥) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٠٤ رقم ٨٧٠٤) من طريق يحيى بن أيوب به. وللقصة شواهد تقويها كما ستأتي.

(١) حس: هي بكسر السين والتشديد: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة، كالجمرة والضربة ونحوهما. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/ ٣٨٥).

(٢) أطراف الغرائب والأفراد (١/ ٣٠٤ رقم ٤٥٦).

(٣) تاريخ دمشق (٢٥/ ٧١) من طريق أبان بن سفيان نا هشيم عن إبراهيم بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن موسى بن طلحة عن أبيه.
وأخرجه من هذا الوجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (٢٤٢ رقم ١٥٧) من طريق أبان به. وأبان هو ابن سفيان الجزري، قال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين (٢٥٨ رقم ١٠٣): جزري متروك. لكن أبان تابعه أحمد بن حنبل، في فضائل الصحابة (٢/ ٧٤٥ رقم ١٢٩٤) عن هشيم، ومحمد بن أبي غالب، وعند أبي نعيم في فضائل الصحابة (١٠١ رقم ١٠٥) قالا: ثنا هشيم قال: أنا إبراهيم بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، أن طلحة ضربت كفه يوم أحد فذكره.

(٤) المعجم الكبير للطبراني (١/ ١١٦ رقم ٢١٤) من طريق سليمان بن أيوب، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه ﷺ.

(٥) لم أقف عليه بهذا اللفظ.

الصحابة(١)، وفي رواية ابن عساكر(٢): «لَوْ قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ لَطَارَتْ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ».

[٧٩] وأخرج الدارمي في باب سخاء(٣) النبي ﷺ، من طريق عبد الله بن

(١) فضائل الصحابة لأبي نعيم (١٠٢ رقم ١٠٦) من طريق سليمان بن أيوب به.
(٢) تاريخ ابن عساكر (٢٥/ ٧١) من طريق سليمان بن أيوب به. وسليمان هذا قال ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٨٢): سمعت أبا يعلى يقول، حدثنا الفضل بن سكين بن سخيت السندي قال سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن طلحة كوفي ثقة. وذكر له أحاديث مناكير، وقال عامة أحاديثه لا يتابع عليها. وخلاصة ابن حجر في التقريب (٤٠٥) صدوق يخطئ.
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٣٥٦ رقم ٢٨٥٢) عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح قال: وقى رسول الله ﷺ طلحة بيده.. القصة بنحوها. وهو مرسل، فإن ابن أبي نجيح لم يلق أحدا من الصحابة، كما في جامع التحصيل (١٠١ رقم ١٠٥). لكن وصله ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٦٨٢ رقم ١٣٣٢) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: إن طلحة حيث أصيبت يده.. القصة.
وللحديث شاهد آخر بالإضافة إلى حديث جابر الذي سبق، ما رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ١٢٨ رقم ١٠٤٤) قال: حدثنا بكر بن سهل، ثنا مهدي بن جعفر الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، حدثني من، سمع أنس بن مالك رضي الله عنه. وفيه الوليد بن مسلم، كثير التدليس والتسوية، انظر: التقريب (١٠٤١). وفيه جهالة الراوي عن أنس رضي الله عنه. وبالجملة فالحديث حسن بمجموع هذه الطرق، وهذا ما توصل إليه الألباني في الحكم على الحديث، وصححه بشرط الوقوف على حديث أنس رضي الله عنه، كما في السلسلة الصحيحة (٥/ ٢٠٣ رقم ٢١٧١، ٦/ ٢٠٣ رقم ٢٧٦٩) وقد وقفت عليه عند الطبراني، وقد رأيت علته فيبقى على تحسينه والله أعلم.
(٣) سنن الدارمي (١/ ٢١١ رقم ٧٣). قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا عبد الرحمن بن محمد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن رجل من العرب قال: زحمت رسول الله ﷺ... الحديث وفي سنده مدلسان هما: =

أبي بكر، عن رجل من العرب، قال: زحمت رسول اللّٰه ﷺ يوم حنين[1]، وفي رجلي نعل كثيفة، فوطئت بها على رجل رسول اللّٰه ﷺ، [فنفحني نفحة][2] بسوط في يده، وقال: «بِسْمِ اللَّهِ أَوْجَعْتَنِي» وساق الحديث بتمامه.

[٨٠] وأخرج مسلم[3]، والإمام مالك[4]، وابن شيبة في المصنف[5]، وأرباب السنن[6]، عن عثمان ابن أبي العاص الثقفي، أنه شكى إلى

= عبد الرحمن بن محمد هو المحاربي، لا بأس به وكان يدلس، كما في التقريب (٥٩٨) وقد عنعن هنا، وأما محمد بن إسحاق وإن كان مدلسا إلا أنه صرح بالتحديث. وباقي رجاله ثقات وجهالة الأعرابي لا تضر؛ لأن جهالة الصحابي لا تضر، كلهم عدول ﷺ. وصحح إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/ ٩٣ رقم ٣٠٤٣) فقال: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، إلاّ أنه إنما أخرج لابن إسحاق متابعة، ولكنه قد صرح بالتحديث، فأمنا بذلك تدليسه، فهو حجة، ولا سيما في السيرة النبوية.

(١) حُنين: تصغير حنّ وهو وادٍ من أودية مكة، يقع شرقها بقرابة ثلاثين كيلًا، ويسمى اليوم بوادي الشرائع، والشرائع معروفة الآن آهلة بالسكان تبعد عن المسجد الحرام (٢٨كيلًا) تقريبًا. انظر: معجم المعالم الجغرافية للبلادي بتصرف (ص١٠٧).

(٢) في الأصل: (نفجني نفجة) وماأثبت من سنن الدارمي. والنفح: هو الضرب والرمي، ونفحت الدابة، إذا رمت بحافرها فضربت به، ونفحه بالسيف، إذا تناوله من بعيد. انظر: النهاية (٥/ ٨٩) ومجمل اللغة (١/ ٨٧٨).

(٣) صحيح مسلم: كتاب السلام، باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء (٤/ ١٧٢٨ رقم ٢٢٠٢) من طريق ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني نافع بن جبير بن مطعم، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه.

(٤) موطأ الإمام مالك (٢/ ٩٤٢ رقم ٩) من طريق عمرو بن عبد اللّٰه عن نافع بن جبير به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٤٨ رقم ٢٣٥٨٣) من طريق عمرو بن عبد اللّٰه به.

(٦) منهم أبوداود في سننه: كتاب الطب، باب كيف الرقى (٤/ ١٧ رقم ٣٨٩٣) والترمذي في سننه: كتاب الطب، باب ما جاء في دواء ذات الجنب (٤/ ٤٠٨ رقم ٢٠٨٠) والنسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول الإنسان على ما يؤلمه (٩/ ٣٦٧ رقم=

رسول اللَّه ﷺ وجعًا يجده في جسده، منذ أسلم فقال له رسول اللَّه ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِه. . » الحديث.

وقال الشوكاني في شرح العدة(١): أن [من](٢) تألم بشيء من جسده، وضع عليه يده قائلًا: بسم اللَّه، هذا إذا كان الألم في موضع وأحد من جسده، وإن كان في مواضع منه، وضع يده على موضع موضع منها، ويقول في كل موضع بسم اللَّه.

[٨١] وأخرج ابن عساكر(٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٤)، من

= ١٠٧٧١) من طريق مالك به، وابن ماجة في سننه: كتاب الطب، باب ما عوذ به النبي ﷺ، من طريق يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد اللَّه به.

(١) تحفة الذاكرين بعدة الحصن والحصين (٣٢٦).

(٢) في الأصل: (ما).

(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي (٣٤٧ رقم ١٠٧٤) حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثنا عمرو بن النعمان، عن كثير أبي الفضل، قال: أخبرني أبو صفوان، شيخ من أهل مكة، عن أسماء بنت أبي بكر الصديق ﵄.

(٤) تاريخ دمشق (٥٠/ ٧٢) من طريق الخرائطي به. وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٢٤ رقم ١٥١). والطبراني في الدعاء (٣٤٦ رقم ١١٣٥) من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، به.

والحديث موضوع بسبب عبد الرحمن بن عمرو، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٧) كتبت عنه بالبصرة، وكان يكذب فضربت على حديثه. وقال أبو زرعة في الضعفاء (٢/ ٣٩٩) يحدث بأباطيل، وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ١٩١): منكر الحديث جدًا.

حديث أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ قال لها: «ضَعِي يَدَكِ عَلَيْهِ ثُمَّ قُولِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ، بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ، بِسْمِ اللَّهِ».

وأخرج الحافظ أبو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب[1]، أن عقبة بن عامر بن نافع لما فتح أفريقية، وقف على موضع القيروان، وهو واد كثير الحيات، قال: يا أهل الوادي إنا حالُّون إن شاء اللَّه تعالى قاطنون، ثلاث مرات، فما رأينا حجرًا ولا شجرًا إلا تخرج من تحته حية، حتى هبطن بطن الوادي ثم قال: انزلوا بسم اللَّه، فعمروا القيروان، وكان عقبة مستجاب الدعوة.

[٨٢] وأخرج الإمام أحمد[2] والنسائي[3]، بإسناد حسن، من حديث البراء بن عازب: أمرنا رسول اللَّه ﷺ بحفر الخندق، فعرضت لنا في بعض الخندق[4] صخرة.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٠٧٦).

(٢) مسند أحمد (٣٠/ ٦٢٦ رقم ١٨٦٩٤) من طريق عوف، عن ميمون أبي عبد اللَّه، عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

(٣) سنن النسائي الكبرى: كتاب السير باب الخندق (٨/ ١٣٣ رقم ٨٨٠٧) من طريق عوف به. وأخرجه أيضًا ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٣٧٨ رقم ٣٦٨٢٠) وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٢٤٤ رقم ١٦٨٥) من طرق عن عوف به، وفي سنده ميمون أبو عبد اللَّه ابن أستاذ، ضعيف، كما في التقريب (٩٩٠). ويشهد له حديث جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه، الذي أشار إليه المؤلف وعزاه إلى صحيح البخاري.

(٤) الخندق: يقع في الجهة الشمالية الغربية من المدينة النبوية، أشار بحفره سلمان الفارسي رضي الله عنه ليمنع الأحزاب من اقتحام المدينة، ويمكن تحديده بأنه يمتد من الإشارة الضوئية التي أمام مسجد الخندق إلى قريب من مسجد المستراح، وطوله قريبًا خمسة كيلومتر، بعمق=

وفي رواية أحمد والبخاري(١)، من حديث جابر بن عبد اللّه، كدية، وفي رواية: شديدة لا تأخذ فيها المعول، فاشتكينا ذلك إلى رسول اللّه ﷺ، فجاء فأخذ المعول فقال: «بِسْمِ اللَّهِ» فضرب ضربة فكسر ثلثها، وقال: «أعطيت مفاتيح الشام.. » وساق الحديث إلى.. ثم ضرب الثالثة وقال: «بسم اللّه» فقطع بقية الحجر.. الحديث.

أخرجه أيضًا الطبراني(٢) من حديث عبد اللّه بن عمرو نحوه.

يا أبا عبد الكبير(٣) كمل اختتام رسالتك على حديثي الشيخين الذين هما قطبا الفريقين بلا نكران.

= يصعب على العدو أن يخرج منه لو هبطه، واتساع يصعب على خيل المشركين قفزه. انظر: المعالم الجغرافية في السيرة النبوية للبلادي (ص١١٤) بتصرف.

(١) صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب غزوة الخندق (٥/ ١٠٨ رقم ٤١٠١).

(٢) معجم الطبراني الكبير (١٤/ ٤٦ رقم ٤٦٣٨) قال: حدثنا هارونُ بن مَلُولٍ، قال: ثنا أبو عبدِالرحمنِ، قال: ثنا عبدُ الرحمنِ بن زيادٍ، عن عبد اللّهِ بن يزيدَ، عن عبد اللّهِ بن عمرٍو رضي الله عنه.
وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٩٠): رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما حيي بن عبد اللّه وثقه ابن معين وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح.
قلت: وهذا الإسناد فيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، ضعيف، كما في التقريب (٥٧٨) وأخرجه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث (٢/ ٧٠٤ رقم ٦٩٢). من طريق أبي إسحاق حدثني رجل من أنعم، عن عبد اللّه بن بريدة، عن عبد اللّه بن عمرو رضي الله عنهما. والرجل الذي من أنعم، هو عبد الرحمن الإفريقي، وقد تقدم حاله، وأما عبد اللّه بن بريدة، فقد وقع فيه تصحيف، وإنما هو (ابن يزيد الحبلي المعافري) كما في المعجم الكبير للطبراني، الذي تقدم ذكره.

(٣) المؤلف يخاطب بذلك نفسه، ويأمرها بأن يكون اختتام رسالته بأحاديث الشيخين.

[٨٣] **الحديث الأول**: أخرج البخاري(١) ومسلم(٢) في صحيحهما من حديث جابر بن عبد الله مرفوعًا: «**إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ [الشَّيَاطِينَ](٣) تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا...**».

[٨٤] **والحديث الثاني**: أخرجه البخاري في صحيحه، في الرقاق(٤)، والأطعمة(٥)، من حديث أبي هريرة، أنه كان يقول: أَللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الأَرْضِ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو القَاسِمِ ﷺ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَبَا هِرٍّ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**الحَقْ**» وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ، فَدَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «**مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟**» قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةُ، قَالَ: «**أَبَا هِرٍّ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**الحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي**».. وساق القصة إلى

---

(١) صحيح البخاري: كتاب الأشربة، باب تغطية الإناء (٧/ ١١١ رقم ٥٦٢٣).
(٢) صحيح مسلم: كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء (٣/ ١٥٩٥ رقم ٢٠١٢).
(٣) في الأصل: (الشيطان)، وما أثبت من الصحيحين.
(٤) صحيح البخاري: كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ (٨/ ٩٦ رقم ٦٤٥٢).
(٥) صحيح البخاري: كتاب الأطعمة (٧/ ٦٨ رقم ٥٣٧٥).

فقال: «أَبَا هِرٍّ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ» قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اقْعُدْ فَاشْرَبْ» فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «اشْرَبْ» فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «اشْرَبْ» حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا، قَالَ: «فَأَرِنِي» فَأَعْطَيْتُهُ القَدَحَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى وَشَرِبَ الفَضْلَةَ.

قلت: هذه نصوص الشارع كما ترى في الأكل، والشرب، والوضوء، والخلاء، وغير ذلك، فثبت من الأدلة المذكورة في أمكنة شتى، أي: عند الأكل والشرب وغيرها أن إتمام البسملة، ليس بمستحسن، بل مجرد قول بسم اللَّه فقط، الاستحسان يثبت بالاتباع لا بمجرد زيادة الذكر خلاف الاتباع، فهل عندكم شيء في هذه عن الشارع -عليه الصلاة والسلام-، ما يدل على دعواكم؟ فإن كان فهاتوا برهانكم، إن كنتم صادقين، وعليكم بالاتباع دون الاختراع.

وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين وصلى اللَّه على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين إلى يوم الدين.

* * *

الخـاتمـة

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بفضله الصالحات والمكرمات، أحمده على ما يسر لي من قضاء الأوقات، لإتمام تحقيق هذه الرسالة القيمة في موضوعها، ومضمونها، فقد أبان فيها مؤلفها الفرق بن التسمية والبسملة، والمواضع التي قال فيها مما كان ملتبسا على كثير من عوام هذه الأمة، وقد قمت بتصحيح نصوصها، وتخريج أحاديثها، وبيان غريبها، مختصرا قدر الإمكان خشية لتطويل الممل، وقد ألفيتها رسالة مفيدة نافعة في موضوعها، غريبة في سميتها فقد سماها بـ(الغمغمة) وهو صوت الأبطال في القتال، وقد جمع فيها لمؤلف رحمه الله، أربعة وثمانين حديثًا تقريبًا وأربعة آثار، منها ما هو مقبول، ومنها المردود، كغالب المصنفات الحديثية.

فمنها: أربعة أحاديث متفق عليها، وسبعة أحاديث في صحيح البخاري، وستة أحاديث في صحيح مسلم، وباقي الأحاديث من خارج الصحيحين منها: خمسة وعشرون صحيحة، وخمسة عشر ما بين حسن وحسن لغيره، وواحد وعشرون ضعيفة وأربعة ضعيفة جدًّا، وواحد موضوع. وأما الآثار فهي خمسة ما بين صحيح وحسن.

سرد المؤلف هذه الأحاديث في أبواب شتى، وأعمال متفرقة يجمعها البدء فيها بالتسمية، فبدأ بالأكل والشرب، ثم الركوب، ثم الوضوء، ثم عاد إلى الأطعمة، ثم السير في السفر أو الغزو، ثم ما يقال للعروس، ثم عند مشاهدة

الجن أو الغول التي تسبب نقصا في الأموال أو ضررًا، ثم عند الشعور بالألم، أو الخطر، أو الجرح، ثم عند الهبوط إلى منزل أو واد يخشى من هوامه ودوابه، وعند استصعاب شيء عصي كالصخرة أو نحوها، وفي بعض هذه الأحاديث التي أوردها المؤلف لفظ التسمية صراحة (بسم اللَّه) وفي بعضها (سم اللَّه) أو (اذكروا اسم اللَّه) ونحوها، وهو يحمل فيها المطلق على المقيد.

وهذا يدل على صحة ما ذهب إليه المؤلف من التفريق بين التسمية والبسملة لكثرة الأدلة على ذلك من السنة النبوية، فالتسليم للنصوص الواردة واتباعها أولى من العمل ببعضها وترك البعض الآخر.

وكما بدأ رسالته بأحاديث الصحيحين، ختمها كذلك بحديثين، الأول في الصحيحين والثاني في صحيح البخاري، وكما بدأ بالدعوة إلى الإتباع لا الابتداع، ختم بها كذلك، وهذا دليل على حرص المؤلف على اتباع الدليل والسنة حتى في مسائل ربما لم يفطن إليها كثير من الناس، كمسألة التفريق بين التسمية والبسملة، والمؤلف معروف عنه هذا فقد ألف كتبًا تدعو إلى اتباع الهدي النبوي وعدم الابتداع، ومن ذلك رسالته المسماة: «وسيلة النجاة في اتباع كتاب وسنة نبينا سيد السادات» وقد نشره باللغتين الأردية والعربية، ومنها: «صمصام الموحدين على أعناق المقلدين» ومنها: «إحقاق الحقيق بنفي طريقة المقلدة وإثبات مسلك أهل التحقيق».

وختامًا: أسأل اللَّه ﷻ أن يختم جميع أعمالنا بالصالحات، وأن يجعل ما قدم في سبيل العلم، في موازين الحسنات، وأن يجعله من الأعمال الخالصات، وأن يعظم به الأجر والمثوبات، وأن يتجاوز عما كان مني من الخطأ والزلات، وأصلى وأسلم على نبي الرحمات صلى اللَّه عليه وعلى آله وأصحابه وزوجاته الطاهرات.

الفهارس

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- ثبت المصادر.
- فهرس الموضوعات.

* * *

فهرس الآيات

* * *

فهرس الأحاديث النبوية

* * *

فهرس الكلمات الغريبة

* * *

ثبت المصادر والمراجع

ـعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، ـلة علمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي ـامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية الطبعة: ـ١٤هـ/ ١٩٨٢م.

ـ الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل ـصيري.

ـ المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن ـبن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ـ خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد ـع التعليق والإخراج)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ـيف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: ـى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

ـ والمثاني، لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقيق ـسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر دار الراية، سنة النشر ١٤١١هـ- ـ١م، مكان النشر الرياض.

ـيث العشرة العشارية الاختيارية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن ـ بن حجر العسقلاني. اعتنى به: فراس محمد وليد ويس، الناشر: دار ـئر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

٦) **الأحاديث المختارة**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. الناشر مكتبة النهضة الحديثة. سنة النشر ١٤١٠هـ. مكان النشر مكة المكرمة.

٧) **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٤١٤ - ١٩٩٣، مكان النشر: بيروت - لبنان.

٨) **إحياء علوم الدين**، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، الناشر: دار المعرفة - بيروت.

٩) **أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار**، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلس للنشر - بيروت.

١٠) **أخلاق النبي وآدابه**، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

١١) **الأدب المفرد**، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار البشائر الإسلامية. سنة النشر ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م. مكان النشر بيروت.

١٢) **الأدب لابن أبي شيبة**، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: د. محمد رضا القهوجي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٣) **الأذكار**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رَحِمَهُ اللهُ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

.واء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد بن ناصر الدين الألباني، ـناشر: المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ- ١٩٨م).

لاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن بد البر بن عاصم النمري القرطبي. تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: ار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

لاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق وشرح: بد السلام محمد هارون، الناشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة: لأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

لإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن ـجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

طراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، بي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بن القيسراني، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار/ السيد يوسف، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م

لأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي لدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار/ مايو ٢٠٠ م

لإكليل في استنباط التنزيل، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين سيوطي، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار النشر: دار الكتب ملمية - بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢١) **الإلمام بآداب دخول الحمام**، لأبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي، تحقيق: الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار البردوري، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٢٢) **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.

٢٣) **الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الدحيث**، للشيخ عبد الجليل السامرودي (بالعربية). طبعه إدارة البحوث الاسلامية بالجامعة السلفية ببنارس الهند سنة ١٤١٠هـ، بتحقيق وتعليق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي.

٢٤) **البحر الزخار المعروف بمسند البزار**، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، سنة النشر ١٤٠٩هـ-، مكان النشر بيروت، المدينة.

٢٥) **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، الناشر: دار المعرفة - بيروت.

٢٦) **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٧) **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، سنة النشر ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، مكان النشر المدينة المنورة.

الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي
ميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد،
ـر: دار طيبة - الرياض الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

وتة، لمحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني، أبو العباس
راج، الثقفي مولاهم، تحقيق وشرح: أبو الأشبال الزهيري حسن بن
ن بن المندوه، الناشر: دار الريان للتراث، القاهرة - مصر، الطبعة:
لى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني،
الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي. تحقيق: مجموعة من المحققين،
ـر: دار الهداية.

ج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لمحمد صديق حسن خان
رجي البخاري، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط
١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

خ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر:
ز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة:
لى، ١٣٩٩هـ.

خ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي،
سعيد. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

خ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد اللّه بن صالح العجلى الكوفي،
ـر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

ريخ الصغير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود ابراهيم
.، فهرس أحاديثه: يوسف المرعشي، الناشر: دار المعرفة بيروت -
ن.

٣٦) **التاريخ الكبير -المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة-** لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٧) **التاريخ الكبير**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد اللّه البخاري الجعفي، تحقيق السيد هاشم الندوي. الناشر دار الفكر.

٣٨) **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٣٩) **تاريخ جرجان**، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٠) **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة اللّه المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٤١) **تأويل مختلف الحديث**، لأبي محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، الطبعة: الطبعة الثانية- مزيدة ومنقحة ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٤٢) **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي. تحقيق: عبد اللّه نوارة، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد اللّه الشوكاني اليمني. الناشر: دار القلم - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م.

تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٤٣هـ.

الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين المنذري. تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

تساعيات ابن العطار، أبو الحسن على بن إبراهيم بن داود الدمشقي الشافعي الشهير بابن العطار، المحقق: د. جمال عزون، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني. تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩هـ.

٥٠) **تقريب التهذيب**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محمد عوامة، الناشر دار الرشيد. سنة النشر ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، مكان النشر سوريا.

٥١) **تكملة المعاجم العربية**، لرينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج (١-٨): محمَّد سَليم النعَيمي، ج (٩-١٠): جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من١٩٧٩م-٢٠٠٠م.

٥٢) **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، ينسب: لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- لبنان.

٥٣) **تهذيب التهذيب**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، مكان النشر بيروت.

٥٤) **تهذيب الكمال**، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق د. بشار عواد معروف، الناشر مؤسسة الرسالة. سنة النشر ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، مكان النشر بيروت.

٥٥) **تهذيب اللغة**، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور. تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

٥٦) **التوقيف على مهمات التعاريف**، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٥٧) **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٥٨) **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير. تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى.

٥٩) **جامع البيان في تأويل القرآن**، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٦٠) **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٦١) **الجامع الصحيح المختصر**، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. تحقيق د. مصطفى ديب البغا. الناشر دار ابن كثير، اليمامة. سنة النشر ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م. مكان النشر بيروت.

٦٢) **الجامع الصحيح**، سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر دار إحياء التراث العربي، مكان النشر بيروت، لبنان.

٦٣) **جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش. الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة تحقيق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٦٤) **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي. تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٣هـ.

٦٥) **الجرح والتعديل**، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي. تحقيق: الشيخ/ عبد الرحمن المعلّمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.

- جزء (١): العدد ٥٩، رجب-شعبان-رمضان ١٤٠٣هـ.
- جزء (٢): العدد ٦٠، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٣هـ.
- جزء (٣): العدد ٦٣ - ٦٤، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.

٦٦) **جليس الغرباء**، للشيخ عبد الرحمن بن عبد الجليل السامرودي رَحِمَهُ اللَّهُ (بالأردوية، غير مطبوع).

٦٧) **جمع الجوامع (الجامع الكبير)**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. الناشر: الأزهر (مصر) مطبعة دار السعادة ١٤٢٦هـ.

٦٨) **الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم**، لمحمد بن فتوح بن عبد اللَّه بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَميدي أبو عبد اللَّه بن أبي نصر. تحقيق: د. علي حسين البواب، الناشر: دار ابن حزم - لبنان/ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٦٩) **الجوع**، لأبي بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٧٠) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه الأصبهاني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

حياة الشيخ عبد الجليل السامرودي وجهوده، عبد الوهاب بن محمود بن عبد الوهاب السورتي (تحت الدراسة والتنقيح للطبع في المستقبل القريب - بإذن الله ﷻ -).

الخصائص الكبرى، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. الناشر: دار الفكر - بيروت-لبنان.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ-)، مراقبة/ محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند.

الدعاء للطبراني، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.

الدعوات الكبير، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩م.

الدفاع عن الحديث النبوي والسيرة في الرد على البوطي في كتابه فقه السيرة، محمد ناصر الدين الألباني، نسخة إلكترونية.

دلائل النبوة، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: الدكتور/ عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - ودار الريان للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

دلائل النبوة، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن الْمُسْتَفاض الفِرْيابِي. تحقيق: عامر حسن صبري، الناشر: دار حراء - مكة المكرمة،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٠) **دلائل النبوة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني. حققه : الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، الناشر : دار النفائس، بيروت، الطبعة : الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٨١) **ذيل تاريخ بغداد**، لمحب الدين الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣هـ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الاولى١٤١٧هـ-١٩٩٧م دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

٨٢) **الروض الداني (المعجم الصغير)**، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر : المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة : الأولى، ١٤٠٥هـ.

٨٣) **زاد المعاد في هدي خير العباد**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية. الناشر : مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة : السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٨٤) **الزاهر في معاني كلمات الناس**، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري. تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤١٢هـ.

٨٥) **زهرة رياض الأبرار ما يغني الناس عن حمل الأسفار**، للشيخ عبد الجليل السامرودي (بالعربية والأردوية). طبعة دار الكتاب والسنة، دلهي- الهند.

٨٦) **سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد**، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى : ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت-لبنان،

لطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني دار النشر: دار المعارف، البلد: الرياض - لمملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار الفكر، مكان النشر بيروت، لبنان.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر دار الفكر. وتحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد. دار الحديث. سوريا. حمص.

سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي تحقيق محمد عبد القادر عطا، الناشر مكتبة دار الباز، سنة النشر ١٤١٤ - ١٩٩٤، مكان النشر مكة المكرمة.

سنن الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، الناشر دار المعرفة، سنة النشر ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م، مكان النشر بيروت.

سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق فواز أحمد زمرلي خالد السبع العلمي، الناشر دار الكتاب العربي. سنة النشر ١٤٠٧هـ، مكان النشر بيروت.

السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة.

٩٥) **السنن الكبرى**، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١١هـ-١٩٩١م، مكان النشر بيروت.

٩٦) **سنن سعيد بن منصور**، تحقيق د. سعد بن عبد اللّٰه بن عبد العزيز آل حميد، الناشر دار العصيمي، سنة النشر ١٤١٤هـ-، مكان النشر الرياض.

٩٧) **سؤالات البرقاني للدارقطني**، رواية الكرجي عنه، لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٩٨) **سير أعلام النبلاء**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد الذَهَبي، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٩٩) **سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)**، لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

١٠٠) **السيرة النبوية لابن هشام**، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين. تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م.

١٠١) **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

رح السنة، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء
نوي الشافعي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش، الناشر:
كتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

رح سنن ابن ماجه (الإعلام بسننه ﷺ)، لمغلطاي بن قليج بن عبد اللَّه
كجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد اللَّه، علاء الدين (المتوفى:
٧هـ-)، تحقيق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز -
ملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

رح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لأبي حفص
ر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: عبد اللَّه بن محمد البصيري، الناشر:
تبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة/ السعودية، الطبعة: الأولى،
١٤هـ.

رح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن
مة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)،
قيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى
١٤هـ-١٤٩٤م. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي،
نيق محمد السعيد بسيوني زغلول، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر
١٤هـ، مكان النشر: بيروت.

شكر، لأبي بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي
بوي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا. تحقيق: بدر البدر، الناشر:
كتب الإسلامي - الكويت. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

شمائل المحمدية، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك،
مذي، أبو عيسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٠٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٠٩) صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي. الناشر المكتب الإسلامي. سنة النشر ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م. مكان النشر بيروت.

١١٠) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١١١) صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني. الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الخامسة.

١١٢) صحيح الجامع، الصغير وزيادته، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي. ١٤٢٠هـ.

١١٣) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر دار إحياء التراث العربي. مكان النشر بيروت.

١١٤) الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١١٥) الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني. تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

لضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي خراساني، النسائي تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - ب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ-

لضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن ممد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - وت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

سعيف الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.

سعيف الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ-)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي.

طب النبوي، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن سى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦م.

بقات الأولياء، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد افعي المصري. بتحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، الناشر: بة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

طبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي لاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد. تحقيق: إحسان عباس، شر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م- عدد الأجزاء: نُشر ، ٣ أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية.

مظمة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري مروف بأبِي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس ماركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٢٤) **علل الترمذي الكبير**، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٢٥) **علل الحديث**، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة عام (١٤٠٥هـ-١٩٨٥هـ).

١٢٦) **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٢٧) **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ-) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي ومحمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٢٨) **العلل ومعرفة الرجال**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٢٩) **عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ﷺ ومعاشرته مع العباد**، لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ«ابن السُّنِّي». تحقيق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة/ بيروت.

عمل اليوم والليلة، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، لنسائي. تحقيق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، طبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي بصري. تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار مكتبة الهلال.

غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق. تحقيق: د. سليمان راهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: لأولى، ١٤٠٥هـ.

غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي معروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم غرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر، طبعة: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن بد الرزاق الدويش، الناشر: مؤسسة الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن ساعد، الطبعة: الرابعة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

فتح الباب في الكنى والألقاب، لأبي عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن محمد بن حيى بن مَنْدَه العبدي. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة كوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل عسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ. رقم تبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه شرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة:

عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

١٣٧) **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: يوسف النبهاني، الناشر: دار الفكر - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٣٨) **فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني. تحقيق: صالح بن محمد العقيل، الناشر: دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

١٣٩) **فضائل الصحابة**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣-١٩٨٣م.

١٤٠) **فضيلة الشكر لله على نعمته**، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري. المحقق: محمد مطيع الحافظ، د. عبد الكريم اليافي، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ.

١٤١) **الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات، أو: مشيخة أبي بكر ابن النقور**، لأبي بكر عبد الله بْن الشيخ أَبِي منصور مُحَمَّد ابْنِ الشَّيخ الكبِير أَبِي الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن النَّقُّوْرِ البَغْدادِي، البَزَّار. تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٤٢) **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني. تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٤) **الفوائد**، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد اللَّه بن جعفر بن عبد اللَّه بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

١) **فيض القدير**، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الاولى ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

١) **قصيدة عبد اللَّه بن سليمان الأشعث**، عبد اللَّه بن سليمان الأشعث أبو بكر، تحقيق: محمود محمد الحداد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١) **قيام الليل**، لأبي عبد اللَّه محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، اختصره: العلامة أحمد بن علي المقريزي، الناشر: حديث أكادمي، فيصل اباد - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١) **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، حمد بن أحمد أبو عبد اللَّه الذهبي الدمشقي، تحقيق محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، سنة النشر ١٤١٣ - ١٩٩٢م، مكان النشر جدة.

) **الكامل في ضعفاء الرجال**، عبد اللَّه بن عدي بن عبد اللَّه بن محمد أبو أحمد الجرجاني، تحقيق يحيى مختار غزاوي. الناشر دار الفكر. سنة النشر ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨م، مكان النشر: بيروت. لبنان.

) **كشف الأستار عن زوائد البزار**، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان.

) **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي

الشهير بالمتقي الهندي. تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٥١) **الكنى والأسماء**، لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٥٢) **الكنى والأسماء**، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٥٣) **الكنى**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

١٥٤) **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٥٥) **لباب التأويل في معاني التنزيل**، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن. تحقيق وتصحيح محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٥هـ.

١٥٦) **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

١٥٧) **لسان الميزان**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت

- لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ-١٩٧١م.

١٥٨) **المجالسة وجواهر العلم**، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي. تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان) تاريخ النشر: ١٤١٩هـ.

١٥٩) **المجتبى من السنن**، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية، سنة النشر ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، مكان النشر حلب.

١٦٠) **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي -حلب- الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٦١) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، علي بن أبي بكر الهيثمي، الناشر دار الريان للتراث/ دَار الكتاب العربي. سنة النشر ١٤٠٧هـ-، مكان النشر القاهرة، بيروت.

١٦١) **مجمل اللغة لابن فارس**، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٦١) **مجموعة رسائل الشيخ عبد الجليل السامرودي** رَحِمَهُ اللَّهُ **(بالأردوية)**، طبعه الكتاب انترنيشنل، دلهي، الهند. بعناية الشيخ أبي عبد الوهاب محمود بن عبد الوهاب السلفي.

١٦) **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٦٥) **مختار الصحاح**، لزين الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي. تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٦٦) **المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص**، لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١٦٧) **المدخل**، أبو عبد اللَّه محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج. الناشر: دار التراث.

١٦٨) **المرض والكفارات**، لأبي بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا. تحقيق: عبد الوكيل الندوي، الناشر: الدار السلفية - بومباي، الطبعة: الأولى١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٦٩) **المستدرك على الصحيحين**، محمد بن عبد اللَّه أبو عبد اللَّه الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١١هـ-١٩٩٠م، مكان النشر بيروت.

١٧٠) **مسند أبي عوانة**، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

١٧١) **مسند أبي يعلى**، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي. تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٧٢) **مسند إسحاق بن راهويه**، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي. تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر:

مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة : الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

١٧١) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أحمد بن حنبل أبو عبد اللّه الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة من طلاب العلم، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت- لبنان، الطبعة الثانية (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)

١٧) **مسند السراج**، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان، الطبعة: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٧) **مسند الشاميين**، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

١٧) **مسند الطيالسي**، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، الناشر دار المعرفة، مكان النشر بيروت.

١٧) **مسند الموطأ للجوهري**، لأبي القاسم عَبد الرحمن بن عبد اللّهِ ن محمد الغَافِقِيُّ، الجَوْهَرِيُّ المالكي. تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُوسريح، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

١١) **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

١١) **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي، الناشر دار العربية. سنة النشر ١٤٠٣هـ، مكان النشر بيروت.

١٨٠) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس. الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

١٨١) **مصنف أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني**، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر المكتب الإسلامي، سنة النشر ١٤٠٣هـ. مكان النشر بيروت.

١٨٢) **المصنف في لأحاديث والآثار**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق كمال يوسف الحوت، الناشر مكتبة الرشد سنة النشر ١٤٠٩هـ مكان النشر الرياض.

١٨٣) **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

١٨٤) **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي. تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي -بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٨٥) **معجم ابن الأعرابي**، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي. تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٨٦) **المعجم الأوسط**، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر دار الحرمين، سنة النشر: (١٤١٥هـ)، مكان النشر القاهرة.

١) **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر مكتبة الزهراء، سنة النشر (١٤٠٤ هـ-١٩٨٣م)، مكان النشر الموصل.

١) **معجم اللغة العربية المعاصرة**، للدكتور/ أحمد مختار عبد الحميد عمر. بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١) **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**، لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١) **معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ**، لبكر بن عبد اللَّه أبو زيد بن محمد بن عبد اللَّه بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١) **معجم المؤلفين**، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

١) **معجم مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

) **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٩٤) **المغازي للواقدي**، لأبي عبد اللّٰه محمد بن عمر بن واقد الواقدي، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: بيروت- عالم الكتب.

١٩٥) **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ-)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٩٦) **مكائد الشيطان**، لأبي بكر عبد اللّٰه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا.

١٩٧) **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)**، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.

١٩٨) **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام. تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٩٩) **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢٠٠) **الموضوعات**، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى: ج (١، ٢) ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م، ج (٣) ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٢٠١) **موطأ الإمام مالك**، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر:

دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

٢) **مولانا عبد الوهاب محدث دهلوي اور ان كاخاندان (الشيخ عبد الوهاب المحدث الدهلوي وأسرته) (بالأردوية)**، للشيخ محمد رمضان يوسف السلفي، طبع في باكستان.

١) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود. الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٩٩٥م، مكان النشر بيروت.

١) **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**، لابن حجر العسقلاني. المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة: الثانية ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١) **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**، للشيخ عبد الحي اللكنوي (بالعربية) طبعه دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الهند.

١) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ). الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

١) **الوابل الصيب من الكلم الطيب**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: سيد إبراهيم، الناشر: دار الحديث - القاهرة، رقم الطبعة: الثالثة، ١٩٩٩م.

* * *

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

* * *